صدى الشام

سياسية . إخبارية . منوعة

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 28 كانون الثاني (يناير) 2015 الموافق 8 ربيع الثاني 1436هـ

عدد الصفحات 12 العدد 76 السعر | 25 ل.س |

مستشارة رئيس الحكومة المؤقتة لـ"صدى الشام":

المعارضة السورية لم تقدم سوى الخذلان تلو الآخر

مع بالغ أسفي أقول أن هذه المعارضة لا تليق بما قدمه الشعب السوري من تضحيات قبل الثورة و إلى وقتنا هذا..

تفاصيل صفحة 07

بوكر "نون النسوة"

منذ 2007 وحتى اليوم، يتحجج المحكمون السابقون واللاحقون في جائزة بوكر بأن المعايير هي مفهوم علمي لا ينطبق على الأدب، وعلى هذا الشرح أسسوا فهمهم للروايات الفائزة.

تفاصيل صفحة 11

تنظيم "الدولة الإسلامية" يخسر مدينة عين العرب

أنس الكردي

سيطر مقاتلو "وحدات الحماية الشعبية" (ypg) بمساندة عناصر "البشمركة" و"الجيش السوري الحر"، على مدينة عين العرب "كوباني" شمال شرقي محافظة حلب، في ظل انهيار لمعنويات التنظيم رغم إرساله للإمدادات العسكرية.

وقال منسّق مكتب عين العرب لمركز "التآخي للديمقراطية والمجتمع المدني"، محمود قادر في المدينة إن "مقاتلي وحدات الحماية وكتائب شمس الشمال استعادوا السيطرة على تلة عربينار و حي المقتلة، مؤكداً لـ "صدى الشام" سيطرة القوات الكردية على كامل من المدينة".

وأوضح قادر بأنه " بالنسبة إلى ريف عين العرب، فقد تمت استعادة السيطرة على حوالي ثمانية قرى في الجنوب والجنوب الغربي، جاء ذلك بعد انهيار معنويات التنظيم وتكبديهم خسائر كبيرة في العتاد والعناصر،فجثث التنظيم ممتلئة في شوارع كوباني".

من جانبه، قال الصحفي الكردي مجيد محمد لـ "صدى الشام" إن " سيطرة مقاتلي الوحدات والبيشمركة على تلة مشتة نور المطلة على المدينة كانت الحد الفاصل لتقدم العناصر في المدينة، في ظل قطع طرق إمداد تنظيم الدولة إلى الرقة وحلب والسيطرة على المشفى الكبير ومدخل عين العرب كذلك".

وكان مقاتلو الوحدات تمكنوا بمساندة غارات التحالف الدولي من التقدم قبل أيام في جنوب المدينة والسيطرة على قرية ترمك الواقعة بين هضبة مشتة نور وطريق حلب – عين العرب، كما سيطروا على سوق الهال وشوارع في شمال غرب حي الصناعة.

وعن أسباب تراجع تنظيم "الدولة" في عين العرب، أكد القائد العسكري لألوية "فجر الحرية" التابعة لـ "الجيش الحر"، المكنى بأبي الليث، بأن ذلك يعود إلى "انهيار معنويات مقاتليه وذلك بعد ارتفاع أعداد القتلى بينهم، وعدم خبرة التنظيم في حرب الشوارع، التي تدور في المدينة".

وأشار القيادي العسكري الذي تقاتله ألويته في عين العرب أن " المقاتلين حققوا المزيد من التقدم في شرقي المدينة، ومنطقة الصوامع"، مؤكداً على "وصول دفعة ثالثة مساندة من قوات البشمركة العراقية للمدينة، مقابل وصول تعزيزات للتنظيم أيضاً".

ولفت أبو الليث إلى أن "عدد قتلى التنظيم منذ بداية المعارك في المدينة قبل نحو أربعة أشهر، وصل حوالي الألفين، معظمهم سوريون"، بينما يفضل التنظيم عدم الاعتراف بهذا العدد وتكتمه الشديد على الأعداد الحقيقية"، مرجحاً أن يكون "أبو عمر الشيشاني، القائد اللامع في صفوف التنظيم، مصاباً الآن بعد أن قاد العديد من المعارك في مدينة كوباني".

يذكر أن التنظيم بدأ هجومه على مدينة عين العرب، على الحدود السورية التركية، منتصف شهر أيلول، وسيطر في الأيام الأولى على ستين قرية كردية في ريف المدينة، وسيطر بعد ذلك على أكثر من نصف المدينة، بعد موجة نزوح قدرت حصيلتها بمئتي ألف مدني.

مؤتمر القاهرة: هيئة حكم انتقالية بغطاء دولي وإقليمي

تقدم للمعارضة في الجنوب والشمال.. وصواريخ "جيش الإسلام" تنهال على دمشق

من مؤتمر القاهرة - خاص صدى الشام

صدى الشام ـ خاص

بالتزامن مع تسارع الخطوات السياسية في محاولة إيجاد حل للأزمة السورية التي اقتربت من عامها الرابع، تشهد الخارطة العسكرية تطورات مهمة لصالح المعارضة العسكرية في جنوب البلاد وشمالها، في حين ينشغل قائد "جيش الإسلام" زهران علوش في الرد على قوات النظام، عبر قصف العاصمة دمشق بعشرات الصواريخ.

هيئة حكم انتقالية

سياسياً، خلص اجتماع أكثر من خمسين معارضاً سوريا من قوى سياسية مختلف في اجتماع القاهرة بعشر نقاط تركزت أهمها على تشكيل هيئة حكم انتقالية مشتركة مع ضرورة توافر غطاء دولي وإقليمي لأي حل سياسي واقعي، الأمر الذي يتطلب تسوية تاريخية تجسد طموحات الشعب السوري وثورته، إضافة إلى إنهاء الوجود العسكري غير السوري، وإعادة هيكلة أجهزة الأمن والجيش.

وعلى الرغم من أن الائتلاف لم يشارك بصفة رسمية إلا أن مدير مكتب الائتلاف في القاهرة، عبد الحميد الزوباني، أكد لـ "صدى الشام" حضور أعضاء الائتلاف مثل قاسم الخطيب وأحمد الجربا وفايز سارة وأحمد عوض وغيرهم، شاركوا كمعارضين مستقلين، ووجهت لهم الدعوات بأسمائهم الشخصية.

ويأتي اجتماع القاهرة، تمهيداً لـ "منتدى موسكو"، الذي بدأ أولى فعالياته أمس الإثنين، بعدما حددت الدولة الروسية قائمة المشاركين فيه بـ 35 معارضاً وممثلاً للمجتمع المدني وممثلين عن النظام.

اللواء 82 بقبضة المعارضة

إلى ذلك، وفي خطوة هامة نحو العاصمة دمشق، تمكنت كتائب المعارضة من السيطرة على اللواء 82، آخر معاقل قوات النظام في مدينة الشيخ مسكين بريف درعا.

وبسيطرة قوات المعارضة على اللواء (82) تكون قد اقتربت من مدينة إزرع بريف درعا الشرقي، التي تضم اللواء (12) والفوج (175)، آخر معاقل النظام شرقي درعا، كما ستتمكن من فتح الطريق باتجاه القطاع الشمالي الغربي لدرعا باتجاه اللواء (15) والفرقة التاسعة في الصنمين شمالاً القريبة من العاصمة دمشق.

تقدم حلب

وبالتزامن مع انتصار المعارضة في الجنوب، سيطر الثوار على "تلة البريج" شمالي مدينة حلب، والتي تعتبر من أهم التلال المحيطة بمدينة حلب، بسبب إطلالتها على الكثير من أحياء حلب الواقعة تحت سيطرة المعارضة، الأمر الذي جعلها نقطة انطلاق لاستهداف تلك الأحياء، بالمدفعية وراجمات الصواريخ، من قبل قوات النظام التي كانت تتمركز فيها.

وتمكنت كتائب المعارضة بسيطرتها على تلة البريج، من رصد الطريق الواصل بين سجن حلب المركزي (أحد أكبر قلاع قوات النظام شمالي المدينة)، وقرية البريج التي تعتبر مركز عمليات قوات النظام شمالي مدينة حلب.

إمطار دمشق بالصواريخ

في غضون ذلك، نفذ قائد "جيش الإسلام" زهران علوش وعده بقصف العاصمة دمشق بالصواريخ، رداً على مجازر النظام في الغوطة الشرقية.

ووثق ناشطون محليون سقوط أكثر من ثلاثين صاروخاً. فيما قدرت صفحات موالية سقوط نحو مائة صاروخ، طالوا معظم مناطق دمشق، مثل المزة 86، ساحة الأمويين، كفرسوسة، محيط مبنى التعليم العالي والمدينة الجامعية بالمزة، محيط الجمارك، المالكي، السومرية، الصالحية، البرامكة، وساحتي عرنوس والسبع بحرات، وبلدة جرمانا.

تفاصيل صفحة 02

العمال السوريون في لبنان.. ظلم الوطن واستغلال الجيران

طه علي الأمين

كلام يرهقهم وآخر يتهمهم، وقليل منه ينصفهم وأكثر الأفعال تسئ لهم، واقعهم خارج وطنهم صعب وضمن وطنهم أصعب، إنهم العمال السوريون في لبنان، والذين ساهم أغلبهم في إعادة الإعمار هناك، بعد أن فقد أغلبهم الأمل في ذلك ضمن وطنه الأم، المنهك بحرب ضربت البلاد العباد. يحاول التحقيق التالي رصد واقع العمال السوريين في لبنان من خلال التعرف على عددهم بالإحصائيات، وسبل عيشهم ومعاناتهم هناك، إضافة للتعرف على واقع عمالة الأطفال السوريين في لبنان.

تجاوز المليون

يعيش في لبنان أكثر من مليون ونصف سوري وفق العديد من الإحصائيات، منهم أكثر من 740 ألف لاجئ، بحسب آخر إحصاء للمفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، أكثر من نصفهم من الأطفال، إذ دخل أغلبهم بعد الثورة السورية التي اندلعت عام 2011، بموجب الترتيبات القديمة التي كان معمولا بها لعقود طويلة، لكن أصبح الدخول للبنان صعب حالياً إذ لم يثبت أن له إقامة هناك، وبهذا لن يستطيع الكثير من العمال اللبنانيين العودة بموجب الضوابط الجديدة، أما إذا بقي السوري الذي دخل لبنان بإقامة مؤقتة، ولم يخرج بعد انتهاء إقامته، فسيكون مهدداً بالترحيل والمنع من دخول البلاد في المستقبل لفترة طويلة.

للبناء حصته الأكبر

كان لاتفاق الطائف 1989 دور كبير في قدوم العمالة السورية بشكل هائل لبلاد الأرز، إذ اكتسبت القوى العاملة السورية زخمها منه، وهذا لعب بدوره طفرة عمرانية وزراعية لبناء ما هدمته الحروب الأهلية هناك، وعليه يقول جمال حرب/موظف لبناني: "كان العامل السوري ركيزة أساسية في بناء لبنان، وساعده في ذلك هجرة كبيرة للبنانيين في ذلك الوقت، وتحول قطاعات كبيرة من مسارات الإنتاج الزراعي والصناعة البدائية نحو السياحة، وهو ما فسح المجال للعمال للسوريين للتوجه نحو ميدان الزراعة والصناعة والبناء والمهن التي تتطلب مجهودات عالية، وهو ما حدث ووجد فيه العامل السوري بارقة أمل نتيجة الفوارق المقبولة بين العملات، وهو ما ساعده على تحصيل دخل أعلى..

تتمة صفحة 06

السوريون وموسكو.. بين حلم الخلاص وواقع اللعبة

دمشق ـ ريان محمد

يكاد يكمل السوريون عامهم الرابع، في ظل صراع دموي؛ يرتفع في كل دقيقة منه عدّاد القتلى والدمار، في حين تحوّل حلم كلّ السوريين إلى أن يؤمّنوا احتياجاتهم المعيشية اليومية من مأكل ودواء ومصدر دفء، بينما ينعم آلاف آخرين بدوام انشغال البال بألّا تقع خيتمهم فوق رؤوسهم من جرّاء العوامل الجوية. كل ذلك جعل الأنظار تتجه إلى "منتدى موسكو"، المزمع عقده نهاية الشهر الجاري في العاصمة الروسية، وسيجمع شخصيات معارضة مع وفد من قبل النظام، على أمل إنهاء المأساة .

"تعبنا والله، يتفقوا ويخلصونا"، هكذا بدأت فرح، ابنة دمشق (30 سنة)، حديثها مع "صدى الشام"، "كل بيت سوري نال نصيبه من هذا الصراع، وأصبحت حياتنا عبارة عن خوف دائم، من الاعتقال أو الخطف، أو القذائف المتساقطة هنا أو هناك، إضافة إلى الأعباء المعيشية اليومية من تأمين الخبز والماء والكهرباء والمازوت والغاز وغيرها من الهموم اليومية، لذلك عليهم أن يتفقوا وينهوا هذا الصراع الغبي لأننا وحدنا ندفع الثمن".

وتابعت، "اللقاء في موسكو قد يُنتج حلاً، وخاصة أن موسكو هي من نسقت له، وبالتالي فلن تقبل أن تُظهر للعالم أنها فاشلة، ما سيدفعها للضغط على النظام لإنتاج تسوية ما..

تفاصيل صفحة 3

اللاذقية: موسم الحمضيات نحو الإتلاف وسط غياب التسويق

ريف اللاذقية ـ حسام الجبلاوي

يعتبر محصول الحمضيات واحداً من المحاصيل الرئيسية التي تنتشر زراعتها في الساحل السوري، وتشكل بحسب أرقام رسمية ما نسبته 32.3% من مساحة الأراضي المستثمرة في محافظة اللاذقية، وإنتاج ما يقارب 82% من الإنتاج السوري للحمضيات.

غير أنّ هذه الزراعة واجهت تحديات كبيرة خلال السنوات الثلاث الماضية تهدد مستقبلها، تتمثل بغياب التخطيط والدعم من قبل الحكومة وارتفاع نسبة التكاليف مقابل صعوبة في تصريف الإنتاج..

تفاصيل صفحة 09

3 | آخر معبر رسمي مع تركيا: مفتوح للتجارة ومغلق للسفر

6 | لغز "كفرنبل".. ثورة الفن السوري

9 | اقتصاد النظام وسياسة استغباء المواطن

صواريخ "زهران" تمطر دمشق.. والمعارضة تتقدم في درعا

صدى الشام ـ خاص

انهالت على أحياء موزّعة في كامل خريطة العاصمة دمشق ظهيرة الأحد الماضي، عشرات الصواريخ، تماماً كما أعلن القائد العسكري لـ"جيش الإسلام"، زهران علوش قبل يومين، نيته إمطار دمشق بالصواريخ، رداً على قصف النظام للغوطة.

أكثر من ثلاثين صاروخ وثّقهم نشطاء محليون، فيما أتت صفحات موالية على ذكر نحو مائة صاروخ، طالوا معظم مناطق دمشق، مثل المزة 86، ساحة الأمويين، كفرسوسة، محيط مبنى التعليم العالي والمدينة الجامعية بالمزة، محيط الجمارك، المالكي، السومرية، الصالحية، البرامكة، وساحتي عرنوس والسبع بحرات، وبلدة جرمانا.

وتباينت الأنباء عن سقوط ضحايا من جرّاء الصواريخ، إذ أكّدت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) "وقوع قتيلين وعشرات الجرحى في الضربات الإرهابية على دمشق"، ونقلت عن مصدر عسكري قوله، إنّ "وحدات من الجيش والقوات المسلحة تستهدف مصادر إطلاق القذائف على الأحياء السكنية في دمشق وتدك أوكاراً للتنظيمات الإرهابية في الغوطة الشرقية".

في المقابل، كثّفت قوات النظام من قصفها على الغوطة، كخطوة احترازية قد تمنع المعارضة من استهداف مقراتها، حيث استهدفت في اليوم ذاته أكثر من عشرين غارة، الغوطة وحي جوبر الدمشقي، مما أدى لوقوع عدد من الجرحى".

وكانت ردود الأفعال قد تفاوتت فور تساقط الصواريخ على دمشق، فمنها "من أيّد وبشدّة، انتقاماً للمجازر التي تشهدها بين الحين والآخر معظم المدن المعارضة للنظام، ومنها من ندد بحجة أن الذين يموتون إثر الصواريخ هم مدنيين فقط، ظلوا صامدين هناك بالرغم من كل الضغوط التي يتعرضون لها من قبل النظام".

وما إن حلّ المساء يوم الأحد الماضي، حتى أعلن "زهران علوش"، عبر موقعه الرسمي في "تويتر"، قبل نحو ساعة من الآن، "رفع حظر التجول للمدنيين في العاصمة دمشق حتى إشعار آخر".

وشهدت الغوطة الشرقية، يوم الجمعة الفائت، مجزرة مروّعة، إثر غارة للطيران الحربي طالت الساحة العامة في بلدة حمورية، مما أودى بحياة 59 مدنياً، وعشرات الجرحى، ما استدعى زهران علوش للإعلان في اليوم التالي عن نيته قصف دمشق، محذراً "المسلمين فيها من عدم مغادرة منازلهم".

في الأثناء، وجّهت كتائب المعارضة المسلحة صباح الأحد، نيران أسلحتها على اللواء 82، آخر معاقل قوات النظام في مدينة الشيخ مسكين بريف درعا ، إلى أن سيطرت عليه في يوم واحد، محرزة بذلك خطوة كبيرة للتقدم نحو مدينة إزرع.

وأفادت مصادر محلية، رفضت الكشف عن اسمها لـ"صدى الشام" أنّ " مقاتلي (الجيش الأول)، و(حركة المثنى الإسلامية)، و(جبهة النصرة)، أحكموا سيطرتهم على اللواء 82، عقب معارك عنيفة مع قوات النظام، قتل على إثرها عدد من عناصر الأخيرة، في حين استولت الكتائب على أسلحة وذخائر".

وبسيطرة قوات المعارضة على اللواء (82) تكون قد اقتربت من مدينة إزرع بريف درعا الشرقي، التي تضم اللواء (12) والفوج (175)، آخر معاقل النظام شرقي درعا، كما ستتمكن من فتح الطريق باتجاه القطاع الشمالي الغربي لدرعا باتجاه اللواء (15) والفرقة التاسعة في الصنمين شمالاً القريبة من العاصمة دمشق.

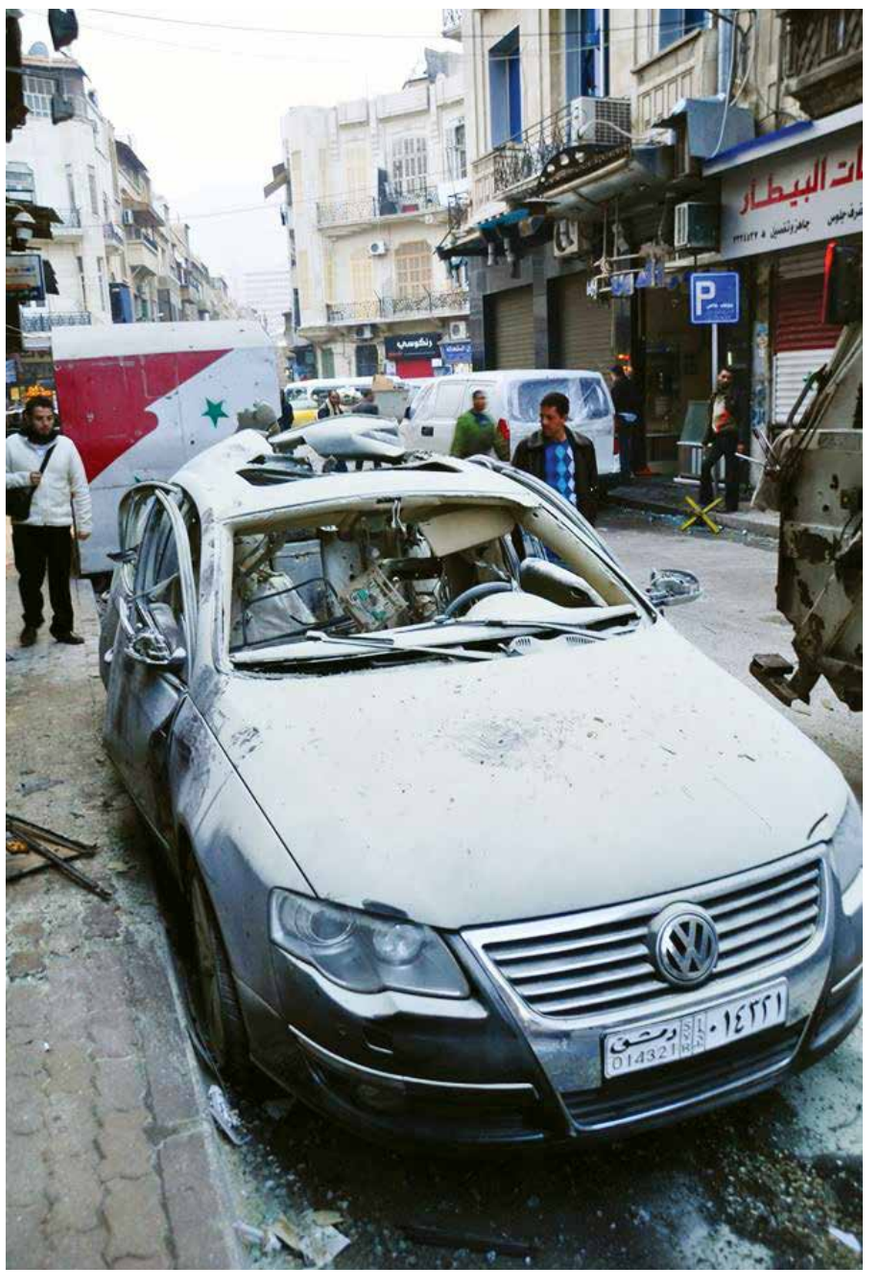

المعارضة تختتم اجتماع القاهرة.. و"منتدى موسكو" يبدأ فعالياته

القاهرة ـ قصي أسعد

بعد ثلاثة أيام من تجاذب آراء مختلفة لوضع خارطة طريق والوصول لرؤية مشتركة حول الحل السياسي للأزمة السورية، اتفق أكثر من خمسين معارضاً سورياً من قوى سياسية مختلفة في ختام اجتماع القاهرة يوم السبت الماضي، على عشر نقاط كان أبرزها، تشكيل هيئة حكم انتقالية مشتركة وإنهاء الوجود العسكري غير السوري وإعادة هيكلة أجهزة الأمن والجيش.

وأخذ اجتماع القاهرة طابعاً غير رسمي من خلال دعوته، حيث انعقد المؤتمر برعاية المجلس المصري للشؤون الخارجية الذي يعد ذراعا غير رسمية لوزارة الخارجية، ووجهت الدعوات إلى أطراف مختلفة من المعارضة الداخلية كهيئة التنسيق الوطنية، وتيار بناء الدولة، بالإضافة لشخصيات مستقلة من معارضة الخارج، فيما غاب عن الاجتماع الائتلاف الوطني، وتيار إعلان دمشق.

وأكّد مدير مكتب الإئتلاف في القاهرة، عبد الحميد الزوباني، خلال اتصال أجرته "صدى الشام" معه أنّ "الائتلاف لم يشارك بصفة رسمية في اجتماعات القاهرة، إنما أعضاء الائتلاف مثل قاسم الخطيب وأحمد الجربا وفايز سارة وأحمد عوض وغيرهم، شاركوا كمعارضين مستقلين، ووجهت لهم الدعوات بأسمائهم الشخصية".

وأبرز ما نص عليها البيان الختامي للاجتماع هو "ضرورة توافر غطاء دولي وإقليمي لأي حل سياسي واقعي، الأمر الذي يتطلب تسوية تاريخية تجسد طموحات الشعب السوري وثورته وتبنى على أساس بيان جنيف وبضمانات دولية واضحة، إضافة إلى ضرورة الاتفاق المبدئي بين كل الأطراف السورية لإنهاء مختلف أشكال الوجود العسكري غير السوري من أي بلد أو طرف جاء ولأي طرف انضم، إضافة إلى حصر حمل السلاح بالدولة، الأمر الذي يتطلب إعادة هيكلة المؤسسات العسكرية والأمنية ودمج القوى العسكرية المعارضة المشاركة في الحل السياسي".

وكان "تيار بناء الدولة"، قد أعلن انسحابه من اجتماعات القاهرة، يوم الجمعة، مبرراً ذلك بأنه، "كان يأمل أن يتم العمل على توحيد جهود المعارضة لبناء إطار عام للعملية السياسية والتوافق على أسس للتفاوض وظروفه وشكله إلا أن مسار النقاش وتوجه بعض الحاضرين ذهب باتجاه وضع المبادرة ضمن إطار اصطفافات إقليمية لا تخدم حل الأزمة السورية وتعمل على شرخ المعارضة وزيادة انقسامها".

جاء ذلك، عقب توترات وخلافات سادت أجواء الاجتماع، وخاصة عندما اعترض تيار "بناء الدولة" حول ذكر بعض المجتمعين "الهيئة الانتقالية"، مقترحاً "تشكيل حكومة ائتلافية من السلطة والمعارضة وأطراف أخرى"، قبل أن تفيد الصيغة النهائية للبيان الختامي بـ"التمسك بمؤسسات الدولة، من خلال تنفيذ بيان جنيف، خصوصاً البند الخاص بإنشاء هيئة حكم انتقالية مشتركة كاملة الصلاحيات للإشراف على عملية الانتقال الديموقراطي ضمن برنامج زمني محدد وضمانات دولية".

وأتى هذا الاجتماع، تمهيداً لـ"منتدى موسكو"، الذي بدأ أولى فعالياته أمس الإثنين، بعدما حددت الدولة الروسية قائمة المشاركين فيه بـ 35 معارضاً وممثلاً للمجتمع المدني وممثلين عن النظام.

من جانبه، أعلن النظام سابقاً أن "مشاركته في المنتدى ستقتصر على رئيس وفده إلى هناك، بشار الجعفري، والمستشار القانوني في الخارجية، أحمد عرنوس، و مسؤول المكتب الصحافي في الرئاسة، أمجد عيسى، والسفير في موسكو رياض حداد، وخبراء".

في موازاة ذلك، أكدت مصادر خاصة من "الائتلاف الوطني" لـ "صدى الشام" أنّ، "موسكو لم ترسل دعوة رسمية إلى الائتلاف الوطني، بينما وجّهت دعوة شخصية لرئيسه خالد خوجة، ردّ عليها بالرفض".

وتعقيباً على رفض بعض الشخصيات حضور "منتدى موسكو"، أكّد مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستافان دي ميستورا، أنّ "الاجتماع سيعقد بمن يحضر في موسكو" مشدداً على أن "الأمر الأكثر ضرورة بالنسبة للشعب السوري الآن، هو تراجع نسبة العنف".

كتائب المعارضة تحكم سيطرتها على تلّة البريج بحلب

حلب ـ مصطفى محمد

أعلنت كتائب "أبو عمارة" المعارضة فجر يوم السبت الماضي، عن سيطرتها على "تلة البريج" شمالي مدينة حلب، موقعة بذلك العديد من عناصر قوات النظام والميليشيات المساندة لها قتلى بعد معارك خاضتها معهم، وصفتها بالـ "الطاحنة".

وتعتبر تلة البريج من أهم التلال المحيطة بمدينة حلب، بسبب إطلالتها على الكثير من أحياء حلب الواقعة تحت سيطرة المعارضة، الأمر الذي جعلها نقطة انطلاق لاستهداف تلك الأحياء، بالمدفعية وراجمات الصواريخ، من قبل قوات النظام التي كانت تتمركز فيها.

وتمكنت كتائب المعارضة بسيطرتها على تلة البريج، من رصد الطريق الواصل بين سجن حلب المركزي (أحد أكبر قلاع قوات النظام شمالي المدينة)، وقرية البريج التي تعتبر مركز عمليات قوات النظام شمالي مدينة حلب.

وعن تفاصيل عملية السيطرة، قال الناشط الإعلامي، أبو محمد النجار، "لقد تمكنت كتائب أبو عمارة من السيطرة على التلة، بعد قيامها بهجوم ليلي مباغت، عبر تكثيف الغطاء الناري، ومن ثم التقدم، مستفيدة من حالة الفوضى التي تزامنت مع قتل حوالي 10 عناصر من قوات النظام والميليشيات المتواجدة في هناك"، آملاً في أن "تكون السيطرة على تلة البريج مقدمة للسيطرة على قرية البريج، القرية الاستراتيجية، والتجمع الأكبر لقوات النظام في المنطقة" حسب وصفه.

ويبدو أن عملية السيطرة كانت محصلة لمعارك طويلة خاضتها قوات المعارضة في منطقة البريج، وحندرات، وسيفات، عازمة على استعادة ما خسرته مسبقاً في هذه الجبهات، التي تحدد مصير المدينة بأكملها.

وسبق السيطرة على تلة البريج بيوم واحد، إعلان لواء "صقور الجبل"، عن تمكنه من تدمير دبابة (t55) لقوات النظام هناك، إثر استهدافها بصاروخ "تاو".

وقال اللواء إنه "قتل كافة عناصر وطاقم الدبابة، ومن بينهم ضباط، كانوا يقومون بعملية صيانة لجهاز التصويب فيها"، بينما أعلنت كتائب المعارضة عن تدميرها دبابة أخرى في محيط منطقة المياسات أيضاً.

وكانت "جبهة أنصار الدين" قد بثّت قبل أيام عبر موقعها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، صوراً لأسلحة متوسطة وخفيفة، قالت إنها "استولت عليها من قوات النظام بعد معارك ليلية، خاضتها مع قوات النظام في محيط مدينة سيفات"، مضيفة أنها "تمكنت من قتل 25 عنصراً من عناصر قوات النظام خلال المعركة التي خاضتها".

في المقابل، كثّف النظام من طلعاته الجوية في محيط الجبهات شمالي حلب، تزامناً مع تكثيف هجومه المدفعي والصاروخي على المناطق التي تتحصن بها قوات المعارضة في مدينة حلب.

وفي خطوة وصفت بأنها تشتيتٌ لجهود قوات المعارضة، وللتخفيف من الضغط الذي تتعرض له قواته شمالي المدينة، حاولت قوات النظام التقدم في قرية "عزيزة" شرقي المدينة، إلا أنّ مقاتلي "حركة حزم" تمكّنوا من صدّ الحملة.

وفي سياق آخر، أفاد ناشطون محليون لـ"صدى الشام" أن القوات النظامية المتواجدة، في معسكري "نبل والزهراء"، تقوم بتحصين الصفوف الدفاعية الأمامية في المدينتين، عبر سواتر ترابية، تقوم بنصبها"، متحدّثين عن "تحركات للآليات الثقيلة في تلك الجبهات، وسط تضارب الأنباء التي تفيد بوصول تعزيزات وقوات دعم للمدينتين، عبر مدينة عفرين المجاورة للمدينتين، والخاضعة لسيطرة قوات وحدات الحماية الشعبية الكردية".

وتعقيباً على ذلك، قال مدير وكالة "شهبا برس الإخبارية"، مأمون أبو عمر، إن "القوات المتواجدة تقوم بتحصين مواقعها بشكل دوري، إلا أن هذه التحصينات الأخيرة، قد تكون الأكبر من نوعها".

وأكد أبو عمر في حديثه لـ "صدى الشام"، على "خلو نبل والزهراء من المدنيين، مع تواجد قلة من عوائل الشبيحة، وأهالي المقاتلين فقط".

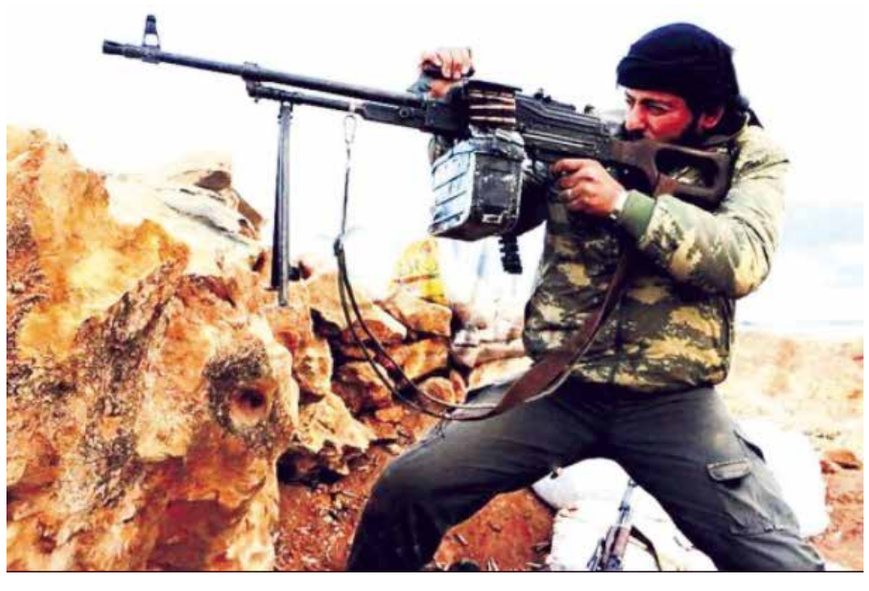

عبد القادر عبداللي

من شرفة الجيران

من يضحك أخيراً.. يضحك كثيراً

قبل أن تعلن وفاة الملك السعودي عبد الله، ويشيّع في الرياض ويُعزى به بأكثر من أسبوع قرعت طبول الفرح بموته في دمشق الخاضعة للحكم الساساني. فقد صدر أمرُ الإمبراطور الفقيه بالفرح بمناسبة تحقيق انتصار ساحقٍ، وأكّد أنها "خلصت" بموت العاهل السعودي. صحيح أن أول لافتة حملت عبارة "خلصت" رفعها مجموعة من الشبيحة في شارع الحمرا بدمشق بتاريخ 30/ 3/ 2011، وتكرر ترديد هذه العبارة منذ ذلك اليوم إلى تاريخ وفاة الملك عبد الله عشرات المرات، ولكن يبدو أن لهجتهم هذه المرة أقوى من المرات السابقة كلها، فهم مؤمنون بأنها "خلصت"..

قبل مدة ليست طويلة كتبتُ في هذه الزاوية مادة بعنوان "السوريون يدفعون ثمن الخلاف السعودي التركي". وكان هذا الخلاف حقيقة يؤثر على القضية السورية أكثر من خلافات المعارضة فيما بينها بكثير، لأن دولتين فاعلتين مؤثرتين في المنطقة مختلفتان في كل شيء، ومنها القضية السورية، ولو نسقتا جهودهما في هذه القضية لأثمرت عن نتائج أفضل بكثير، ولخفت معاناة السوريين، وعلى العكس كانت الخلافات بينهما في كثير من الأحيان تؤدي إلى نتائج سلبية، بل وكارثية على الشعب السوري. على سبيل المثال، يوم اشترطت تركيا إقامة منطقة آمنة في الشمال السوري لتشارك في التحالف الدولي ضد "داعش"، وجدت تأييداً فرنسياً وإنكليزياً وألمانيا، بينما عارضت السعودية، ومعارضة السعودية تعني معارضة الأردن ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي، أي الدول الإسلامية المشاركة بالتحالف كلها. كانت الولايات المتحدة بحاجة ماسة إلى مشاركة دول إسلامية "سنية" في التحالف وإن كانت هذه المشاركة رمزية بالاسم فقط كما هي مشاركة مصر، ولو كان موقف السعودية غير هذا يمكن أن يكون التحالف على غير ما هو عليه اليوم.

لم يكن موت الملك عبد الله عرضياً كموت أي ملك سعودي، فقد تحدث بعض المراقبين عن انقلاب داخل الأسرة المالكة، وإن لم يكن هناك انقلاب بالمعنى الحقيقي للكلمة، فهناك مؤشرات هامة على تغيير في السياسة السعودية تجاه ما يجري في المنطقة، ويمكن أن تصل هذه التغييرات إلى انقلاب فكري في النهج. في حالات من هذا النوع يمكن لأي حركة مهما كانت صغيرة أن تعتبر رسالة، ولعل إحدى هذه الرسائل المهمة مشاركة رجب طيب أرضوغان في الجنازة، وإدخاله إلى القسم الخاص بالأسرة المالكة أثناء صلاة الجنازة وحده من بين كل الزعماء العرب والمسلمين المشاركين.

قبل يوم فقط كان حزب العدالة والتنمية "شيطاناً أكبر" في المنطقة بالنسبة إلى السعودية، وتتبادل وسائل الإعلام السعودية والإيرانية الأخبار الملفقة عن تركيا، حتى إن بعض "المحللين" السياسيين السعوديين كانوا يصرخون من الرياض منتقدين (!) الحكومة السعودية لعدم اتخاذها إجراءات صارمة ضد تركيا، ومنع سفر السعوديين إليها! فجأة، وبإعلان وفاة الملك عبد الله، تعلن إشارات وفاة تلك السياسة، ويُستقبل أرضوغان بحفاوة، ويفسح له مكان بين الأمراء في صلاة الجنازة. يبدو أن أرضوغان نفسه استغرب "الانقلاب" السعودي تجاهه.

بالفعل حدث انقلاب في السعودية، وإن لم يكن انقلاباً بالمعنى المادي للكلمة، فهو انقلاب بالمفاهيم. يبدو أن السعودية في العهد الجديد ستغير سياستها الإقليمية، وأكثر ما هو منتظر من هذا التغيير هو تحالف أو تنسيق سعودي تركي ظهرت بوادره في جنازة العاهل السعودي، ويمكن لهذا التحالف أن يكسر الجمود الذي يخيّم على الوضع السوري منذ أكثر من سنتين، وإن لم يكن جموداً فهو تراجع على كل الأصعدة.

ستُطرح قضية المنطقة الآمنة في الشمال السوري من جديد، وحينئذ هل سيبقى أوباما وحده مدافعاً عن نظام الأسد؟ إذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية لم تقبل بإقامة منطقة آمنة في الشمال السوري، فهي لم ترفض الفكرة تماماً، وكلما سئل مسؤول أمريكي عنها يقول: "إنها ضمن الخيارات"..

هذه المؤشرات كلها تعني شيئاً واحداً هو أن أكبر المتضررين من وفاة الملك عبد الله هو نظام الملالي الحاكم في دمشق، وإذا سألنا عن سبب نصب الدبكات في الميادين احتفالاً بالموت، فنحن اعتدنا منذ الخامس من حزيران لعام 1967 حتى حرب عام 1982، ومروراً بما سمي حرب تشرين "التحريرية" 1973 بتسمية الهزيمة نصراً، وكلما كبرت الهزيمة كبر النصر، وهناك انتصارات تاريخية، وأخرى أكبر من تاريخية وهي الانتصارات الإلهية..

إنهم يضحكون كثيراً بمناسبة الموت وصدور فتوى الولي الفقيه: "خلصت"، ولكن المثل العربي يقول: "من يضحك أخيراً يضحك كثيراً"..

السوريون وموسكو.. بين حلم الخلاص وواقع اللعبة

دمشق ـ ريان محمد

يكاد يكمل السوريون عامهم الرابع، في ظل صراع دموي؛ يرتفع في كل دقيقة منه عدّاد القتلى والدمار، في حين تحوّل حلم كلّ السوريين إلى أن يؤمّنوا احتياجاتهم المعيشية اليومية من مأكل ودواء ومصدر دفء، بينما ينعم آلاف آخرين بدوام انشغال البال بألّا تقع خيتمهم فوق رؤوسهم من جرّاء العوامل الجوية. كل ذلك جعل الأنظار تتجه إلى "منتدى موسكو"، المزمع عقده نهاية الشهر الجاري في العاصمة الروسية، وسيجمع شخصيات معارضة مع وفد من قبل النظام، على أمل إنهاء المأساة .

"تعبنا والله، يتفقوا ويخلصونا"، هكذا بدأت فرح، ابنة دمشق (30 سنة)، حديثها مع "صدى الشام"، "كل بيت سوري نال نصيبه من هذا الصراع، وأصبحت حياتنا عبارة عن خوف دائم، من الاعتقال أو الخطف، أو القذائف المتساقطة هنا أو هناك، إضافة إلى الأعباء المعيشية اليومية من تأمين الخبز والماء والكهرباء والمازوت والغاز وغيرها من الهموم اليومية، لذلك عليهم أن يتفقوا وينهوا هذا الصراع الغبي لأننا وحدنا ندفع الثمن".

وتابعت، "اللقاء في موسكو قد يُنتج حلاً، وخاصة أن موسكو هي من نسقت له، وبالتالي فلن تقبل أن تُظهر للعالم أنها فاشلة، ما سيدفعها للضغط على النظام لإنتاج تسوية ما، قد تساعد بإخراج المعتقلين أو وقف القصف العشوائي أو حتى خفض الأسعار، لا أعلم، لكني متفائلة".

من جانبه، قال محمود، موظف حكومي في دمشق، "لا أفهم كثيراً في السياسة، وآمل أن ينتج شيء عن موسكو فهي دائماً تقول إنها تريد حلاً سياسياً للأزمة السورية، كما أنها تعاني الكثير من الضغوط وهذا ما قد يدفعها إلى إجراء تسوية للتخلص من عبء الملف السوري". واستدرك "لكني أشكّ بنجاح اللقاء، فموسكو تجاهر بتحالفها مع النظام، فهل حقاً ستجبره على التنازل عن شيء من السلطة أو إيقاف حربه، وخاصة مع اعتقادها بأنها منتصرة؟".

وكانت "صدى الشام" قد تحدثت مع العديد من السوريين في مناطق النظام، باختلاف مستوياتهم الاجتماعية والمادية، وانتماءاتهم السياسية والطائفية، حول نظرتهم إلى "منتدى موسكو" وآمالهم منه، فكان المزاج العام ينحو نحو دعم أي مبادرة تهدف إلى حل الأزمة السورية ووقف القتل اليومي وإطلاق سراح المعتقلين وتوفير المواد الغذائية وخفض الأسعار، بينما كانت الشكوك والمخاوف حاضرة في حديثهم وخاصة في ظل غياب دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية وتركيا وإيران.

بدوره، قال محلل سياسي رفض الكشف عن اسمه، إن "الأزمة السورية اليوم تتكون من شقين: الأول هو أصل الصراع مع السلطة، ويتلخص بوجود سلطة استبدادية قمعية عنفية، والثاني وجود التنظيمات الإرهابية التكفيرية المتمثلة في تنظيم (داعش). ومعظم من يشارك في موسكو، بما فيهم النظام، يقدم الشق الثاني مغفلاً الشق الأول، وذلك تماهياً مع النظام وحلفائه الروس، الذين يعتبرون الأزمة السورية ساحة صراع، وورقة ضمن مجموعة الأوراق التي يلعبون بها لتسوية خلافاتهم الدولية".

وتابع "لو افترضنا نجاح النظام وحلفائه بالقضاء على الإرهاب عسكرياً، فهل تُحل الأزمة السورية الناتجة عن الاستبداد وقمع الحريات؟ أعتقد أنها قطعاً لن تحل، أما إن تم حل مشكلة الاستبداد وبناء دولة ديمقراطية، فقطعاً ستُحل مشكلة الإرهاب؛ لأن الناس سيصبح لديهم دولة وحقوق ومكاسب يدافعون عنها".

ورأى لو أن "الروس جادين بالدفع في محاربة الإرهاب لكانوا أشركوا جميع الأطراف والقوى الفاعلة في الصراع في سوريا. فروسيا وحدها، ورغم دعمها النظام لسنوات، عاجزة عن حسم الصراع أو محاربة داعش"، وتابع "ولو أنها راغبة في الدفع نحو تشكيل سلطة وطنية ديمقراطية قادرة على حماية المواطن ومحاربة الإرهاب، وإنهاء الاستبداد، فكان عليها أن تقنع مختلف أطياف المعارضة السورية بالمشاركة، وهذا ما فشلت به، فقد اعتذر كل من (تيار بناء الدولة السورية) و(الائتلاف الوطني) عن الحضور".

وبناءً على ما سبق، أكّد المحلل أنّ "المنتدى لن يكون منتجاً لما فيه مصلحة السوريين، بل في الأغلب، سيكون مهرجاناً خطابياً، يدور في فلك النظام، إذا ما استثنينا أعضاء هيئة التنسيق الوطنية المشاركين".

وأضاف، "على ما يبدو أن الأجواء الدولية لم تجهز بعد لولادة توافقٍ ما ينهي الأزمة السورية، في ظل تشرذم القوى السورية، من نظام ومعارضة، وتراكضها لأخذ الشرعية من العواصم الإقليمية والدولية في ظل صمت السوريين واستسلامهم لإرادة الخارج"، لافتاً إلى أن "الحل في سوريا اليوم بحاجة لثورة جديدة تستعيد قرار السوريين من أيدي القوى الإقليمية والدولية، وإلا سيظهر في سوريا نظام محاصصة بين النظام الحالي وما يبقى من القوى الأخرى، كل مكوناته مرتبطة بالخارج ومرتهنة لمن يمولها، ودولة مثقلة بالديون. وما سيجمعهم لعقود هو قمع الشعب ليستقر حكمهم، فيذهب كل ما قدمه السوريون من تضحيات طوال السنوات الأخيرة أدراج الرياح، فتتغير الوجوه لكن العقلية تبقى ذاتها".

وكانت الخارجية الروسية قد وجهت في وقت سابق من الشهر الماضي عدة دعوات لشخصيات سورية معارضة وموالية، لحضور ما اصطلح على تسميته "منتدى موسكو"، وهو لقاء غير رسمي، ينقسم إلى مرحلتين: الأولى تجتمع فيها الشخصيات المدعوة، والثانية تلتقي فيها هذه الشخصيات مع وفد النظام.

ارتفاع الأسعار.. عدّاد آخر للقهر

سامر البرزاوي

طحنت المتغيرات الاقتصادية حال المواطن السوري خلال الأعوام الأربعة الماضية من الثورة، ولا سيما في العامين الأخيرين مع بدء التدهور الملحوظ للاقتصاد المحلي، ما ألحق بالسوق واقتصاد المواطن ضرراً بالغ الأثر في ظل ارتفاع صاروخي للأسعار، ليغدو الاستغلال من قبل التجار رائجاً، ورقابة النظام نائمة واتباعه سياسة ذبح المواطن بلقمة عيشه مستمرة.

وتتبدل أسعار المواد التموينية بشكل شبه يومي في المدن السورية، بحجة التقلب بأسعار الوقود وصعوبة تأمينه ما يرفع كلفة النقل والتوزيع. يقول أبو محمود، صاحب دكان في منطقة القيمرية بدمشق، لـ"صدى الشام" إنّ "الأسعار كالبورصة الخاضعة لمزاج تجار الجملة، دفعتني لأكتب على واجهة محلي جملة (المعذرة لست من يحدد الأسعار)"، ويحكي كذلك، عن عشرات الزبائن التي تغادر الدكان بعد سماع السعر دون شراء حاجياتها، بينما تلوم إيمان، أستاذة مدرسة، البائعين واصفة إياهم بتجار الحرب من خلال قولها: "لا أدخل على جاري السمان إلا وأجده يتصل بتجار الجملة لينقل اللائحة الجديدة أو يدون الأسعار على البضائع مرة تلو الأخرى، إنهم يتاجرون بنا".

جدال بطعم الألم

"شو هالحكي"، "هي غليت كمان"، "لسه مبارح غلوها"، كلمات وردّات فعل تتناقلها الألسن حول القفزات المفزعة في الأسعار، مقحمة المواطن ذي الدخل المحدود في صراع مستمر لتدبير قوت يومه بأقل سعر ممكن. خصوصاً مع الخسائر الاقتصادية التي أصابت نسبة كبيرة من المواطنين كتضرر مصادر الرزق وانقطاع الرواتب في مناطق النزاع.

جلال، ناشط مدني من حلب، يروي المأساة التي يعانيها سكان منطقته في تأمين الخبز بأسعار خيالية حيث يصل سعر الرغيف الواحد إلى خمسين ليرة. قائلاً "دائماً أتعرض لاستغلال لكنني أشتري، ففي الوقت الذي لا يتواجد فيه خبز بمدينة كاملة كحلب، ستشتري الربطة بـ 1000 ليرة بدون مجادلة".

مما لا شك فيه أن الارتفاع المتزايد للأسعار أدخل الكثير على جيوب التجار. مصطفى، شاب يعمل في محل للبقلاوة بالميدان، روى أن صاحب المحل سعيد بقرار الرفع الأخير لسعر الوقود رغم أنه يشتري المازوت من السوق السوداء منذ عدة شهور. يضحك مصطفى وتشاركه الضحكة زميلته في الجامعة، رويدا، التي تسخر من مواقف عدة تعرضت لها مع أصحاب المحال التجارية الذين يخفّضون الأسعار من بداية النقاش وكأنه يقول لك في العلن: أنا أنصب عليك. بينما يعتبر محمد، عامل نظافة، الاحتكار هو المصيبة الأكبر، فيقول: "تباع عبوات الغاز في كراج درعا أمام أعين التموين بأسعار مضاعفة، والحكومة تتهم تجار التوزيع بالاحتكار"، ويتابع "من نصدق؟ وهل سيحتكرون الهواء الذي نستنشقه قريباً".

الاستغلال عقلياً

لا تتوارى حكومة النظام بدورها، عن التلاعب بمصائر المواطنين فتغرقهم بالأكاذيب، وآخرها حملة أطلقت عليها "عيشها غير" لتجعل عام ٢٠١٥ "غير" على السوريين . يقف يوسف، موظف حكومي، أمام إعلان طرقي للحملة يحكي عن انضمام وزارة حماية المستهلك لـ"عيشها غير" قائلاً: "انضمت حقاً ولكن للمشاركة في عملية السلخ". سلخ لا يتوقف عند مناطق النظام، ففي مناطق المعارضة الحال أسوأ، كما في دوما المحاصرة.

يخبرنا أسعد عبر شبكة الإنترنت عن حال أهله هناك وقد بلغ سعر كيلو الأرز خلال العاصفة الأخيرة 3000 ليرة بينما ارتفع سعر كيلو السكر إلى 5000. الاحتكار من قبل تجار الغوطة الشرقية بلغ أوجه في الفترة الأخيرة ما خلق صدامات متكررة بين الأهالي والفصائل المقاتلة على الأرض، كما روى أسعد.

سلسلة تضييق القيد

يعد ارتفاع أسعار الوقود السبب الأكثر قهراً في ذهن المواطن السوري اليوم، فما إن تخرج شائعة الارتفاع ليلاً حتى تقفز الأسعار في لحظتها كلّ حسب مزاجه. "كنت في السرفيس" يقول هشام، طبيب متدرب، "فإذ بالسائق يطالبني بدفع عشر ليرات إضافية، وعندما سألته عن السبب، فسر باتصال صديقه للتو وإعلامه بارتفاع سعر المازوت"، ليس ذلك الموقف الوحيد، فقد تفاجأ في اليوم التالي حين غص بسندويشة الشاورما وقد ارتفع سعرها إلى خمسين ليرة دون أي لائحة تموينية بذلك. وهكذا يجرّ سعر الوقود، المنخفض عالمياً المرتفع سورياً، كافة المواد والأجور معه حتى أشياء لا علاقة لها بالوقود ككلفة حلاقة الشعر أو المنتوجات اليدوية. ما يزيد على الجرح السوري قهراً آخر يتلاعب بمصير طعامه وتحركه اليومي. عداد للأسعار غير دقيق وغير مراقب لا يعرف أن يعدّ عكسياً، يتقن فقط القفز غير المنتظم للأعلى.

آخر معبر رسمي مع تركيا: مفتوح للتجارة ومغلق للسفر

ريف اللاذقية ـ حسام الجبلاوي

تبنت وزارة النقل التابعة لحكومة النظام السوري، قبل شهر من اليوم، قراراً يقضي بتجميد الرحلات السياحية بين سوريا وتركيا، ليغلق النظام بذلك آخر معبر نظامي يربط بين المناطق الخاضعة لسيطرته وبين تركيا.

وبرر النظام قراره كما ورد في بيان الوزارة "بأسباب فنية تعود إلى عدم صلاحية السفن ومطابقتها لشروط السلامة العامة للمسافرين"، وهو السبب الذي استبعده الكثير من الناشطين والمحللين، كعضو لجان التنسيق المحلية في مدينة جبلة "أبو ملهم الجبلاوي"، والذي اعتبر أن القرار الأخير جاء نتيجة "خوف النظام من تزايد أعداد الشباب المهاجرين من مؤيديه، خصوصاً بعد ارتفاع نسبة الشباب العلوي ضمن هذه الرحلات مؤخراً ومعظمهم في سن التجنيد الإجباري"، ودلل أبو ملهم على كلامه بالحديث عن أكثر من 150 شاب "علوي" من مدينة جبلة غادروا إلى تركيا خلال شهر واحد فقط هرباً من الخدمة الإلزامية والاحتياط.

وفي أرقام نشرتها صحيفة الثورة السورية، التابعة لإعلام النظام قبل أيام قليلة، فإن "عدد الرحلات البحرية بين طرطوس ومرسين وصل إلى 82 رحلة خلال أقل من ثلاثة أشهر، وبلغ عدد المغادرين خلالها من سورية إلى تركيا 16849 راكباً، فيما لم يتعدَ عدد القادمين إلى طرطوس 4521 راكباً".

وفي حديث لـ"صدى الشام"، مع أحد العاملين في مرفأ طرطوس، فضّل عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، فإنّه "في الفترة الأخيرة التي سبقت قرار الإيقاف بأيام وصل عدد الرحلات إلى ثلاث رحلات يومياً بمعدل 200 إلى 300 مسافر في كل رحلة". ووفقا للمصدر، "فقد تخلى النظام بذلك عن أرباح وصفها بالكبيرة، فعدا عن أرباح بعض شركات النقل التابعة له، تدفع كل باخرة للمرفأ رسوم الدخول والخروج (ما لا يقل عن 1500 دولار لكل باخرة)، وهو ما يعتبر تنشيطاً للمرفأ ومصدر دخل هام".

وبحسب الحقوقي "عروة السوسي" فإن "النظام بالطبع ليس حريصاً على سلامة المسافرين كما أعلن، لكنه أدرك أن هذه الرحلات قد تفتح باب الهجرة لتركيا وأوروبا بأعداد كبيرة من مؤيديه، وهو ما لا يريده لتوفير خزان بشري لحربه ضد المعارضة السورية".

المعاملات التجارية مستمرة مع تركيا:

وفي الوقت الذي تشهد فيه العلاقات الدبلوماسية اضطراباً واتهاماتٍ متجددة من دمشق لأنقرة بالتدخل الخارجي ودعم العنف، لا تزال العلاقات التجارية وحركة البضائع مستمرة بين مرفأي طرطوس واللاذقية من جهة والمرافئ التركية من جهة أخرى. حيث تحدث المصدر من داخل مرفأ طرطوس لـ "صدى الشام" عن "وثائق تكشف شراء النظام، عبر شركة التوكيلات الملاحية (قطاع مشترك) ما يزيد عن مليون وربع مليون طن من الطحين منذ أواخر العام 2013 إلى اليوم، من خلال عقود مع شركات تركية". كما يستورد النظام، بحسب المصدر، "العديد من البضائع الأخرى، كالرخام والشامبو والألبسة"، لافتاً إلى "أن حصص الهلال الأحمر السوري من مساعدات الأمم المتحدة تأتي في كثير من الأحيان عن طريق باخرة روسية تسمى (vega2) تنقل مساعدات من مرسين إلى طرطوس بشكل دوري". وتساءل المصدر "كيف تعتبر أجهزة الأمن السورية مجرد سفر الأفراد إلى تركيا هو شبهة، في حين تقوم باستيراد وإغراق السوق بالبضائع التركية؟".

هذه القرارات ستزيد من معاناة السوريين، بحسب أم علاء، وهي إحدى الزائرات التي انقطع بها الحال في تركيا، فالخيار الوحيد المتبقي لها للعودة هو لبنان. وهي مضطرة، بحسب قولها، للسفر بين الآونة والأخرى بسبب تواجد ثلاث أبناء لها في تركيا. هذه المعاناة ستتكرر مع آلاف المغادرين إلى تركيا من مناطق سيطرة النظام، وذلك بسبب اضطراهم لعبور الحدود اللبنانية ذهابا وإيابا ثم التوجه منها إلى تركيا.

يذكر أن تركيا أغلقت معبر كسب قبل حوالي السنة والنصف، وهو المعبر الوحيد المتبقي للنظام السوري على الحدود التركية، وجاء القرار يومها بعد تفجيرات ضربت مدينة الريحانية واتهام تركيا لأشخاص مدعومين من قبل النظام السوري بالتسبب بها.

ضجة روسية في الوقت الضائع

كلمات حول الثورة.. ما بين "المعارضة" والعبث الروسي

نبيل شبيب

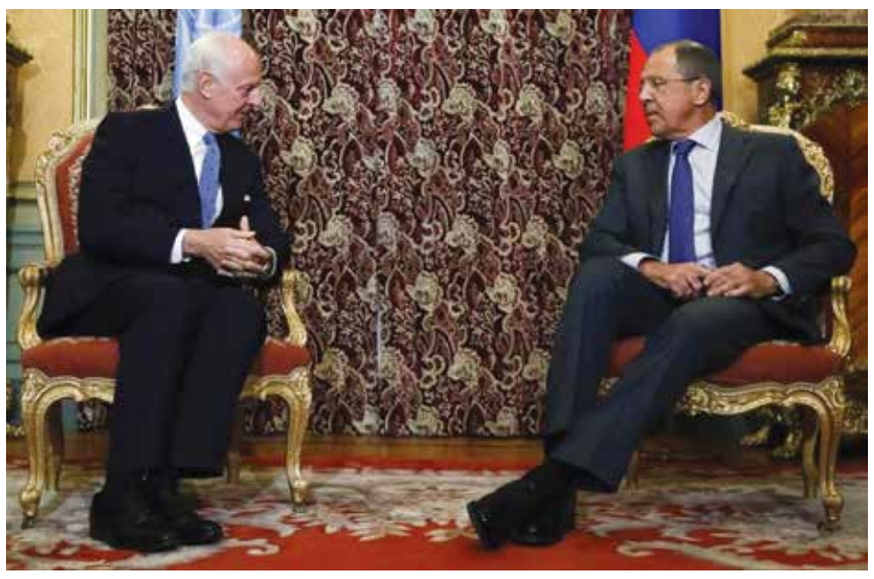

الذين استخدموا تعبير المعارضة وعمموه في التعامل مع من يتحدث سياسيا باسم الثورة يعلمون أن التعبير لا ينطبق اصطلاحيا بحال من الأحوال على من يوصف بهذا الوصف، منذ اندلاع الثورة الشعبية في سورية على الأقل.

إنما القصد -من البداية- هو التعامل مع ثورة شعب وكأنها "أزمة" بين طرفين: نظام ومعارضة، وهم يدركون أن هذا يدعم ما يسمّى نظاما نعلم أنه فاقد الشرعية من لحظة ولادته المشؤومة، أي أنه لا يمثل "دولة وشعبا وأرضا" منذ فرض نفسه بالقوة الانقلابية العسكرية، وباستئصال كل جهة تعارض الاستبداد والفساد..

وبالمقابل فإن وصف المعارضة يحوّل دور من قبل لنفسه هذا الوصف من "جناح سياسي لثورة شعبية" إلى مجرد تجمع لأفراد يعتبرون أنفسهم سياسيين.

إن "المعارضة" في علوم السياسة وقانون الدول والقانون الدولي، هي الجهة "المنتخبة" في دولة معتبرة، دون أن تحصل على غالبية لتشكيل حكومة، فتمارس عملها السياسي دستوريا وقانونيا داخل نطاق الدولة المعتبرة، ويمكن أن تصل إلى السلطة في انتخابات تالية.

لا وجود لمثل هذه المعارضة في سورية منذ ١٩٦٣م، ناهيك عن وجودها بعد اندلاع الثورة، إنما وجدت من قبل حركات سياسية في الداخل والخارج، مضادة للجهة التي اغتصبت السلطة، ولم تحقق أهدافها، وانتهى دورها يوم تحرك الشعب الثائر لينتزع بنفسه لنفسه صلاحية تمثيل نفسه بنفسه عبر الثورة، ولهذا أصبح شرط الحديث باسمه مرتبطا بإرادته الثورية ارتباطا مباشرا، أي بما يتحقق من إنجاز فعلي على طريق تحقيق أهداف ثورته.

المعايير.. أهم من الرفض والتأييد

هذه مقدمة لا بد منها كلما دار الحديث عن "معارضة ونظام" بغض النظر عن إنجازات تحققت أو أخطاء وقعت من جانب أفراد وتجمعات تشكلت بعد قيام الثورة، أو تحركت انطلاقا من تشكيلاتها السابقة، وهذا ما ينبغي استحضاره عند الحديث عن مسلسلات جنيف، أو في الوقت الحاضر عبر ما يمكن وصفه دون تردد بالعبث السياسي الروسي تحت عنوان "منتدى" أو "لقاء" أو مفاوضات".. فالتسمية ليست مهمة، ولا تغير من المضمون شيئا.

ولا بد من هذه المقدمة أيضا لتحديد الأساس الضروري لأي حديث يتناول إجمالا أو تفصيلا ما جرى ويجري تحت عنوان "تفاوض" أو ما يشابهه، من قبل في جنيف، وحاليا في موسكو أو القاهرة.

وفي مقدمة محاور هذا الأساس بإيجاز:

١- إن أداء أي "فريق منظم" ابتداء بالائتلاف الوطني انتهاء بهيئة التنسيق، مرورا بتجمعات أخرى عديدة، صغيرة وكبيرة، وكذلك وأداء أي فرد من الأفراد يتحدث ويتحرك سياسيا باسم الثورة.. هذا الأداء يقاس بمعيار واحد: هل يمثل الحديث أو التحرك السياسي بغض النظر عن اسم صاحبه، أهداف الثورة ويخدمها، أم ينحرف عنها ويلحق الضرر بها.

٢- إن كل ما يصدر عن جهة أجنبية، إقليمية أو دولية، باسم مبادرة أو دعوة أو قرار، لتحرك سياسي، تحت عنوان حل وسطي، أو حل مرحلي، أو سوى ذلك من التسميات، يقاس بمعيار واحد: هل تستجيب تلك الجهة لإرادة الشعب الثائر أم لا تستجيب، وليس هل تحقق مصالحها الذاتية ورؤيتها لحصيلة الثورة أم لا تفعل، وهل تتمكن من ربط مصير عدد أكبر أو أصغر من التنظيمات السياسية والفصائل المسلحة بها كطرف خارجي.

٣- وإن أي طرح تحت عنوان "حل" أو بأي تسمية أخرى، للتعامل مع الثورة ومسارها، يقاس بمعايير عديدة لا مجال للتفصيل فيها هنا، ولكن ينبغي ذكر أحدها، وهو: هل يؤدي الطرح المعني إلى العدالة والحرية والكرامة للشعب كله، أي لحصول المحرومين على حقوقهم وسلب الآخرين ما اغتصبوه.

ويعني المعيار الثالث المذكور:

لا قيمة للأقاويل والذرائع التي تلقى جزافا بشأن "حقوق ومصالح" لجهات تنتسب لما يسمى النظام، أو تنتفع بوجوده، أو تلحق به، أو تقبل باستغلاله لها، ناهيك عن المشاركة في جرائمه، فالثورة انطلقت لتغيير هذا الوضع الاستبدادي الفاسد بالذات، ومن أجل تحقيق العدالة والحرية والكرامة لشعب سورية بأكمله، وهذا يتحقق بأمرين متكاملين متلازمين:

(١) حصول المحرومين على العدالة والحرية والكرامة وما يتفرع عنها..

(٢) إنهاء حالات الاغتصاب والتعدي، أي ما يمارسه الآخرون الآن ويتناقض مع العدالة والحقوق والحريات، فلا بديل عن انتزاعه انتزاعا من المنتفعين والموالين والمؤيدين وغيرهم، كي يستقيم الوضع المطلوب، والذي دفع الشعب الثائر ثمن الوصول إليه، هذا علاوة على مقاضاة كافة المشاركين في ارتكاب الجرائم مباشرة، أمرا أو تنفيذا لأمر، مقاضاة قويمة، أي عندما يقوم نظام قويم في دولة قويمة على أسس قويمة من بينها وجود القضاء الحرفي المستقل النزيه.

كلمات عابرة بشأن العبث السياسي

بعض ما يجري باسم "الثورة" أو التعامل معها لا يستدعي الوقوف عنده، ولا تحليله وتفنيده وبيان مزاياه ومساوئه، فقد باتت الغالبية الكبرى من شعب سورية الثائر تدرك دون عناء كبير حقيقة ما يجري، وتوافقه مع الإرادة الشعبية الثائرة أو عدم توافقه، ولئن كان يوجد بعض الالتباس فيما واكب مسلسل جنيف واحد وجنيف اثنين، فلا يوجد التباس فيما يواكب الآن الحلقة الأولى من مسلسل موسكو واحد.

لقد سقط جميع ما كان يتردد على بعض الألسنة من احتمال أو "أمل" أن تتعامل موسكو سياسيا بمعنى الكلمة الحرفي- مع مجرى الأحداث، فلا تربط نفسها ومستقبل تعاملها مع سورية وسواها، بذلك الوجه الاستبدادي الفاسد القبيح، وقد دمّر مغزى وجوده بنفسه، فبات غير قادر حتى على القيام بدور "التابع" لموسكو وإيران وأمثالهما.

ليس ما تصنعه موسكو من "السياسة" الحرفية القويمة، ولا حتى من جنس السياسة الواقعية النفعية التي لا تبالي بالقيم، كما يمارسها الغربيون.

لم يعد وضع "بقايا النظام" في سورية وضع "قوة" تفرض نفسها، بل وضع فجور لا تفيده قوته، ولم يعد يصلح لتحقيق مصلحة ما لمن يعتمد عليه ويمده بأسباب البقاء، بل أصبح عبئا ثقيلا عليه وعلى سمعته وسياساته الأخرى، إقليميا ودوليا، ما دام باقيا.

وقد ضيعت موسكو مجددا فرصة "ثمينة" وجدتها أمامها للمبادرة بالمقاييس السياسية للكمة، عندما تحول غرماؤها الغربيون من دور الهيمنة على الساحة السياسية للتعامل مع ثورة "متمردة" على أساليبهم التقليدية، إلى دور الإهمال المتعمد بانتظار أن تفعل المعاناة والأخطاء الذاتية مفعولها وتليين الإرادة الثورية الشعبية.

وبدلا من مبادرة سياسية متميزة تحاول إصلاح بعض ما مضى من انحياز إجرامي لصالح الاستبداد الإجرامي، تعاملت موسكو مع ما يسمونه معارضة بأسوأ الأساليب المهينة المستهترة بأفرادها جميعا.. عبر تجاهل وجود تنظيمات والتعامل مع أفراد، ثم تجاهل وجود عرف سياسي للقاءات مثل جدول أعمال مسبق، فحولت اللقاء الذي أرادته إلى "دردشة"، ثم تجاهل ما يمكن أن يصنعه "وسيط" بين طرفين -كما تقول عن نظام ومعارضة- وابتداع عبارة "الأمر متروك للقاء نفسه".. هذا مع متابعة تزوير الحقائق: يجب أن يختار الشعب السوري مستقبله بنفسه، دون تدخل خارجي.. ولا تشمل كلمة "تدخل خارجي" عند موسكو الطائرات الروسية والمليارات والميليشيات الإيرانية.

إن مجرد الاستجابة "الفردية" المحدودة لدعوة موسكو، إهانة ذاتية بحق مرتكبها أيا كان شأنه، ومهما كان اجتهاده، ولا يعني ذلك تخوينه أو اتهامه في نواياه.

وإن كثرة الحديث عن هذا التحرك الروسي، تعطيه بعض القيمة التي لا يستحقها، وأما من يتساءلون عن "بديل" فالبديل هو:

أن يعمل كل من يعتبر نفسه "معارضة باسم الثورة" كي يصبح من خلال طرحه وأدائه "جناحا سياسيا للثورة"، يرتبط بها وبشعبها وبأهداف ثورته وبتحقيق مصالحه..

ثم لا بد أن يبدع "السياسي الثوري" في اتباع أساليب سياسية توصل إلى الأهداف الثورية، وإلا فسيبقى أسيرا لأساليب وتحركات تقليدية تتناقض مع الثورة، فيستجيب لعبث سياسي و"تفاوضي"، لمجرد الخشية ألا يبقى له مكان في "لعبة الكبار"، وقد يحصل على ذلك المكان.. ولكن لا يمكن أن يحصل من خلاله على مكانة قيادية سياسية ثورية لدى شعب سورية وفي مستقبل سورية.

صواريخ جيش الإسلام على العاصمة.. بلا أهداف

ريم الحمصي

أعلن زهران علوش، قائد جيش الإسلام في الغوطة الشرقية بدمشق، عن نيته شن حملة صاروخية على العاصمة، ستبدأ في الخامس والعشرين من الشهر الجاري. وقبل يومين من بدء الحملة، أوضح علوش في تغريدة له على تويتر أن الحملة ستشمل مئات الصواريخ يومياً، من طراز كاتيوشا 107، سهم الإسلام 3، غراد 20، غراد 40. حيث حذّر في التغريدة نفسها، "المسلمين" من سكان دمشق بعدم التوجه إلى أعمالهم أو التجول في الطرقات حفاظاً على أرواحهم. مبيناً أن سبب الحملة هو الرد على قصف النظام للغوطة بطائرات سوخوي 24.

وكان النظام قد ارتكب مجزرة في حمورية في الغوطة الشرقية راح ضحيتها 64 شهيداً، من بينهم ثمانية أطفال وامرأة، وعشرات الجرحى، إضافة إلى الأضرار المادية.

لم يأبه سكان العاصمة لتحذيرات علوش، حيث توجهوا إلى أعمالهم الاعتيادية اليومية. فيما بدأت رشقات الصواريخ على العاصمة في وقت الظهيرة، قبل أن تتصاعد وتيرتها في فترة بعد الظهر، خصوصاً في ساعة الذروة، وقت انتهاء الدوام الرسمي، حيث خروج الموظفين من أعمالهم. هذا ما أثار بعض الهلع بين المواطنين.

أصابت الصواريخ كل مناطق العاصمة، في العباسيين والعدوي والزبلطاني وباب توما والأمويين والمزة جبل والمزة اتوستراد وأبو رمانة والمالكي، وفي ساحة المحافظة وساحة عرنوس. وسقط نتيجتها قرابة 10 شهداء، منهم ثلاثة باعة في سوق الهال، إضافة إلى عشرات الجرحى.

وذكرت بعض الصفحات المعارضة في الغوطة أن القذائف استهدفت مقرات النظام، وأن الضحايا هم فقط من عناصر النظام. فيما نبه زهران علوش في تغريدة جديدة له أن النظام يقوم بقصف المدارس والجوامع والتجمعات المدنية ويتهم جيش الإسلام بذلك. ويبدو أن ورطة علوش في إرسال القذائف العشوائية وسقوط الضحايا المدنيين، هي ما دفعته إلى تلك التصريحات المتخبطة، خاصة مع حالة الاستنكار الواسعة لحملته من قبل أهالي العاصمة، وبكل توجهاتهم السياسية. ولم يتم التأكيد أن أياً من القذائف قد أصابت مراكز حيوية للنظام، وأولها القصر الجمهوري.

استغل النظام كل ذلك حيث أرسل طائراته الحربية مجدداً في نفس اليوم لقصف الغوطة، مركزاً هذه المرة على مدينة دوما، معقل زهران علوش. مما تسبب بسقوط شهداء وجرحى.

بلغ عدد القذائف الصاروخية التي أرسلها جيش الإسلام المئة، لكنها كانت عشوائية تماماً، وبلا أهداف، ومعظمها احتوى على حشوات ضعيفة، بعضها لم ينفجر. في حين أن قصف النظام للغوطة كان عشوائياً أيضاً ولكن بقوة تدميرية قوية.

وقد أظهرت حملة علوش هذه درجة الضعف الذي هو عليه في الغوطة، بما في ذلك الضعف الإعلامي. وقد اضطره ذلك إلى إيقاف الحملة في اليوم التالي، بعد أن أعلن في تغريدة جديدة رفع حظر التجوال على "مسلمي" العاصمة، حتى إشعار آخر.

ما العمل؟

في أسباب التطرف الديني

عمار الأحمد

بعد مقتلة تشارلي إيبدو، والتي تشبه المجازر التي تحدث في أصقاع الأرض، برز نقاش عالمي وعربي؛ هل التطرف الديني وحده من يسمح بالمجازر، ولماذا الدين الإسلامي يبرر ذلك؟ وإثر ذلك برز رأيان سائدان لتفسير الأمر: رأي يقول إن الدين الإسلامي يحض على القتل والكراهية وآخر يقول لا علاقة للدين بالقتل والكراهية.

أي هما رأيان متناقضان بالكامل، ولكنهما رأيان عنصريان وطائفيان، يبرران القتل تارة باسم تكفير الدين الإسلامي وتارة باسم تنزيهه عن أي نقد، ودراسة وفهم وتحليل عميق له؛ ولكل ما صدر من فتاوى وأبحاث مستندة إليه، لا يفسر أي قتل بذاته، رغم أن القتلة هم أفراد محددون بأعينهم، وأطلقوا عبارات دينية محددة لتغطية مجزرتهم تلك، وكذلك إن استند المجرمون إلى دين معين، فهذا لا يعبر عن الدين بشيء على الإطلاق، فهناك ملايين المسلمين في فرنسا وأوروبا والعالم، ولا شأن لهم بالقتلة!

المجموعات الطائفية والمجرمون هم أفراد محددون، ولهم قراءة سياسية للدين ويستندون إلى فتاوى لاحقة أكثر مما يستندون للنص الديني أو لأحاديث النبي، إذا لا علاقة للدين بالمجرمين، وإلا لاعتبرنا كل من يدين بالإسلام مجرماً! وإن رفض استناد التطرف الديني إلى الدين أمر غير صحيح بالمطلق، فكل تطرف ديني يسند نفسه للدين لتبرير نفسه، ولكنه يستند إلى فتاوى ابن تيمية وابن القيم ولاحقاً إلى محمد ابن عبد الوهاب والسيد قطب أكثر فأكثر، فهم يستقون مبررات فعلهم من هؤلاء؛ ويغطي كل ذلك الإخوان المسلمين بل والمؤسسات الدينية التابعة للأنظمة، والتي تمتنع عن اعتبار ممارسات القتل باسم الدين عمليات إجرامية ويجب محاسبة القتلة أمام القانون الجنائي كمجرمين، وتمتنع أيضاً عن اعتبار كل الحدود الدينية كالقتل والرجم والجلد وقطع اليد، وغيرها من الحدود القاتلة والمشوهة للإنسان، والمهينة لكرامته والقامعة لحقه بالتصرف بجسده، حدوداً يجب إيقاف تفعيلها، وأن هناك عقوبات جديدة تُستقى من القانون الوضعي العالمي لمعاقبة الأفراد على فعلتهم سواء كانوا مؤمنين بدين معين أو ليسوا بمؤمنين.

كل ما ذكرناه لا يفسر بشكل موضوعي أسباب ظهور التطرف الديني؛ فهناك مسلمون وليسوا بقتلة، وهناك مؤمنون ويرفضون أي قتل يقع على المسلمين وعلى أي إنسان في الأرض؛ التطرف الديني والعنف اللاحق له سببه غياب تنمية اقتصادية تشرك ملايين الناس بالعمل، وغياب حريات سياسية واجتماعية تتيح للأفراد التعبير عن دواخلهم كما يشاؤون شريطة عدم المساس بحرية الآخر وبكل المؤسسات العامة. وسبب غياب ذلك، هو الطبقات الرأسمالية في العالم المتقدم والمتخلف؛ هذه الطبقات بالتحديد، ولأنها تهدف إلى زيادة ثرواتها والتضحية بالناس، ومن أشكال التضحية موتهم بكل بساطة، دعمت وتدعم كل أشكال الأصوليات والعنصريات والحروب الأهلية في العالم. فحين ينخرط الناس في هكذا أفكار فهم لن يفكروا: لماذا الفقر متلازم مع التطرف، ولماذا التطرف متلازم مع حرمان العرب والمسلمين من حقوقهم باسترجاع فلسطين وتهميشهم في أوروبا في كانتونات مدقعة الفقر؟ ولماذا يشهّر بنبيهم بشكل موسع وتُغمَض العين عن بقية الأنبياء التابعين للديانات المسيحية واليهودية والديانات الطبيعية كذلك؛ حين نقرأ الواقع بكل تفاصيله وبالقوى المسيطرة عليه مالياً سيتم الفهم الدقيق لأسباب التطرف في العالم بأكمله.

نضيف في أسباب التطرف، دور دول الخليج وأثريائها حيث تدعم كل تنظيم أصولي وجهادي؛ التنظيمات المتطرفة، كذلك تفعل أمريكا وأوروبا والدول الرئيسية في العالم، وإلا فكيف يأتي الجهاديون إلى سورية ودون أن يعترض طريقهم أحد! طبعاً لا زلنا نتذكر كيف "صنّعت" أمريكا والسعودية ومصر ومعهم الإخوان المسلمين تنظيم القاعدة، وسمّت المقاتلين الإسلاميين المتطرفين الذاهبين إلى أفغانستان "مقاتلون من أجل الحرية". وهذا أسس بشكل كبير لكل أشكال التطرف اللاحق، وكان ذلك بإشراف المخابرات الأمريكية.

نقطة أخيرة ودقيقة، ما لم تنته السعودية من الإيديولوجية الوهابية، والتي تعود إليها كل التنظيمات الأصولية، فإن هذه التنظيمات ستظهر لا محالة، يضاف لذلك الدعم المالي المهول الموجه إليهم هم بالتحديد؛ وهنا يفيد أن نتذكر أن كل الكتائب الوطنية السورية عانت من كل أنواع الويلات والعوز بينما كانت التنظيمات الجهادية تصلها الأموال والسلاح وغيره تباعاً، وهذا ما سبب هجرة واسعة لأفرد الكتائب الوطنية إلى تلك الجهادية؛ لا حباً بها، بل لإنقاذ نفسها من العوز والتصفية.

أخيراً التطرف الديني في سورية سيتلاشى بمجرد إيقاف الدعم عنه؛ وذلك لن يحصل قبل حدوث اتفاق سياسي ينهي الصراع في سورية، وسيدعم ذلك التلاشي سياسات تنموية في الاقتصاد والتعليم والثقافة، وتشكيل نظام سياسي ديمقراطي يضمن للأفراد ممارسة حريتهم، ونضيف نقطة هامة ألا وهي محاسبة كل القتلة دون ساحات الحرب باسم الدين، ومن أي طائفة كانوا.

من القنيطرة الى صنعاء: المخطط واحد!

محمد مشموشي ـ الحياة

ليست المسألة أن يرد «حزب الله» (عفواً، نظام «ولاية الفقيه» في إيران) على الغارة الاسرائيلية التي استهدفت 12 مقاتلاً لبنانياً وإيرانياً في منطقة القنيطرة السورية، ولا هي أين وكيف ومتى يتم هذا الرد. المسألة أن جندياً سورياً واحداً لم يكن ضمن القافلة المستهدفة من جهة، بما يعني أن سيطرة «الحرس الثوري الايراني» على الجزء السوري (غير الخاضع للمعارضة) من الجولان باتت كاملة، وأن وضعاً اقليمياً جديداً نشأ فيه شبيه بما هي عليه حال الجنوب اللبناني ودور ايران فيه من جهة ثانية... لكن أساساً وقبل ذلك كله، خلق «أمر واقع» ايرانياً في المنطقة، وتأكيد أن سياسة القضم، ثم محاولة الهضم البطيء، قد حققت نقلة جديدة: من لبنان والعراق سابقاً، الى سورية الآن، وحتى الى اليمن ومضيق باب المندب، عبر «انصار الله» الحوثيين، في الفترة ذاتها.

المسألة هنا قبل أي شيء آخر، وحتى قبل ما تحدث به رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايراني علاء الدين بروجردي عن «رد مزلزل» ستقوم به أداته اللبنانية («حزب الله»)، من زاوية أنها تكشف طبيعة التسلل الايراني الى دواخل بلدان المنطقة، على الأرض كما في السياسة والأمن والبنية السياسية لهذه البلدان فضلاً عن نسيجها الاجتماعي (الطائفي والمذهبي) بهدف فرض «الأمر الواقع» هذا، مضافاً الى «أمر واقع» آخر هنا وهناك، على الطريق لبسط هيمنتها على الاقليم كله. ومؤداها طبعا، ليس العدوان الاسرائيلي على القافلة الايرانية فقط، انما أيضا الغاية الفعلية من هذه القافلة: هل هي لتنفيذ عملية أمنية ضد اسرائيل، كما قالت حكومة العدو، أم للتحضير لها في وقت لاحق، أم هي لمجرد ابلاغ اسرائيل بأن ايران باتت على حدودها الشمالية كلها من الجولان الى الناقورة في جنوب لبنان؟.

الحال أن هذا تحديداً ما فعلته سياسة التمدد الايرانية في العراق بعد الغزو الأميركي العام 2003، وقبله في لبنان، والآن في سورية واليمن وربما في غيرهما، استغلالاً لأوضاع غير سوية في هذه البلدان في بعض الحالات (العراق بعد الغزو وسقوط صدام حسين، ولبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي العام 1982، وسورية بعد وفاة حافظ الأسد ثم بعد الثورة الشعبية على خلفه بشار العام 2001) أو افتعالاً لمثل هذه الأوضاع في حالات أخرى... من السودان الى اليمن الى البحرين الى بعض دول الخليج الأخرى وغيرها.

في حالة سورية الآن، لم يعد سراً أن بشار الأسد ونظامه تحولا الى ما يشبه «شاهد الزور» الذي لا يملك من السلطة إلا ما يعطيه إياه «الولي الفقيه» علي خامنئي، والذي يحميه حتى جسدياً أفراد من «الحرس الثوري» و«حزب الله» بعد أن قالا علناً أنهما أنقذا نظامه من السقوط. وعملياً، فلم تكن قافلة القنيطرة، وبالتالي الغارة الاسرائيلية عليها، الا تأكيداً لهذا «الأمر الواقع» الذي أرادته وسعت اليه ايران منذ دخول مقاتلي «حزب الله» الى داخل سورية... أولاً بدعوى مساعدة مواطنين لبنانيين يعيشون في قرى سورية، ثم بذريعة حماية مزار السيدة زينب وغيره، ثم بحجة الدفاع عما يسمّى «ظهر المقاومة»، لتتحول المهمة الآن الى امكان فتح جبهة الجولان ودخول الجليل، كما قال الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله قبل أيام فقط من عملية القنيطرة.

والواقع أن التمدد ذاته، وبأسلوب خلق «الأمر الواقع» اياه، شهده لبنان في خلال الفترة السابقة، منذ انشاء «حزب الله» من قبل الحرس الايراني العام 1982، مروراً بحملة ملاحقة الأجانب وخطفهم وتفجير مقراتهم على امتداد فترة الثمانينات، وصولاً الى «لو كنت أعلم» العام 2006، ثم الى «اليوم المجيد» العام 2008، من دون نسيان اعلان تشكيل «جبهة مقاومة الشعوب» من قبل محمود أحمدي نجاد والأسد ونصرالله في دمشق، وبعدها لاحقاً مصادرة القرار اللبناني عبر منع انتخابات الرئاسة مرتين على الأقل واسقاط الحكومات وتشكيلها بقرار وحيد منه... وفي المحصلة، وضع البلد كله في قبضة ايران وتحت رحمة استراتيجيتها وخططها في المنطقة.

وكما في العراق بدوره، ففي كل مرة اصطدمت الخطة الايرانية بما يعيق تقدمها هنا أو هناك، فقد كانت تلجأ الى التراجع التكتيكي لكن من دون أي تبدل أو تغيير فيها: تسهيل تشكيل حكومة ما في لبنان عند الضرورة، أو التزام مندرجات القرار 1701 في جنوبه، أو التخلي عن رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي عندما لا يكون بد من ذلك، أو حتى التعاون والتنسيق مع «القاعدة» أو «حماس»، ثم اقفال الأبواب أمام أي منهما، ثم اعادة فتحها مجدداً، عندما تجد أياً من هذه الأمور مناسباً لها.

المهم هو خلق «وقائع» ايرانية جديدة على الأرض، لا سيما منها الأرض العربية، من أجل هدف واحد في نهاية المطاف هو المساومة عليها في «لعبة الأمم» التي بدأتها منذ فترة مع الدول الكبرى الست من جهة، وحتى مع حليفتها روسيا من جهة ثانية.

ولا مبالغة في اعتبار ان عملية القنيطرة جاءت في هذا السياق، كذلك هي الغارة الاسرائيلية رداً عليها والتي جاءت على طريقة: أخذنا علماً!.

كما لا مبالغة في القول ان ما شهدته صنعاء في الأيام القليلة الماضية لم يختلف عن ذلك، وأن ما تنتظره طهران هو رد مماثل من الدول الست نفسها، وحتى من الأمم المتحدة التي ترعى مشروع التسوية في اليمن.

ولعل ما قاله مستشار المرشد الايراني، علي شمخاني، بعد ساعات فقط من انقلاب الحوثيين على التسوية، ودعا فيه الى فتح صفحة جديدة مع دول الخليج والمملكة العربية السعودية، لا يخرج عن المناورة الايرانية نفسها.

المعارضة ترسم طريقها إلى الحل السياسي

فايز سارة ـ الشرق الأوسط

مضى نحو 4 سنوات على انطلاقة ثورة السوريين ضد نظام الأسد، ووقعت في تلك السنوات حوادث وأحداث، كلها قتل وجرح واعتقال واختفاء وتهجير وتدمير للممتلكات الفردية والعامة، إلى درجة يمكن القول معها إن السوريين تحولوا إلى ضحايا، وسوريا إلى خراب، والأمر مستمر، بل ومتصاعد بعد أن انضم إلى إرهاب النظام ودماره إرهاب ودمار جماعات التطرف والإرهاب، وهما يسيطران على غالبية مساحة البلاد، والتي لم يتبقَّ من مساحتها تحت يد قوى المعارضة المسلحة إلا مناطق محدودة، وجزر محاصرة من جانب النظام والمتطرفين هنا وهناك.

ولم يكن لهذا السياق أن يستمر ويتصاعد لولا أن المجتمع الدولي تقاعس عن القيام بمسؤولياته في معالجة الوضع السوري، وعزف عن تشكيل قوة حاسمة تضع حدا للتطورات الدموية التي وسعت حضورها خارج سوريا من خلال توسع مدى نفوذ وانتشار جماعات التطرف، وبخاصة «داعش»، التي باتت اليوم كيانا إقليميا حاضرا في سوريا والعراق ولبنان، ولها نشاط خفي في معظم أنحاء المنطقة وفي الأبعد منها عبر خلايا نائمة، تنتظر نضج الظروف للصعود على خشبة مسرح تلك البلدان.

وبدل أن ينهض المجتمع الدولي بدوره ومسؤولياته في معالجة القضية السورية بطريقة فعالة وحاسمة، ذهب إلى ما وصفه بالحرب على الإرهاب، مخصصا «داعش» بتلك الحرب عبر عمليات قصف جوي على مواقعها وتحشيداتها في العراق وسوريا، متجاوزا فكرة أن معالجة القضية السورية بشكل خاص والوضع الإقليمي المأزوم من شأنها أن تضرب جذر الإرهاب، والأهم في أماكن استقبال عناصره وأماكن توالده، والأهم في مسارح عملياته الدموية.

ومسار المجتمع الدولي في التعاطي مع القضية السورية لم يكن كله سلسلة من التقاعس والأخطاء، بل كانت فيه جهود مقبولة وجادة، والأبرز فيها ما أنتجه المبعوث الأممي كوفي أنان في صيف عام 2012، وسمي في حينها باسم «بيان جنيف»، تضمن خطوات عملية من شأن تطبيقها إنهاء مسار الدم والدمار، والذهاب إلى تسوية سياسية للقضية السورية. وللحق فإن كوفي أنان لم يخترع تلك الخطوات، وإنما استقاها من آراء وملاحظات المعارضة، التي جهدت مع بداية الأحداث للبحث عن حلول ومساعٍ لإيقاف الخيار العسكري – الأمني للنظام في مواجهة الثورة، وتوفير قتل ودمار السوريين وبلدهم، وفتح لباب إعادة بناء النظام السياسي في سوريا، يوفر الحرية والعدالة والمساواة بطريقة مديدة.

مشكلة «بيان جنيف» كانت افتقاده إلى آلية تنفيذية، فنام المشروع لأكثر من عام وسط تطورات دراماتيكية في الحرب بين السلطة والمعارضة، ودخولها نفق الضربات العنيفة، التي جاءت مجزرة الكيماوي في غوطة دمشق عام 2013 لتهز مسارها، وتوقظ المجتمع الدولي على كارثة موت مئات السوريين المدنيين بالغاز الكيماوي المحرم دوليا، وكانت النتيجة صفقة تصفى بموجبها أسلحة النظام الكيماوية مقابل توليد آلية تفاوض بين النظام والمعارضة، تنطلق من تشكيل هيئة حكم انتقالي، تشكل بالتوافق، تطبق «بيان جنيف»، ويكون هدفها النهائي بناء نظام ديمقراطي. ووفق تلك المحتويات، انعقد «جنيف 2» في ربيع عام 2014، وجرت فيه مفاوضات بين المعارضة والنظام، لم تثمر نتائج عملية، لأن المجتمع الدولي عاد إلى تقاعسه وتخلى عن مسؤولياته المحددة في قرار مجلس الأمن الخاص، والقاضي بالذهاب إلى مجلس الأمن الدولي بمن يعطل الوصول إلى نتائج في «جنيف 2»، وفي النتيجة نامت القضية السورية وعملية علاجها الدولي في سبات جديد.

وبطبيعة الحال فإن الصراع السوري استمر مقابل السبات الدولي مخلفا تطورات دراماتيكية شديدة الخطورة، كان الأبرز فيها تمدد الجماعات المتطرفة في سوريا وخصوصا «داعش»، التي لم تكتفِ بإقامة إمارتها في الرقة وسط الشمال السوري، بل تمددت شرقا وغربا، وأرسلت خلاياها نحو الجنوب، قبل أن تنفجر في غرب العراق، وتتمدد نحو الشمال وباتجاه الوسط، وتزيل في الوقت ذاته قسما كبيرا من الحدود السورية - العراقية، لتجعل المنطقة حيزا جغرافيا وسياسيا لدولتها، وميدانا لوجودها وممارساتها الإرهابية والدموية، وقد فعلت «النصرة» شيئا قريبا في مناطق جنوب حلب ومحيط إدلب، لتصير غالبية الشمال والشرق السوري تحت سيطرة التطرف وسط انحسار واضح لنفوذ التشكيلات المسلحة للمعارضة، وأقل منها أو مثلها المناطق الخاضعة لسيطرة قوات النظام.

ولأن المجتمع الدولي ذهب إلى الحرب على الإرهاب في مواجهة تلك التطورات، فقد بدا أن على المعارضة السورية الذهاب إلى مسار آخر، تمخض عن توافق ضمني بين الائتلاف الوطني وهيئة التنسيق الوطني في البحث عن حل سياسي، وكان من نتائج التوافق الضمني لقاءات بين الطرفين وبين كل واحد منهما وأطراف معارضة أخرى، فولد أوراقا تم تبادلها، ثم قاد الأمر إلى عقد مؤتمر القاهرة للمعارضة الذي اختتم أعماله مؤخرا، وأقر ما سمي بـ«بيان القاهرة من أجل سوريا»، راسما فيه طريق المعارضة إلى الحل السياسي استنادا إلى «بيان جنيف» وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، عبر 10 نقاط، أبرزها أن هدف التفاوض «الانتقال إلى نظام ديمقراطي ودولة مدنية ذات سيادة»، وأن الحل السياسي يحتاج إلى غطاء دولي واحتضان شعبي وضمانات دولية واضحة، إضافة إلى حاجته إلى «إجراءات ضرورية»، منها الإفراج عن جميع المعتقلين، ووقف جرائم الحرب، وقصف المدنيين وحرمانهم من شروط الحياة الطبيعية، ووصول الاحتياجات الغذائية والدوائية والإغاثة إلى كل المناطق المحاصرة، ورفع العقوبات الاقتصادية الجائرة التي تمس حياة المواطنين، وتأمين الشروط الضرورية لعودة النازحين والمهجرين.

ولوحظ توافق المعارضة في رؤية ضرورة اتفاق الأطراف السورية على إنهاء مختلف أشكال الوجود العسكري غير السوري، وخلص إلى مطالبة الشرعية الدولية بتحمل مسؤولياتها القانونية في تجفيف منابع الإرهاب، واحترام قرارات مجلس الأمن الخاصة بمكافحة الإرهاب، وأن الحل السياسي الذي يضمن التغيير الديمقراطي الجذري شرط لاستنهاض وتعبئة السوريين في محاربة التنظيمات الإرهابية.

النظام قرر إحراق سوريا قبل إندلاع الثورة

فيصل القاسم ـ القدس العربي

عندما سألت جريدة «وول ستريت جيرنال» الامريكية بشار الأسد قبل أشهر من الثورة عن إمكانية اندلاع الثورة في سوريا بعد تونس، قال وقتها إن «سوريا ليست تونس». وقد ظن البعض أن الأسد كان يقصد أن السوريين راضون عن القيادة، وأن النظام يعتبر نفسه قائداً للمقاومة والممانعة في العالم العربي، وبالتالي فلا يمكن أن يثور عليه الشعب. لكن اليوم، وحسب اعترافات وكشوفات جديدة، فأن الأسد كان يقصد شيئاً آخر تماماً، وهو أن نظامه، على عكس النظامين المصري والتونسي، لن يسمح للثورة بأن تنتشر، وتتطور فيما لو اندلعت، وأنه مستعد لسحقها في مهدها بإطلاق الرصاص الحي على كل من يخرج للشوارع، وحتى تدمير المدن فورق رؤوس ساكنيها.

ولو عدنا إلى الخطاب الأول للرئيس السوري بعد أسابيع قليلة على اندلاع الثورة لوجدنا أن الأسد أكد بطريقة أوضح ما قاله لصحيفة «وول ستريت جيرنال» من قبل. فقد اعتبر في ذلك الخطاب الشهير أن نظامه انتصر في السابق على كل المؤامرات، وكان دائماً يقلب حركة الدومينو رأساً على عقب. بعبارة أخرى كان يعتبر الثورة منذ اللحظة الأولى مؤامرة، وبالتالي سيجعل أيضاً حركة دومينو الربيع العربي تذهب عكس الاتجاه. أي أن كل ما نراه الآن ليس حدثاً اعتباطياً، بل كان مرسوماً بالورقة والقلم منذ ما قبل بداية الثورة.

لقد جادل كثيرون وبطريقة ساذجة أنه لو ذهب الرئيس السوري إلى مدينة درعا مهد الثورة، واعتذر لأهلها عما فعله ابن خالته عاطف نجيب رئيس الأمن السياسي في درعا من تقليع لأظافر الأطفال وإهانة لأهلهم، لكان انتهى كل شيء، ولما تطورت الأمور، ووصلت إلى هذا الوضع الكارثي في سوريا. بعبارة أخرى، فإن البعض اعتقد أن ما فعله عاطف نجيب بأهل درعا كان خطأ فردياً، وكان يمكن تصحيحه بمجرد اعتذار القيادة عما بدر من نجيب. لكن الاعترافات الأمنية الجديدة تؤكد أن عاطف نجيب كان مجرد عبد مأمور ينفذ حرفياً تعليمات ابن خالته بشار الأسد بحذافيرها دون زيادة أو نقصان، فهو لم يقلع أظافر أطفال درعا، ويعتدي على كرامات أهلهم بمبادرة شخصية لأن الأطفال كتبوا على جدران المدارس شعارات معادية للأسد، بل كان مطلوباً منه أن يرد على أي حركة، مهما كانت صغيرة، بأشد أنواع العقاب، تماماً كما توعد الأسد في مقابلته مع صحيفة «وول ستريت جيرنال» الأمريكية من أن نظامه ليس كالنظام التونسي اللطيف.

قبل اندلاع الثورة السورية بأربعة أشهر استدعت المخابرات السورية شخصيات معارضة مختلفة. وفي أحد اللقاءات هدد يونس رئيس فرع الأمن الداخلي في دمشق، هدد المعارضين الذين التقاهم بأن لدى أجهزة الأمن أوامر صارمة من الرئيس السوري بإطلاق الرصاص واستخدام كل أنواع السلاح ضد أي سوري يخرج إلى الشوارع. وأن الدولة مستعدة أن تحبط أي ثورة حتى لو دمرت البلد، وقتلت مئات الألوف من الشعب. ولا ننسى ما قاله الأمين القطري المساعد لأحد شيوخ القبائل السوريين في بداية الثورة بأن النظام مستعد أن يقتل نصف الشعب السوري إذا تطلب الأمر. وكيف ينسى السوريون الشعار الشهير: «الأسد أو نحرق البلد» الذي خرج من القصر الجمهوري، وليس من الشارع. إذاً كان هناك قرار مسبق على أعلى مستوى بسحق الثورة فيما لو اندلعت على طريقة سحق الثورة الخضراء في إيران. ولو عدنا إلى خطاب بشار الأسد بعد شهر على اندلاع الثورة لوجدنا أنه أكد بشكل واضح تهديدات أجهزة الأمن آنفة الذكر في خطابه عندما قال: «نحن مستعدون لمواجهة المؤامرة». وكان يقصد حرفياً سحق الثورة بالحديد والنار. وهذا ما حصل فعلاً.

لو كان عاطف نجيب مذنباً فعلاً وتسبب بمشكلة للنظام، لكان النظام أخفاه وراء الشمس بغض النظر عن صلة القرابة بينه وبين الرئيس السوري. فمعروف عن النظام أنه مستعد أن يسحق أقرب المقربين فيما لو تسببوا له بأذى. لا ننسى كيف تصرف حافظ الأسد مع أخيه رفعت عندما بدأ يقترب من العرش، ولا ننسى كيف أزاحوا علي دوبا وعلي حيدر بسبب كلمة قالها قبل تسلم بشار الحكم. ولا ننسى كيف اغتالوا غازي كنعان ابن النظام المدلل عندما لعب بذيله، ولا ننسى أيضاً كيف اغتالوا آصف شوكت صهر الرئيس عندما أصبح مطروحاً كبديل للأسد في تفجير خلية الأزمة. على العكس من ذلك، مازال عاطف نجيب يدخن السيجار حتى هذه اللحظة في فندق الفور سيزنز في دمشق مع محافظ درعا القديم فيصل كلثوم، لأن النظام اتفق مع إيران قبل الثورة على معالجتها بالطريقة الإيرانية.

قال الإيرانيون للرئيس السوري: «نحن استطعنا القضاء على «الثورة الخضراء» عام 2009 خلال فترة قصيرة، ودفنا الثورة إلى غير رجعة، وأنت بإمكانك أن تدفن الثورة السورية بنفس الطريقة». وقد بدا ذلك واضحاً منذ اليوم الأول للثورة السورية، حيث بدأت المخابرات بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين، ومن ثم كانت تنسبها لما يسمى بالعصابات المسلحة. يعني أن النظام لم يفكر إلا بالحسم العسكري وإخضاع السوريين بالحديد والنار عندما اشتم رائحة الثورات في بعض الدول. فإذا كان النظام لا يريد سوى الحسم العسكري، فكيف نصدق الداعين إلى الحل السياسي الآن من الإيرانيين والروس؟ السبب أن العتمة لم تأت على قد يد الحرامي، كما يقول المثل الشعبي. الداعون إلى الحل السياسي الآن يفعلون ذلك فقط لأن مشروع سحق الثورة فشل فشلاً ذريعاً، ولم يعودوا يجدون أمامهم سوى الهزيمة. لهذا كل من يتفاوض مع النظام الآن يخدم النظام، وينقذه من ورطته. لا تنسوا أن بشار الأسد وحلفاءه أرادوا سحق الثورة من اليوم الأول. وبما أنهم أرادوا حسماً عسكرياً، وفشلوا، فلماذا يريد البعض إنقاذهم من فشلهم؟

العمال السوريون في لبنان.. ظلم الوطن واستغلال الجيران

طه علي الأمين

كلام يرهقهم وآخر يتهمهم، وقليل منه ينصفهم وأكثر الأفعال تسئ لهم، واقعهم خارج وطنهم صعب وضمن وطنهم أصعب، إنهم العمال السوريون في لبنان، والذين ساهم أغلبهم في إعادة الإعمار هناك، بعد أن فقد أغلبهم الأمل في ذلك ضمن وطنه الأم، المنهك بحرب ضربت البلاد العباد. يحاول التحقيق التالي رصد واقع العمال السوريين في لبنان من خلال التعرف على عددهم بالإحصائيات، وسبل عيشهم ومعاناتهم هناك، إضافة للتعرف على واقع عمالة الأطفال السوريين في لبنان.

تجاوز المليون

يعيش في لبنان أكثر من مليون ونصف سوري وفق العديد من الإحصائيات، منهم أكثر من 740 ألف لاجئ، بحسب آخر إحصاء للمفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، أكثر من نصفهم من الأطفال، إذ دخل أغلبهم بعد الثورة السورية التي اندلعت عام 2011، بموجب الترتيبات القديمة التي كان معمولا بها لعقود طويلة، لكن أصبح الدخول للبنان صعب حالياً إذ لم يثبت أن له إقامة هناك، وبهذا لن يستطيع الكثير من العمال اللبنانيين العودة بموجب الضوابط الجديدة، أما إذا بقي السوري الذي دخل لبنان بإقامة مؤقتة، ولم يخرج بعد انتهاء إقامته، فسيكون مهدداً بالترحيل والمنع من دخول البلاد في المستقبل لفترة طويلة.

للبناء حصته الأكبر

كان لاتفاق الطائف 1989 دور كبير في قدوم العمالة السورية بشكل هائل لبلاد الأرز، إذ اكتسبت القوى العاملة السورية زخمها منه، وهذا لعب بدوره طفرة عمرانية وزراعية لبناء ما هدمته الحروب الأهلية هناك، وعليه يقول جمال حرب/موظف لبناني: "كان العامل السوري ركيزة أساسية في بناء لبنان، وساعده في ذلك هجرة كبيرة للبنانيين في ذلك الوقت، وتحول قطاعات كبيرة من مسارات الإنتاج الزراعي والصناعة البدائية نحو السياحة، وهو ما فسح المجال للعمال للسوريين للتوجه نحو ميدان الزراعة والصناعة والبناء والمهن التي تتطلب مجهودات عالية، وهو ما حدث ووجد فيه العامل السوري بارقة أمل نتيجة الفوارق المقبولة بين العملات، وهو ما ساعده على تحصيل دخل أعلى، واستعداده العمل في مهن يرفضها الكثير من اللبنانيين".

ومن جانبه يؤكد المحلل الاقتصادي "محمد البشير" أن 70% من العمال السوريين يعملون في قطاع البناء، في حين يعمل 15% كباعة جوالين، و15% كعمال نظافة، وعادة ما يعيش هؤلاء ضمن أماكن العمل التي يعملون بها، لكن منذ الثورة السورية بدأت تزداد شكاوي اللبنانيين، مؤكدة أن أراضيه ضاقت بالعمالة السورية الوافدة لتأخذ من نصيبه في بعض المهن، ولتمتد إلى مهن محصورة باللبنانيين، وزاد هذا التخوف من ارتفاع نسبة البطالة بين اللبنانيين وانحسار النمو"، دون أن يكون رقم معين يحدد حجم هذه العمالة.

واقع مؤلم يحيطهم

يعتقد د."محمد" مدرس في كلية الإعلام بجامعة دمشق، أن رخص اليد العاملة السورية، وفرت أرباح هائلة للبنانيين في إعادة ما خلفته الحرب الأهلية، وحرب تموز 2006، فلو أراد اللبنانيين إعادة الإعمار بأنفسهم، فإن كلفة ما دمرته الحرب تتجاوز ذلك بأربع أضعاف، وعليه يقول المحلل الاقتصادي "عمر جلال": "العب تضخم العمالة السورية وفيضانها عن حاجة السوق في زيادة العرض على الطلب، وبالتالي انخفاض الأجور وارتفاع أرباح كثير من المستثمرين اللبنانيين".

لكن هذا لم يمنع من حياة غير آمنة للسوريين حتى خارج الحرب ضمن بلدهم، فأماكن سكن العمال واللاجئين السوريين في لبنان لا تختلف عن دائرة أحزمة الفقر والعشوائيات التي قدموا منها من وطنهم الأم، فواقع الحرب الذي عاشه "هادي العودة" في منطقة دوما يراه الآن ضمن منطقة سكنه في المنطقة الواقعة بين جبل محسن وباب التبانة، والتي تشهد بين فترة وأخرى اشتباكات بين مناصري ومعارضي نظام الأسد، يضاف لذلك مضايقات عدة تحيط بالعمال السوريون في لبنان طبقاً لتوجههم السياسي، ومنع التجول ليلاً، والتدقيق الأمني المستمر بهم، ومضايقات عبر الحدود، ليخلط بينهم وبين اللاجئين، ما يحرمهم من الدخول، بالمقابل لعبت دهاليز السياسة دوراً كبيراً في التعامل مع العمال أيضاً، إذ أكد عمال سوريون عدة أن نظرائهم من المؤيدين لنظام الأسد يستطيعون الدخول في أي وقت وساعدهم في ذلك حزب الله وأنصاره ليعبرون إلى الأراضي اللبنانية عبر المناطق الحدودية التي يسيطر عليها الحزب في منطقة القصير السورية التي ترتبط بلبنان بممر عسكري خاص لحزب الله.

تقتل حلم الطفولة

امتدت العمالة السورية في لبنان إلى حلم الطفولة لتقطفها قبل أن تأتي تزهر ثمارها، "محمد" الحالم بأن يكون ضمن مقاعد التعليم في سورية، أصبح حلمه هباءً منثوراً، بعد أن وصل للبنان قبل سنة، مخلفاً عائلة لم تجد سبل العيش في محافظة دير الزور، ليبدأ عمله في أحد ضواحي العاصمة بيروت في الثامنة صباحاً ضمن سوبر ماركت، "محمد" واحد من الأطفال السوريين قادتهم ظروف الحياة للعمل من أجل البقاء على قيد الأمل، في حين يقوم آخرون بمسح الأحذية مقابل مبلغ زهيد، بينما يستغل "مصطفى" ليعمل لأكثر من عشر ساعات في اليوم مجاناً، في محل معجنات، لكنه يجد في بعض النقود من قبل الزبائن الذي يوصل الطلبات لهم أمل لمساعدة عائلته، بالمقابل يقدر أن هناك أكثر من 150 ألف طفل إضافي غير مسجلين في لبنان وفق منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" وعليه تؤكد المنظمة "أن أغلب الأطفال السوريين في لبنان ظروفهم تترك تأثيراً كبيراً فيهم من الناحية النفسية والاجتماعية"، وهو ما يترك صدمة عميقة جداً، وعليه وتقوم اليونيسيف بالشراكة مع منظمات محلية بدراسة لتحديد عدد الأطفال اللاجئين الذين يعملون في لبنان وأسباب ذلك، لتتمكن من تقديم المساعدة الملائمة لهم، إذ تؤكد المنظمة أن الأطفال الذين يعملون في الشارع يتعرضون لأسوأ أنواع الاعتداءات الجسدية والجنسية.

اتهامات لبنانية

يبين المحلل الاقتصادي"محمد حرب" أن بلده استقطبت اليد العاملة لبعض المهن التي يرفض اللبنانيين العمل بها كالتنظيفات، ومحطات الوقود، وحمل البضائع والأعمال الشاقة والبناء، وهذا ولد نسبة بطالة مرتفعة، ولكن منذ بدء الحرب في سوريا، أنعكس ذلك بشكل مباشر على العمالة اللبنانية، ما زاد من نسبة البطالة لديهم، وعليه يرى "حرب" أن العمال السوريون احتلوا وظائف كثير من اللبنانيين إضافة لتقدمهم لوظائف اختصاصية براتب أقل من رواتبهم، وذلك دون خضوعهم لشروط قانون العمل اللبناني، فضلا عن فتحهم محالا تجارية للخضار وللمواد الاستهلاكية اليومية في المناطق السكنية الشعبية، بالمقابل يؤكد "قتيبة أمين"/ عامل سوري في لبنان، أن، "العمال السوريون في لبنان غالبهم يعمل في مهن يرفض اللبنانيين العمل بها، ولا يعملون ساعات طويلة، في حين لا مشكلة لدى العامل السوري في نوع العمل طالما يستطيع منه أن يطعم عائلته التي أنهكتها الحرب".

لغز "كفرنبل".. ثورة الفن السوري

عمر يوسف سليمان

لعل أكثر ما حير السوريين منذ بدء الحراك وحتى اللحظة سؤالان: متى سيسقط النظام؟ وما سر تلك اللافتات الفريدة والمدهشة التي يرفعها أهالي مدينة سورية صغيرة لا يتجاوز عديد سكانها ثلاثين ألفاً وتُدعى (كفرنبل)؟

الاستمرار علامة الإبداع الحقيقي، وخلال الثورة السورية ظهرت لافتات كثيرة مميزة في بعض المناطق ثم اختفت أو أصبح نشاطها روتينياً، على خلاف هذه المدينة التي تشهد حالة إبداعية متجددة لم تنقطع في كافة الظروف، مما يزيد من حدة التساؤل، هل وراء هذا الإنجاز فرد واحد -كما قد أشيع مراراً- يخشى على نفسه من القوى الأمنية لذلك بقي مجهولاً؟ أم أنه طابع المدينة التي لم يسمع بها كثير من السوريين إلا أثناء الثورة؟

اختلاف أسلوب اللافتات وتنوعها بين الكوميديا السوداء والحكمة البليغة واللغة الرصينة المكثفة والرسوم الكاريكاتورية يدفعنا الاعتقاد بأن هذا الكم الإبداعي جهد فردي، بل هو طابع عام بين سكان المدينة التي يتميز أبناؤها بالظرافة والذكاء وذوبان الأفراد في العمل الجماعي. صحيح أن من يُنجز الرسوم الكاريكاتورية التي اشتهرت بها المدينة فنان واحد، لكن الكادر المتكاتف والمهني على أصعدة الإعلام والكتابة ومونتاج مقاطع الفيديو هو من كرس فرادة الحالة الفنية وخصوصيتها.

لعل موقع المدينة الجغرافي، بين معرة النعمان والبحر المتوسط قريباً من الحدود اللبنانية، وطبيعتها الخصبة، وامتزاجها عبر مراحلها التاريخية بثقافات عدة، كالتركية والعربية والرومانية، كل ذلك ولّد خامة الإبداع التي تولدت فيها منذ أربع سنوات، وأفضت بها إلى العالمية كمدينةٍ تشهد حراكاً فنياً فريداً في أصعب الظروف، وهو فن يترافق مع السخرية الحادة والوعي بأخطاء الثورة لا سيما فيما يتعلق بالجيش الحر (سلاحك للجبهات وليس في الأسواق والأفران)، والائتلاف الوطني (الائتلاف الوطني: حلة جديدة، توسعة مغربية، رجالي نسائي محير، فرع خاص بالحوامل). ومن اللافت أن المدينة لم تجد عن الخط الإنساني والجمالي، على الرغم من تعدد المآسي والتقلبات السياسية والشروخ الطائفية التي قسمت المجتمع السوري، فأدواتها الفنية تنطلق من قاعدة فكرية وطنية وثورية صرفة، لذلك بقيت نواة صلبة لبناء سوريا بالثورة وليس لهدمها.

لا تشبه أحداً..

(ألف موقعة جمل ولا ينزل برميل واحد يا خديجة)، رفع أهالي المدينة هذه العبارة في شهر أكتوبر 2012، وهو الشهر الذي تعرضوا فيه إلى قصف عنيف تلاه اجتياح من قوات النظام، ثم تحرير على أيدي الجيش الحر، لتعود المظاهرات واللافتات التي يفهم المتمعن فيها أن ثمة طفولة يعيشها أبناء "كفرنبل"، بين قمة الرفض للظلم وروح النكتة والدعابة، وأن هذه المدينة لا تشبه أحداً ولا يشبهها أحد، فهي تمثل حالة التناقض مع الساند، حالة الحرية الحقيقية وسط الدمار السوري، ووسط الصراعات بين الإسلاميين والنظام والميليشيات الطائفية، والتشويش العام على وجود شيء اسمه "ثورة".

تغيب أخبار "كفرنبل" عن النشرة الدموية اليومية، فلا نعرف ما يحدث هناك، سوى أن أبناء المدينة يستمرون في عملهم الإبداعي بينما يستمر كثيرون غيرهم في القتل، أخبار القتل تبقى أكثر انتشاراً، لكن خبراً واحداً من المدينة يكفي ليعيد حضورها بقوة، فهي في ذاكرة كل سوري حبل نجاة من جحيم الدم.

يسقط العالم.. يسقط كل شيء

من لم يسمع بـ "كفرنبل" لا شك في أنه قد عرفها من خلال تلك اللافتة الكبيرة التي اختُتمت بعبارة (يسقط العالم، يسقط كل شيء). فبعد أشهر من سقوط النظام في كفرنبل قام "داعش" باقتحامها أواخر عام 2013، ودخلت عناصره إلى المقر، وسرقوا أجهزة الكمبيوتر ومعدات البث لراديو "فرش" الذي أسسته مجموعة من النشطاء، كما اعتقلت "محمد السلوم"، مؤسس مجلة "الغربال". حينها طبَّق "داعش" إحدى اللافتات التي رفعها أبناء "كفرنبل" (تعدد الأعداء والثورة واحدة ومستمرة).

قبل أيام، أي بعد عام تقريباً من الحادثة السابقة عادت جبهة النصرة إلى اقتحام الراديو ومركز "مزايا" النسائي، فاعتدت على كوادرهما بالضرب، واللافت أن سبب الهجوم، سواء الذي قامت به "داعش" أو "النصرة"، كان فن السخرية الذي يشكل مصدر القلق الأعظم للمستبدين والتكفيريين، هكذا تحققت تلك العبارة المؤلمة التي رفعها أبناء "كفرنبل" يوماً (احتل بشار الأسد كفرنبل، ولم يخرج منها أبداً رغم تحريرها)، فالثمن الغالي الذي دُفع لم يغير من الظلم شيئاً، لكن أبناء المدينة لم يتغيروا بالمقابل، وهنا يكمن سرهم.

الأسطورة الفنية

"كفرنبل" الملحمة الإبداعية الفالتة من أطُر الأجندات والمنظمات والأحزاب لم توفر أحداً من سخريتها، لذلك لم يوفرها أحد، وهي تقف اليوم ساخرة من العالم وشاهدة على تخاذله، مع ذلك تبدو لا مبالية، فهي لم تعد مجرد مدينة، بل تحولت إلى فكرة تتجاوز المكان والزمان، هي عمل فني مستقل، شبت ثورته من داخله وليس من خارجه، هذا هو لغزها الحقيقي، ففي سيرة هذه المدينة ما يرتفع بها إلى "الأسطورة" الفنية القادمة من جذر حضاري عاشته الأرض السورية منذ آلاف السنين، هو الجذر الذي قصده أبناؤها بقولهم (ثورتنا ليست مطية، ثورتنا نهر جارف يعصف بمن يحاول ركوبه، ثورتنا منتصرة بأهدافها التي حركتها).

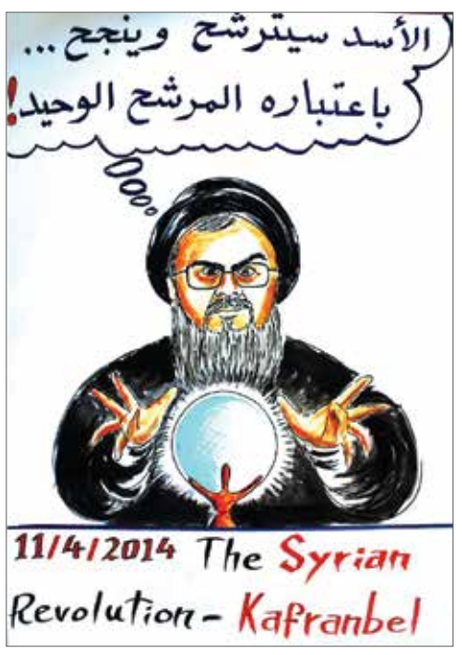

مستشارة رئيس الحكومة المؤقتة لـ"صدى الشام":

المعارضة السورية لم تقدم سوى الخذلان تلو الآخر

حوار ـ لونا أبيض

مستشارة رئيس الحكومة المؤقتة، ابنة اليسار السوري، نائبة رئيس تجمع أنصار الثورة، رغدة حسن، المرأة المناضلة في الكواليس الرافضة للظهور الإعلامي مكتفيةً بالعمل الشعبي، التقت "صدى الشام" برغدة حسن، للوقوف على تفاصيل العمل السياسي والثوري منذ بداية الثورة السورية وحتى توليها العمل في جهاز الحكومة المؤقتة.

- ما هو سبب امتناعك عن الظهور على وسائل الإعلام؟

كان لي بعض اللقاءات مع الصحافة العالمية سابقاً، بعض وسائل الإعلام العربية تحاول أن تنقلني من خانة السياسة إلى خانة أخرى أراها تنتمي للتكوينات ما قبل الوطنية، وأنا أنتمي للسياسة بوصفها فعلا وطنيا، أما بخصوص الانتماء إلى مكون اجتماعي بعينه " الطائفة العلوية "، فذلك يبقى في خانة الانتماءات الاجتماعية والثقافية والتي لا تصلح للاستثمار السياسي أو الإعلامي، أنا ابنة هذا المكون اجتماعياً وثقافياً ولكنني في السياسة أنتمي لكل مشروع وطني سوري يحافظ على الهوية السورية بتنوعها وغناها.

- رغدة حسن كمعارضة سياسية قديمة منذ التسعينيات وقد خضت تجربة مريرة من الاعتقال والتعذيب كيف ترين وجه المعارضة الحالي؟

مع بالغ أسفي أقول أن هذه المعارضة لا تليق بما قدمه الشعب السوري من تضحيات قبل الثورة و إلى وقتنا هذا، نتطلع وندعم كل خطوة تقرّب المعارضة التي تنطّحت لتمثل الثورة منذ البداية، ونالت اعترافاً دولياً وسورياً في الأشهر الأولى للثورة على أمل أنها بمستوى أهداف وآمال الشعب السوري العظيم، لكنها في كل خطوة لا تقدم إلا الخذلان تلو الآخر لنا.

- البعض يأخذ عليك التعامل مع حكومة ذات طابع إخواني كمستشارة لرئيس الحكومة المؤقتة وأنت القادمة من جذر يساري؟

بعد الملاحقة الأمنية لي ولعائلتي اضطررت لمغادرة البلاد متخفية باتجاه لبنان، وهناك بدأت تغدو الصورة أكثر وضوحاً كوني ابتعدت عن الحدث وما يخلقه من انفعالات وعواطف مربكة تؤثر على وضوح الرؤية وصوابية الموقف، و أدركت بأن فراغ الساحة من القوى الوطنية المعتدلة سيؤدي إلى ملئها بقوى وتيارات لا تخدم الثورة السورية وبعيدة كل البعد عن أهدافها، عدت متسللة إلى سوريا وتواصلت مع العديد من النشطاء المدنيين الذين أفضت بهم الملاحقات الأمنية إلى الدول المجاورة، وكانت هناك بعض الاستجابات، إلا أن حركة الواقع و العنف المفرط للسلطة حال دون عودة الكثير، فلم نستطع ضمن إمكانياتنا المتاحة أن نملأ الفراغ الحاصل بعد أن استغلت القوى المتطرفة و أصحاب الأجندات الخاصة غياب القوى الوطنية المعتدلة لتذهب بالثورة إلى التسلح الذي مهّد له شعبياً عنف النظام، حوصرت في دمشق وأصبحت إمكانية التحرك والعمل ضيقة و شبه معدومة، فاضطررت للخروج بعد حكم الاعدام الأول الذي صدر بحقي من قبل النظام الاسدي وعدت الى لبنان ثانية.

بعد تشكيل الحكومة المؤقتة، قبلت دعوة رئيس الحكومة للعمل مع فريق الحكومة، أذكر أنه قال لي "كيف تريدون جسماً وطنياً يخدم الثورة خالٍ من الوطنيين"، إنها مؤسسة للشعب السوري، قامت لخدمته وتقديم قضيته للعالم، إنني معنية بها كمؤسسة سأقف إلى جانبها و سأعمل ضمنها ولن أتخلى عن مسؤولياتي، ومن العبث أن نترك الساحة مجدداً، علينا أن نعمل بروح الفريق بعيداً عن الفردانية والشخصنة، هذه المؤسسة للجميع، وعلى الجميع المبادرة لإنجاحها .

- ما رأيك بحكومة أحمد طعمة وآلية عملها؟

حين قدمت الى عينتاب كانت الحكومة آنذاك حكومة تسيير أعمال، ولم نكن قادرين على العمل إلا ضمن هذا الشرط ، الآن بعد أن نال الثقة مرة أخرى وشكل حكومته الجديدة ننتظر منه أن يعمل بما يتناسب مع وقع الحدث والثورة، الدكتور طعمة شخص وطني وقد دفع ضريبة مواقفه في معتقلات الأسد، كل هذا يجعلني آمل منه أن يغير آلية عمل الحكومة ويقدم ما هو في خدمة الشعب السوري، ومن واجبنا أن نعمل على تفعيل آليات العمل الإداري و إزالة كل العقبات البيروقراطية التي قد تشكل إعاقة لحركة مؤسسات الحكومة، مما يجعلها متأخرة عن حركة الحدث والضرورات.

لم يزل أداء الحكومة ليومنا هذا.. أقل مما تقتضيه الظروف التي يعيشها شعبنا ، كلنا أمل أن تستدرك الحكومة العثرات والأخطاء المتراكمة، ونأمل بأن تتبنى كادراً من التكنوقراط الذي يستطيع القيام بالواجبات و المسؤوليات التي تفرضها خصوصية الظرف السوري.

- هناك محاولات لتشكيل تعبيرات سياسية تراعي مصالح الأقلية العلوية وتمثل خياراتها السياسية، ما هو موقفك من هذه التشكيلات وهل تستطيع أن تحدث فارقاً في الحل السياسي في سوريا ؟

أنا مع أي تعبير سياسي يستطيع أن ينقل مصالح الطائفة العلوية لتتموضع في خانة التغيير الديمقراطي مع باقي المكونات السورية، ليس من العقلانية أن نترك مكو ن أساسي من المكونات السورية مصطفاً وراء الاستبداد ونكتفي بإلقاء التهم دون أن نوّفر لهذا المكون خياراً وطنياً يرعى مصالحه و يحقق له علاقة متوازنة ضمن العقد الاجتماعي الجديد مع باقي المكونات، ومن غير المقبول أن يبقى النظام كمرجعية للأقلية العلوية وباقي الأقليات.

لن يكتمل المشهد الوطني دون انخراط الجميع في مشروع التغيير الجذري، علينا جميعاً أن نستأصل الجذور العميقة للاستبداد.

- أنت ابنة الساحل السوري كيف ترين احتمالية سقوط نظام الأسد وهل أنت مع مخاوف الطائفة العلوية؟

المخاوف مشروعة في ظل غياب الإجابات السياسية، التي تحمل نفعاً وطنياً عاماً وهذه المخاوف لا تنحصر فقط عند الطائفة العلوية، إنها مخاوف كامل المكونات السورية، هناك قلق وطني عام حول شكل الدولة القادم، وماهي آفاق الخروج من الحرب و إنهاء حقبة الاستبداد، ويبقى لهذه المخاوف خصوصية عند الأقليات و خاصة عند الطائفة العلوية بعد أن اختطفها النظام و احتمى بها من استحقاقات التغيير التي تهدده كبنية وأفراد، مما يجعل دور الطائفة العلوية في إحداث التغيير المنشود دوراً أساسياً لا يمكن تجاهله ونحن كمناضلين ديمقراطيين لن نسمح باستمرار اختطاف الطائفة وأخذها كرهينة في قبضة الاستبداد، إن نزول الطائفة العلوية إلى الشارع و انقلابها على الأسد، هو بمثابة ورقة النعوة لنظام الأسد.

- ما هو موقفك من المؤتمرات التي تحضر في روسيا والقاهرة، و ما الذي يجعلك تفضلين العمل بصمت بعيداً عن ضجيج المؤتمرات؟

لا أرى فيها أكثر من تحريك للساحة السياسية الراكدة منذ مدة، وما زلنا بعيدين عن إمكانية الحل السياسي. إن أي حل لا يأخذ بأهداف الثورة كشرط أساسي لا يمكن أن يمتلك المشروعية بعد الأثمان الباهظة التي دفعها و مازال الشعب السوري.

أنا ابنة الساحات و الاعتصامات، أنتمي للعمل الميداني و أرى هذه الساحات ما تزال بحاجتي وسأبقى وفية لها، اليوم أنا كعضو مجلس إدارة في تجمع أنصار الثورة نعمل جاهدين على الحفاظ على النبض الثوري و العمل المدني و أجد توازني و ضالتي الثورية في هذا التجمع ، حيث نحتاج لهيئة تعمل على خدمة الشعب السوري، فالمعارضة السياسية تاهت عن سبب تشكيلها الأساسي ولحقت المؤتمرات المكلفة والتسويات والصفقات المهورة بدم الشعب، أنا و رفاقي لانثق إلا بساحات الثورة.

زوجة الشهيد وأم اليتامى.. امرأة بألف رجل

طه علي الأمين

استشهد زوجها، فقدت منزلها، نزحت لتلاقي أقسى أنواع الظلم، لكنها لم تفقد ثقتها وأملها بربها، امرأة أدركت دور الأسرة وموقع الذات، تشربت معنى الإخلاص، لتصقلها المعاناة فتعلم نظيراتها أصول العطاء، والانتماء العميق للآخرين، فتكون "امرأة بألف رجل"، إنها "مها الشامي" صاحبة 27 ربيعاً.

تزوجت "مها" بعمر 18 عاماً، لم تصل في تعليمها سوى للمرحلة المتوسطة، وكانت حينها محدودة الأهداف والطموحات، التي لم تتجاوز حدود الاهتمام بمنزلها وأطفالها، لكن استشهاد زوجها أيقظها المارد داخلها، ليكون لها بارقة أمل لحياة أطفالها، وبنات جيلها.

تقول مها لـ"صدى الشام": "فقدت زوجي وهو أحد عناصر الجيش الحر بعد اشتباكات عنيفة مع قوات الأسد في منطقة حرستا بالعاصمة دمشق، كانت من أصعب اللحظات التي شهدتها في حياتي، بعدها حاولت أن أستعيد نفسي، تبدل طموحي، تغيرت بوصلة حياتي، "عاد الأمل وأصبح بحجم ثقتي بربي".

تضيف مها: "سأعوض فقدان رفيق دربي، بأن أصل أقسى درجات العلم والعمل، وأقدم لأبنائي أقصى ما يمكن تقديمه، ليكونوا في مثالاً في العلم والأخلاق".

لدى "مها" طموح كبير، لم يقتصر على دور المربي والمدرس لأبنائها الثلاث فقط، لابل أصبحت هي الطالب والمدرس والممول أيضا، فالحصول على الشهادة الثانوية، ثم الدخول إلى الجامعة، أصبح شغلها الشاغل، إلى جانب ممارسة ما امتهنته من أعمال يدوية لتعيل أبنائها دون أن تلتجئ لأحد.

"وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين" ترفع "مها" هذه الآية شعاراً لها على بوابة منزلها، وتقول: " توشحت حياتي بسواد لم يخفف من قتامته سوى تلك الآية الكريمة، وبعدها عاهدت نفسي أن أعمل وأتعلم وأُعلم، حتى لا أحتاج وأطفالي محمد ولمى وعمر سوى للخالق، فهم أملي الوحيد بعد زوجي في هذه الحياة، ولن أسمح لأي منعطف فيها أن يعكر صفو ما أصبو إليه".

مستقبل زاهر يلوح في سماء أبناء "مها"، هذا ما قالته في حديثها عما يحلم به أبنائها، ف "محمد" البالغ من العمر ثمان سنوات يحلم بأن يصبح قائداً في المستقبل، أما "لمى" ذات الخمس سنوات فهمها الأول أن تصبح قاضية تحكم بين الناس بالعدل ولا تخشى في الحق لومة لائم.

هذه الأحلام الكبيرة من تلك القلوب صغيرة، حثت "مها" على أن تبذل أقصى جهدها في سبيل تحقيق هذا الآمال، ولتحذوا أحلام ابنها الأصغر "تيم" صاحب الثلاث سنوات، حذو ما يطمح له إخوته.

عبرت "مها" عن عدم رغبتها بالزواج ثانية، مبررة ذلك بقولها:" كان مخلصاً طيباً خلوقاً، كان مثال الشاب الذي لا يعرف سوى معنى الحياء والعطاء، تضيف، "فكيف بي أن أتزوج من غير ذلك الرجل المثالي الذي قدم روحه كرامة لأرضه وأبنائه وثورته، وكيف بي أن أنشغل عما عاهدت زوجي عليه في تربية أطفالي على مبادئ ثورتنا" ولو إن صناعة الموت أصبحت الأكثر رواجا في بلدنا مؤخرا، فإن صناعة الحياة هي ما سينتهجه أبنائنا، في سوريا المستقبل، سوريا العزة والكرامة.

أوصت مها من خلال سعيها في تربية أبناءها، كل أم سورية بأن تبذل كل ما تملك لأجل أبنائها، وخصت بذلك أم الشهيد، كي يتابع الأبناء مسيرة آبائهم في التغلب على الظلم والطغيان، فأكدت أنه: "حيثما تزرع الخير تجده، ومهما طال الوقت وتعقدت المهمة فلا بد أن لنا أن نبذل جهدا أكبر، فهؤلاء هم أبناء الثورة، هؤلاء هم أبناء الشهداء، هؤلاء هم صناع الحياة".

الخوجة في اللاذقية

رسائل الائتلاف إلى موسكو

صدى الشام - تقارير

تزامناً مع بداية "منتدى موسكو"، الذي انطلق البارحة في العاصمة الروسية بمشاركة أفراد من المعارضة السورية و وفداً عن نظام الأسد، زار رئيس الائتلاف السوري المعارض، خالد خوجة، برفقة وزير الدفاع، سليم إدريس جبهات القتال التابعة للجيش الحر في ريف محافظة اللاذقية.

وأكد الخوجة الذي قاطع وائتلافه لقاء موسكو أن،" الائتلاف وهيئة أركان الجيش الحر والحكومة السورية المؤقتة تعمل معاً، وبانسجام كامل وإستراتيجية واحدة بمشاركة القوى الثورية المنتشرة على كامل الأراضي السورية". لافتاً إلى أن، "هذا النوع من الزيارات سيكون بشكل دوري برفقة وزارة الدفاع والحكومة المؤقتة لاستكمال مشاريعها، وإكمال هذه المشاريع هو استمرار للثورة والمضي بها حتى إسقاط نظام الأسد".

ولعل الهدف من زيارة الخوجة جبهات الجيش الحر في هذا التوقيت بالذات، هو إيصال مجموعة من الرسائل على عدة مستويات، (النظام، المعارضة الداخلية، الدول الفاعلة في القضية السورية)، بأن الائتلاف يستمد ثقله من الأرض، خصوصاً بعد انعقاد مؤتمر القاهرة الذي لم يدعى الائتلاف لحضوره، وتزامناً مع انعقاد مؤتمر موسكو الذي يضم أفراد من المعارضة السورية إلى جانب وفد من النظام، والذي اعتبره الائتلاف خروجاً عن ما نص عليه بيان جنيف، حيث أكد الخوجة للقادة الميدانيين وضباط الجيش الحر خلال زيارته، أنه "لا يمكن أن نجلس مع نظام الأسد القاتل على طاولة الحوار، والعلاقة الوحيدة بيننا هي التفاوض على تأسيس هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات لا مكان للأسد وأجهزته الأمنية فيها". مشيراً أن، "الائتلاف مستعد للمشاركة في أي عملية تفاوضية جديدة تستمر من حيث انتهى جنيف 2".

كما اجتمع الخوجة وسليم ادرس بالمقاتلين، حيث تطرق إدريس لمشاكلهم على الجبهات من نقص في الإمدادات، ودفع رواتب شهرية وتعويضات عائلية، مشدداً على، "مفهوم الإسلام ومكانته عند السوريين وأن لا يمكن لأحد أن يأتي ليعلم السوريين معنى الإسلام أو يزاود عليهم به"، في إشارة لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

ويذكر أن الزيارة استمرت لساعات، اطلع خلالها الخوجة والوفد المرافق على جاهزية الجيش الحر على جبهات القتال، والخطط العسكرية التي يعدها الجيش الحر، وقال خوجة لقادة الجبهات: "إن مؤسسة الجيش السوري الحر ستكون لها الأولوية لدينا، حيث أنه لا يمكن للائتلاف والحكومة النهوض بمشاريعها دون وجود منطقة آمنة يوفرها الجيش الحر".

من هنا وهناك

وفاء دويري لا تعرف التاريخ

تبدو مذيعة قناة سما الفضائية وكأنها تعيش في عالم ثان وهي تستضيف محللاً عبقرياً لا يقل عنها جهلاً وغرابة، فقد كالت المذيعة في مقدمتها الاستثنائية على قناة سما الفضائية كل ما أمكنها من شتائم للمعارضة السورية المرتهنة بأوامر خارجية نسبتها فيما نسبت إلى حمد وبندر، ويبدو أن السيدة دويري التي تفيد معلومات خاصة حصلت عليها صفحة فضائيات أنها زوجة عقيد في حرس بشار الأسد "الجمهوري" أجلكم الله، يبدو أنها لا تعلم أن حمد الذي تقصده غادر كرسي الحكم منذ سنة، وحل بديلاً عنه نجله الأمير تميم، وأنه لا سلطة له الآن ليس فقط على المعارضة السورية، بل حتى على الشأن القطري الداخلي، فهو أمير سابق، أما ضيفها المحلل الاستراتيجي الاستثنائي "الدكتور" حسن حسن فقد انفجر غاضباً ما إن سألته عن رأيه بالمعارضة الخارجية، وبدأ يكيل الشتائم والسباب، يعني "إلا شوي من الزنار ونازل" لكل من يقول عن نفسه بأنه معارضة لأن الرئيس المفدى كما قال وكرر وأعاد مراراً وتكراراً قد حدد البوصلة، وكل خروج على هذا التحديد هو خيانة، وعمالة، ورجس من عمل الشيطان فاجتنبوه، بمثل هذه البرامج الحوارية التافهة أوصلوا الإعلام إلى ما وصل إليه، بمثل هذه البرامج يريدون أن يقولوا إن الثورة كانت فرض عين وفرض كفاية.. ثم يأتي من يسألك: لماذا قام السوريون بالثورة!!.

للمرة المليون.. نديم قطيش، تحية

يواصل الإعلامي اللبناني المتميز نديم قطيش وعبر برنامجه الرائع DNA الذي تعرضه قناة المستقبل اللبنانية يواصل دعمه للثورة السورية، وكشفه زيف ما يسمى بمحور المقاومة والممانعة، في حلقة يوم الإثنين الماضي والتي كانت مخصصة لمناقشة الغارة الإسرائيلية على القنيطرة والتي أودت بحياة عدد من قادة حزب نصر الله، تساءل قطيش ما الذي يفعلونه هناك؟ استعان بمقتطفات لحسن نصر الله ليثبت تورط حزبه بقتل السوريين وباعترافه شخصياً، وليؤكد نديم أن حزب الله إنما أداة في يد إيران ولن يرد على الغارة الإسرائيلية لأنها قد تؤدي إلى تعطل مسار المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة، برنامج نديم قطيش الذي يجعلنا نضحك، يجعلنا نشعر بالحزن أيضاً للحالة التي وصلت إليها سوريا بسبب هؤلاء القتلة المتسترين تحت قناع المقاومة، فأن يعترف نصر الله القاتل أن مقاتليه المرتزقة يتدربون بالشعب السوري الأعزل لمواجهة إسرائيل، فهذه قمة الألم، وهذه قمة المصيبة، شكراً نديم لأنك ما زلت تفضحهم..

قناة السوري الحر.. كارثة

بثت قناة السوري الحر ما قالت إنه لقاء مع أحد الثوار وقد ظهر إلى جانبه عدد من الرجال الجاثين بطريقة مهينة، والذين صدرت بحقهم أحكام الإعدام في ريف حماه، وهم، وكما قال ذلك الثوري، شبيحة النظام وأعوانه، وقد طأطأوا رؤوسهم إلى الأسفل، بينهم شباب وبينهم بعض المسنين كما ظهر. الثوري تحدث عن مفاوضات تجري مع النظام لمبادلة هؤلاء الأسرى ببعض المعتقلين لديه، وتحدث أيضاً عن تعنت النظام وعدم اكتراثه بتلك المفاوضات، وقال بلهجة حاسمة حازمة إن المحكمة الشرعية قد أصدرت بحقهم أحكاماً بالإعدام جميعاً بسبب عمالتهم وارتكابهم أعمالاً مشينة ضد الثوار، وسوف يتم تنفيذ أحكام الإعدام بمعدل واحد كل خمسة أيام، وإذا استجاب النظام للمفاوضات، سوف يتم توقيف تنفيذ الإعدام عند الرقم الذي تصل عنده، يعني يمكن أن يبقى واحد ثم يستجيب النظام، وساعتها سيفاوضون على هذا الواحد، نظرية غير مسبوقة. المهم يا سادة يا كرام ليس المفاوضات ولا الإعدامات، المهم هو تلك الطريقة اللاإنسانية التي يتم بها عرض أولئك "الأسرى" إذ ما داموا قد شاركوا في القتال، وما دام ثمة مفاوضات، فإنهم أسرى، والأسير يعامل وفق ما تنص عليه اللوائح المعروفة، ويجب على الإعلام احترام تلك اللوائح والاتفاقيات، وألا يتورط في مثل هذه الأعمال التي تسيء للثورة، نعم تسيء للثورة، وإن قال أحدهم إن النظام يتصرف بطريقة مماثلة، فهو إنما يسوق تبريراً أسخف من الذنب نفسه، فالنظام ساقط أخلاقياً، وعليكم ألا تسقطوا مثله، قناة السوري الحر... لا سوري ولا حر.

و رنا إسماعيل لا تفهم بالجغرافية

ما إن سمعت الإخبارية السورية بخبر قيام طائرة إسرائيلية بقصف مزرعة الأمل في منطقة القنيطرة السورية، حتى سارعت على الفور إلى الاتصال بالعميد سكرية، والعميد سكرية هو خبير عسكري لبناني يعمل بمعية حزب الله، ولكن أصحاب السيادة الوطنية، وفي مقدمتهم مذيعة النشرة الإخبارية رنا إسماعيل لم يقولوا لنا ماذا يفعل قادة حزب الله اللبناني في القنيطرة السورية؟ ولماذا يتصلون بالعميد سكرية اللبناني ولا يتصلون بأحد قادة جيش الوطن، أليس جيش الوطن أمهم وأبيهم؟ المهم أن العميد حلل، والمذيعة سألت، وخرج الاثنان بنتيجة لا غبار عليها: إسرائيل تشعر بحراجة موقفها، ولذلك فإنها تتخبط، إسرائيل تتخبط وفعلت كل ما فعلته، ماذا كنتم ستفعلون لو لم تكن تتخبط؟ ستة من قادة حالش يضاف إليهم بعض قادة الحرس الثوري الإيراني، وإسرائيل تتخبط، وأين؟؟ في مزرعة الأمل في القنيطرة السورية، القنيطرة السورية لاحظوا معي، ودون أن تسخروا من الممانعة والمقاومة رجاء، فهذه خطوط حمراء، خطووووووووط حمراء... هل ذكرتكم هذه العبارة بأحد ما؟

بالسوري الفصيح

أنا المواطن السوري فلان ابن فلان العلاني أقر وأعترف بأني سعيد سعيييييييد لأنو السيد الرئيس منحنا منحة من منحاته الكتيرة، وصار عنا زيادة هالقد قدها، بنقدر نجيب فيها نص جرة غاز، وعشرين لتر مازوت، وربع غرام دهب، لك إييييييييه، ربع غرام دهب وكيلين لحمة ضاني، وشو كمان بس بس أحسن ما تصيبوها بالعين، بس لحظة، لحظة، إنتو شو فهمتوا من حكيي؟ لك لاا مو هيك، أنتو فكرتوا إني بقدر جيب كل هالشغلات بمنحة سيادتو، يحرق حريشكن شو دمكن خفيف، حبيباتي، بس عشرين لتر مازوت، بس مو كلها مع بعضها، يحرق حريشكن عن جد إنتو خفيفين دم، وأنا عقلي رح يخف، ليش أنا بقا فيي عقل أصلاً، قال شو ومرسوم، ومذيع ورئيس وزراء بيقعدوا بيناقشوا أثر هالمنحة الغير شكل ع الاقتصاد الوطني، لك وشو قال رح تتحرك عجلة المال بعرف شو اسمو بسبب هالمنحة، وإلا شوي كان المستر حلقي رح يقول بيقدر المواطن الشريف يشتريلو شي سيارة ويصفها قدام الباب ويستنى لبينما يأمن حق البنزينات وبعدين بيركبها، أستاذ حلقي، عفواً دكتور حلقي إجا عبالي لما سمعتك عم تحكي، وتشيل من هون وتحط هون وتتغمى قدام الكاميرا متل الشو اسمو، إجا عبالي قلك لك حاجة عاد احليق من هون، حاجتك كزب، بس شفتك مبسوط، مبسوط بالأربعتالاف يا تقبرني، اي ريتن يكفنوك بشي اربعتالاف مصيبة شو إنك كزاب، وما إلك جنس الطعمة، قال عجلة اقتصاد قال، لك حشات الدكر عجلة دولاب البسكليتة صار حقها أكتر من الأربعتالاف تبعكن..

واحد سوري

ثائر الزعزوع

فضائيات بفتح التاء

لعلهم يعقلون

عام 2005 وعقب انتشار أخبار الرسوم الكاركاتورية المسيئة للنبي محمد والتي نشرتها صحيفة دانماركية، خرج مئات المتظاهرين في شوارع دمشق، وهتفوا بأصوات عالية "إلا رسول الله" هاجموا سفارتي النروج والدنمارك، وقاموا بإحراقهما، والاعتداء عليهما، وأرسل النظام من خلال تلك التظاهرة الغاضبة رسالة للغرب بأنه قادر على إفلات سيطرته على "المتعصبين" ليحرقوا الأخضر واليابس، وقتها تلقى الغرب الرسالة، وقرر التعامل بشكل مباشر مع بشار الأسد، وقد تسربت بعدها أخبار عن تعاون أمني ومخابراتي بين النظام والمخابرات الأميركية لمكافحة ما يسمى الإرهاب، وقد شاركت دمشق في عملية المعتقلات السرية الشهيرة التي أدارتها بقذارة إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، وغفروا لبشار زلاته وسيئاته، وقد كان، لمن لا يذكر، موضوعاً على قائمة الدول الإرهابية، صحيح أنه لم يفارق تلك القائمة، لكنه ضمن على الأقل ألا تتم الإطاحة به، اليوم لا تثور ثائرة النظام ضد ما فعلته صحيفة شارلي إيبدو، ولكنه يتفرج من بعيد ويقول مخاطباً الرأي العام العالمي: ألم أقل لكم إن هذه الشعوب لا تستحق الحرية ويجب أن تبقى محكومة بالنار والقوة، ولعلنا لن نتأخر حتى نشهد تنسيقاً مخابراتياً بين النظام وبين بعض أجهزة المخابرات الغربية، ما يسمح بعودته مرة أخرى إلى الساحة الدولية التي أخرج منها قبل ثلاث سنوات ونصف، وبهذا فإن النظام الذي صنف إرهابياً سوف يصبح متعاوناً في مكافحة الإرهاب، ولتتحول الثورة التي قامت ضده إلى ثورة إرهابيين لا يريدون الحرية بل يريدون إعادة سوريا مئات السنوات إلى الوراء إلى عصر الجواري، والسبايا، وقطع الرؤوس، وقد بدأت فعلاً بعض القنوات الفضائية الغربية بعرض ما قالت إنه مشاهد لمظاهرات خرجت في الكثير من الدول احتجاجاً على ما قامت به الجريدة الفرنسية، ومن بين تلك المناطق بعض مناطق سوريا التي لا تخضع لسيطرة النظام، ومن حق الغاضبين أن يغضبوا، لكن أن يحرقوا ويدمروا ويقتحموا، فهذه الصورة هي التي يريد النظام وغيره من الأنظمة إبرازها، "فهذه الشعوب لا تحكم إلا بالقوة"، و"لا تنفع معها الديمقراطية والحرية".

وفي سياق الحديث عن الحرق والتدمير، بثت قناة حلب الدولية مقطع فيديو قالت إنها حصلت عليه مما يسمى بـ "شعبة المعلومات". أظهر ذلك المقطع أحدهم وهو يقوم بسكب الوقود على ركامنا الورقي، ثم يقوم بإحراقها وإحراقنا ويعلو صوت "الله أكبر" واضعاً حداً لكل ما سيأتي بعده من كلام، طبعاً كانت "صدى الشام" و"سوريتنا"، و"عنب بلدي" و"تمدن" تحترق، وكان حلم الصحافة الحرة يصارع النيران، تماماً كما صارعها على مدى سنوات طويلة من حكم آل الأسد، ولكن هل يمكن أن تعود عقارب الساعة إلى الوراء وتعود عقلية "شعبة المعلومات" و"فرع المعلومات" لتحكم صحافتنا، وتقضي على حلمنا بالحرية؟ هل تستطيع الوجوه الملثمة التي توزع الاتهامات كيفما اتفق أن تردع السوريين وتجبرهم على أن يحطموا أقلامهم، ويكتبوا ما يطلب منهم؟

في الحقيقة لن ألوم أولئك الملثمين، فهم ملثمون على كل حال، وهم جبناء إلى الدرجة التي لا تجعلهم قادرين على كشف وجوههم، لكن أن يؤيد "إعلاميون" محسوبون على الثورة ما فعله أولئك الملثمون فهذه هي الكارثة التي تنبئ بالمزيد من الخراب.

كنا وما زلنا نقول إن إعلام الأسد جزء لا يتجزأ من آلة القتل التي فتكت بالسوريين منذ انطلاقة الثورة وحتى يومنا هذا، وقد تحول بعض الإعلاميين من مؤيدي قطع الرؤوس وحرق الصحف إلى أدوات قتل بدورهم، ولا يقلون عن إعلاميي النظام من حيث تورطهم بهذه الجرائم المخيفة التي ترتكب كل يوم، وهم أنفسهم الإعلاميون الذين لا يجدون أي مبرر لمطالبة خاطفي رزان وسميرة ومن معهما بإطلاق سراحهم، ويرددون كلام زهران علوش حرفياً: النظام لديه آلاف المعتقلين، فلماذا نطالب بهؤلاء؟.

منذ عامين تقريباً انتعشت الصحافة في المناطق التي لا تقع تحت سيطرة النظام، وأحصينا في دراسة لإحدى المؤسسات وجود قرابة أربعين صحيفة أو نشرة ما بين أسبوعية وشهرية، وكان العدد دائماً مرشحاً للزيادة بسبب "جوع" الناس إلى الصحافة وهم الذين حرموا منها طيلة خمسين سنة، لكن العدد الآن لا يكاد يتجاوز أصابع اليدين، فقد طورد الصحفيون بسبب من يسمون أنفسهم بالجهاديين، واختطفت طواقم إعلامية كاملة، وأغلقت تلك الصحف أبوابها، والآن يريدون خنق من تبقى. يعجبهم كثيراً بقاء البعث والثورة وتشرين وقناة سما والإخبارية السورية وتلفزيون بشار وهو يبث سمومه، يعجبهم أن تبقى الصحافة مطية يمتطيها من يشاء، يريدون بحرقهم صحفنا أن يغلقوا آخر باب تطل منه الحرية على السوريين بعيداً عن أقنعتهم السوداء التي لا تنشر سوى البلاء... يبدو أن معركتنا طويلة جداً.

النظام يرفع الأسعار.. والسوريون يضرسون

دمشق - ريان محمد

اجتاحت السوريين خلال الأيام القليلة الماضية موجة غلاء جديدة، جراء رفع النظام أسعار المازوت والغاز المنزلي والخبز، لامست بشكل أساسي متطلبات المعيشة اليومية، ما زاد من تدهور أوضاع السوريين، في ظل استمرار الأزمات الخانقة منذ أشهر، وأبرزها أزمة المحروقات والكهرباء وارتفاع الأسعار.

وكان النظام قد أعلن رفع سعر لتر المازوت من 80 ليرة سورية إلى 125 ليرة، واسطوانة غاز الطهي من 1050 ليرة إلى 1500 ليرة، وربطة الخبز من 25 ليرة إلى 35 ليرة، وتركزت تبريرات النظام على أن المواطنين هم من طالبوا برفع الأسعار بهدف توفير المواد وخاصة المازوت، وتفويت فرصة الربح الفاحش على التجار.

وقال مسؤولون آخرون إن رفع سعر لتر المازوت يهدف إلى الحد من تهريبه إلى الدول المجاورة.

ويقول الموظف رائد في دمشق "أننا عندما كنا نسأل عن سبب ارتفاع الأسعار، حتى ضمة الفجل، يقول لنا البائع أن سعر صرف الدولار قد ارتفع، اليوم زاد البائع على أسباب ارتفاع الأسعار رفع النظام سعر المازوت".

ويضيف الرجل الأربعيني لـ "صدى الشام"، "المضحك المحزن أن المسؤولين في النظام قالوا إننا نحن المواطنين طالبنا برفع الأسعار، هل تصدق أنت ذلك؟ هل هناك عاقل في العالم يطالب برفع الأسعار؟".

وأوضح مستدركاً "عندما تمر أشهر وأنت تعاني من انعدام المازوت وتقول لك دولتك أنها عاجزة وعليك أن تجد البديل، وفي المقابل تجد تجار الأزمات يطرحون المادة بالأسعار التي يريدونها، فقد وصل سعر لتر المازوت إلى 300 ليرة سورية، في حين أن سعره الرسمي كان 80 ليرة، ويتهدد باب رزقك، ستقول: فلترفع الدولة سعر اللتر وتؤمن المادة فستبقى أرحم من التاجر، أو بالأصح يجب أن تكون كذلك. لكن الحكومة عندنا رفعت سعر لتر المازوت إلى 125 ليرة، ولم تؤمن للمواطن شيئاً، بل زادت أعباءه".

من جانبه، قال رامز، طالب جامعي يدرس في دمشق، لـ "صدى الشام"، "قبل أن يرفع النظام سعر لتر المازوت إلى 125 ليرة، كان كثير من أصحاب وسائل النقل يشترونه بسعر 200 أو 250 ليرة، بحسب ادعائهم، وكانوا يتقاضون تعرفة الركوب بحسب التسعيرة الرسمية أو أكثر بقليل. باستثناء شركات النقل الداخلي الخاصة، فقد كانت تزيد في تعرفة نقلها نحو 25% عن التعرفة الرسمية، طبعاً دون رقيب أو حسيب".

وتابع "واليوم، بعد الارتفاع الذي حصل، فإن وسائل النقل زادت تعرفة النقل بنسب تتراوح بين 25 و33% تقريباً، رغم أن جزءاً منها ما زال يحصل على المازوت بحسب سعر السوق السوداء السابق"، لافتاً إلى أن "النقل ليس وحده ما زاد من أعبائنا المادية، فرفع سعر ربطة الخبز من25 إلى 35 ليرة، وسعر اسطوانة غاز الطهي إلى 1500 ليرة، وهي غير متوفرة أصلاً، وإن وجدت فتباع بضعفي أو ثلاثة أضعاف سعرها".

بدوره، قال أبو أحمد، سائق سرفيس نقل عام، لـ "صدى الشام"، "طوال عمرنا في هذه البلد، كلما دخلنا أزمة حول مادة ما، كان الحل يأتي برفع سعرها، وإلا فأننا نبقى تحت رحمة التجار، لكن الفرق هذه الأيام هو أن يرفع النظام سعر المادة ولا يوفرها، بل يصبح لدى التاجر حجة جديدة لرفع الأسعار في السوق السوداء".

وأضاف "مازلنا ننتظر ساعات طويلة أمام محطات الوقود لنملأ صفيحة بنزين. طبعاً، يأخذ العامل في المحطة زيادة على السعر كإكرامية، إضافة إلى أن هناك تلاعب في العداد"، لافتاً إلى أن "المشكلة ليست فقط في تأمين المازوت للسرفيس ومشكلة ارتفاع التعرفة على المواطنين، بل أن المشكلة في غلاء المعيشة. فحتى الدخل لم يعد يكفي لتأمين متطلبات المعيشة وإن عملت لـ 16 ساعة".

من جانبه، قال خبير اقتصادي، لـ "صدى الشام"، إن "الوضع الاقتصادي في سوريا زادت وتيرة انحداره منذ أشهر، وهذا انعكس على حياة المواطن اليومية، التي أصبحت عبارة عن سلسلة أزمات، تبدأ من تدني القيمة الشرائية للدخل الشهري، في ظل ارتفاع فاحش للأسعار، وانخفاض سعر صرف الليرة إلى نحو 218 ليرة مقابل الدولار، وارتفاع سعر الصرف في شركات الصرافة إلى 199.6، رغم محاولات مصرف سوريا المركزي تخفيض سعر الصرف وضخ ملايين الدولارات في السوق، وذلك في ظل ارتفاع نسبة التضخم إلى حدود الـ 200%، بحسب بعض التقديرات الاقتصادية".

وأضاف الخبير الذي فضل عدم ذكر اسمه "أن رفع أسعار المحروقات والخبز، هو محاولة من النظام إلى تخفيف العبء الذي يتحمله، وهو الذي يعتمد على استيراد تلك المواد بالعملة الصعبة"، لافتاً إلى أن "التعويض المعيشي الذي مُنح للموظفين، وقيمته أربعة آلاف ليرة، لا يمكن أن يغطي فارق الأسعار الذي تسبب به رفع الأسعار الأخير، حيث أن متوسط الدخل نحو 20 ألف ليرة سورية، في حين تحتاج العائلة السورية لـ 100 ألف ليرة، لتعيش على خط الفقر".

واعتبر الخبير الاقتصادي أن "حجج النظام فيما يتعلق برفع الأسعار هي حجج واهية، فصحيح أن سعر لتر المازوت الرسمي كان قبل الزيادة الأخيرة أقل من الأسعار في الدول المجاورة (50 دولار)، لكنه كان يصل في السوق السوداء إلى ثلاثة أضعاف السعر في الدول المجاورة حيث تراوح بين 100و150 دولار".

وتابع "أما فيما يخص الاحتكار من قبل التجار، فلا أعتقد أن رفع الأسعار هو الحل، فسعر السوق السوداء جاء من قلة العرض، المسؤول عنه النظام، في وقت يزداد فيه الطلب وخاصة أننا في فصل الشتاء، فالمازوت هو المادة الرئيسية في التدفئة".

ورأى أن "ارتفاع الأسعار هو نتيجة لتراجع قدرة النظام الاقتصادية، وشبه توقف الإنتاج الداخلي، والاعتماد بشكل كبير جداً على الاستيراد"، متوقعاً أن "يواصل النظام سياسة رفع الأسعار وتراجع دوره الاجتماعي".

اللاذقية: موسم الحمضيات نحو الإتلاف وسط غياب التسويق

ريف اللاذقية ـ حسام الجبلاوي

يعتبر محصول الحمضيات واحداً من المحاصيل الرئيسية التي تنتشر زراعتها في الساحل السوري، وتشكل بحسب أرقام رسمية ما نسبته 32.3% من مساحة الأراضي المستثمرة في محافظة اللاذقية، وإنتاج ما يقارب 82% من الإنتاج السوري للحمضيات.

غير أنّ هذه الزراعة واجهت تحديات كبيرة خلال السنوات الثلاث الماضية تهدد مستقبلها، تتمثل بغياب التخطيط والدعم من قبل الحكومة وارتفاع نسبة التكاليف مقابل صعوبة في تصريف الإنتاج، بالإضافة لعوامل مناخية تمثلت بالصقيع والعواصف الثلجية الأخيرة، حيث كان لقطاع الحمضيات أكبر قدر من الخسائر تراوحت بحسب مديرية زراعة اللاذقية بين (20-50%) من الإنتاج.

ويشكل عائق تصريف الإنتاج واحداً من أكبر الصعوبات، بحسب المزارع "أبو علاء "، صاحب مزرعة لإنتاج الحمضيات في ريف اللاذقية، "فبسبب توقف التصدير إلى الدول المجاورة كالعراق والأردن والسعودية بعد تدهور الوضع الأمني في البلاد، فاضت كمية الإنتاج عن حاجة السوق المحلي مما أدى لانخفاض أسعاره دون تحقيق تكاليف الإنتاج، ولم تنجح الحكومة حتى اليوم بتلافي المشكلة رغم توقيع اتفاق مع روسيا يقضي بتصدير الإنتاج، حيث تم شحن كميات قليلة فقط (شحنتان فقط بنهاية العام 2014 بحسب مديرية زراعة اللاذقية)".

ويضيف المزارع الخمسيني بأن "الوضع الأمني المتردي في البلاد ساهم في صعوبة نقل المحصول إلى المحافظات الأخرى كحلب ودير الزور والرقة، إذ أن الأمر لم يقف عند مشكلة التصريف، فثمة مشكلات أخرى كارتفاع أسعار الوقود والأدوية الزراعية والأيدي العاملة جعلت من تحقيق الربح أمراً صعباً، ما منع المزارعين من قطف ثمارهم العام الماضي وتركها عرضة للإتلاف دون وجود أي تعويضات من قبل الحكومة".

وللحد من الخسائر، يقترح أبو علاء إيجاد دعم حقيقي من قبل الحكومة والتسريع بإيجاد أسواق بديلة وتحديد سعر الكيلو غرام الواحد بما لا يقل عن 30 ليرة سورية، إذا علمنا أن تكلفة إنتاج كيلو واحد تبلغ وسطياً 15 ليرة.

على الجانب الآخر، لام مدير فرع ترويج الصادرات في المنطقة الساحلية، علي عباس، المزارعين متحدثاً عن "خللٍ بالعقلية المسيطرة على عمل المصدّر، وهي تحقيق الربح السريع وليس بناء مستقبل تصديري للصادرات السورية".

عباس تحدث أيضاً عن مشكلات أخرى تعترض التصدير تتمثل "بعدم توافر البنى التحتية الكاملة ما بعد عملية الإنتاج من تشميع وفرز وتوضيب وتغليف وتعبئة، ومعوقات مالية لتحويل وإعادة القطع نتيجة العقوبات الجائرة على سورية، ومشكلات تتعلق بتأمين العبوات في البلدان المصدر إليها والتي تحدد شروطاً بيئية يجب التقيد بها، وأخرى تتعلق بعدم توافر بعض الأصناف وتأمينها، بالإضافة لمشاكل النقل وعدم توافر البنى التحتية اللازمة، وتحقيق المواصفات والمقاييس حسب البلد المصدر إليه".

وهذه كلها مشاكل تجعل من فتح الأسواق الروسية للمنتج السوري أمراً صعباً.

يذكر أن محصول المحافظة من الحمضيات قدر هذا العام بـ 815 ألف طن، بحسب مديرية زراعة اللاذقية، وتعتمد 60 ألف أسرة في المحافظة على المحصول بشكل رئيسي، وهو ما ينذر بأضرار اقتصادية كبيرة للمحافظة في ظل غياب الحلول على الأرض.

اقتصاد النظام وسياسة استغباء المواطن

أحمد العربي

لطالما اتسمت السياسة السورية بشكل عام، والاقتصادية منها بشكل خاص بالتخبط وغياب الرؤية الاستراتيجية، حيث تأتي تصرفات الفريق الاقتصادي في سوريا دائماً كرد فعل فقط، ما ينتج قرارات ارتجالية قد تشكل حلولاً على المدى القصير لكنها تفاقم مشكلات الاقتصاد السوري على المدى الطويل، وهذا ناجم عن استسهال الفريق الاقتصادي في سوريا لاستيراد حلول جاهزة تمثل تجارب دول أخرى، تختلف في بنيتها الاقتصادية والاجتماعية عن سوريا، وتطبيقها دون حساب لآثارها الاجتماعية وما سيترتب عليها من أعباء على المواطن السوري، وهذا أمر غير وارد اقتصادياً، إذ لا يمكن تمرير قرارات وبخاصة ما يتعلق منها بقوت المواطن دون دراسة آثارها الاجتماعية عليه.

شكلت السياسة الاقتصادية المتخبطة للحكومة السورية، وتحويلها المواطن إلى حقل تجارب لقراراتها وإغفالها استطلاع رد فعله حول تلك القرارات، لاكتفائها بالتقارير الأمنية التي أعلنت موت هذا المواطن بشكل أصبح معه من المستحيل أن يصدر عنه أي رد فعل يهدد النظام، أرضية اقتصادية لقيام الثورة السورية. لكن النظام السوري لم يستفد من تلك الخبرة، ولم يتدارك أخطاءه الاقتصادية خلال الثورة، حتى يتمكن على الأقل من الحفاظ على ما تبقى من مؤيدين له. فهاهو فريقه الاقتصادي يواصل سياسة استغباء المواطن، واستخدام حيل رخيصة لتمرير قراراته الاقتصادية الجديدة وخاصة المتعلقة منها برفع الأسعار، لتخفيف أثرها على المواطن. فهي ومنذ بداية الأزمة تقوم بتقليل عرض المواد في السوق كسياسة تمهيدية لرفع أسعارها، ومن ثم توفيرها فاتحين بذلك الباب لتجار السوق السوداء من أزلام النظام، لاحتكار تلك المواد وجني أرباح خيالية من استغلال حاجة المواطن.

اتبع المصرف المركزي السوري تلك السياسة كلما أراد رفع سعر صرف الدولار أمام الليرة، وهو أمر تحدثنا عنه في مقالات سابقة حول الارتفاع الأخير الذي شهده الدولار، والذي غاب فيه المركزي عن التدخل ليعود بعدها للتدخل ورفع سعر الدولار من 167 إلى 198. وهاهي الحكومة تزيد من مأساوية الوضع المعيشي للمواطن، عبر قرارها بزيادة سعر المازوت ليصل لـ 125 ليرة للتر الواحد وسعر ربطة الخبز لـ 35 ليرة، لتحدث قفزة بالأسعار ناتجة عن زيادة التكاليف بأثر مضاعف للمحروقات والدولار، أي المواد المستوردة، تحت الذريعة التي ما فتئت الحكومة السورية تكررها منذ عشر سنوات تقريباً وهي إنقاذ خزينة الدولة من عبء الدعم، وتوجيه أموال الدعم نحو مشروعات التنمية. ولكن أين هي تلك المشروعات؟ وماهي المبالغ المخصصة لها؟ ولماذا لا تظهر في ميزانية الدولة؟ وهل هناك من إمكانية للتنمية اليوم في ظل ما تعيشه سوريا من دمار؟ أوليس الأهم اليوم هو تحقيق العيش الكريم للمواطن عبر دعم السلع الأساسية بدل رفع أسعارها؟ ولماذا لا تستخدم الحكومة أدوات السياسة المالية مثل الضرائب العادلة، لتزيد الضرائب على الطبقات التي لم تتأثر بالأزمة من أصحاب الدخل المرتفع لرفد خزينتها، بدل أن تثقل كاهل المواطنين من أصحاب الدخل المحدود وتحرمهم بقراراتها حتى من القدرة على العيش بحد الكفاف؟ ثم تعود لترفق قراراتها بما يدل على غبائها الاقتصادي المنقطع النظير عالمياً، حين تثبت أجور النقل بين المحافظات وتترك أسعار النقل الداخلي للسائقين ليحددوه، وكأن المواطن في ظل الحرب الدائرة يستخدم المواصلات بين المحافظات أكثر من استخدامه لها داخل محافظته، وكأن رفع سعر المازوت ينعكس فقط على المواصلات، وليس على القطاع الإنتاجي عموماً. وطبعاً لم يستطع رأس النظام بشار الأسد، إلا وأن يعبر عن غبائه أيضاً من خلال المرسوم الذي أصدره، حيث أعطى فيه أربعة آلاف ليرة سورية أسماها تعويضاً معيشياً، والغباء يكمن في أن المبلغ المخصص لهذا التعويض يعادل 115 مليار ليرة سورية، وهو يساوي مبلغ الإنفاق الجاري على السلع التي تم رفع أسعارها (الغاز – المازوت – الخبز)، أي منح المواطن مبلغاً يعادل تماماً الفرق بين السعر القديم والسعر الجديد لتلك المواد فما الفائدة إذاً من الزيادتين؛ الأسعار والرواتب؟ فإن كان الهدف هو توفير مبلغ الدعم الذي تقدمه الحكومة لتلك السلع، والمفترض نظرياً أن يفوق الـ 115 مليار دولار التي قدمت كزيادة للرواتب، فأين بيانات الحكومة حول الوفر المحقق، والمشاريع التي تعتقد أنها أكثر أهمية من دعم أساسيات العيش الكريم للمواطن، والتي ستمولها من هذا الوفر؟ أما إذا كان الهدف هو تحريك الركود الاقتصادي عبر دعم القدرة الشرائية للمواطن بهذه الزيادة، فكيف يمكن أن يتحقق ذلك إذا كان هذا القرار مترافق بزيادة أسعار سلع أساسية، أي يبطل أثر زيادة الدخل على منحنى الطلب في السوق؟ لا يمكن إيجاد تفسير لهذا القرار سوى الغباء.

صدى افتراضي

زين الباشا

لن يغسل جُرم قتل السوريين ، غبار صاروخ من تنظيم حزب الله على دورية اسرائيلية.
يغسله فقط ، إراقة دم (حسن نصر الله)

Thair Jalal Wali

اللاجئين السوريين لأهل الضاحية... بيوتنا قصفت... اهلا بكم في خيامنا

أحمد عمر

وفاة العاهل السعودي بعد صراع طويل مع الربيع العربي

علي الأمين السويد

حزب حسن نسي الله و اسرائيل كلبان ينبحان على بعضهما في مباراة استعراضية، لكن للآمانة قلبي مع الكلب الصهيوني :)

Alaa Farhat

ألو ..... موسكو ..... شو صار معكن ؟؟
انشالله كل شي "خراشو" ؟؟

الدكتور فيصل القاسم

عندما اندلعت الثورة السورية أعطى ضباع العالم بشار الأسد كل الأضواء الخضراء لسحقها بكل انواع الهمجية، لكنه فشل، فأدخلوا إلى سوريا بالتواطؤ معه كل أنواع الجماعات كي تخرب الثورة وتقضي عليها، لكنهم أيضاً فشلوا، وهام الآن يلجؤون إلى اسرائيل لتلميع صورة المماتعة والمقاولة لعلها تفيد في إنقاذ الحلف المقاول من ورطته وتحرف الأنظار عن الثورة.

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

من الخلفاء الأمويين و يلقب بخامس الخلفاء الراشدين

لا ترحل بلا سبب.. وتعود دون موعد.. وتتوقع بأن مكانك لم يتغير.
ولا تتمادى على من تحب بالتجاهل.. و البرود.. وعدم الإحساس به.. لأنه من الممكن أن يتعامل معك بكرامته فتخسر كل شيء.

الحل السابق:

القيامة

د	ع	و	م	و	ع	د	م	ل	ا	ب	و
م	ت	ب	ا	ل	ت	ج	ا	ه	ل	ك	ت
ك	و	ت	ا	ع	س	ب	ب	د	م	ر	ع
ا	ا	ر	م	ل	ب	أ	ن	و	ب	ا	و
ن	ل	ل	ب	ا	ا	ت	ع	ن	ل	م	د
ك	ب	ا	ل	م	د	ح	ح	ل	ا	ت	ي
ن	ر	ن	و	ل	ا	ى	س	ب	ى	ه	ت
ك	و	ه	ع	م	ن	ب	د	ا	م	ن	ع
ل	د	ا	ف	ت	خ	س	ر	ا	س	ش	ا
ت	ر	ح	ل	ل	ب	ه	ع	ن	ز	ي	م
ر	ي	غ	ت	ي	ي	م	ع	ك	ز	ء	ل
و	ت	ت	و	ق	ع	ا	ل	م	م	ك	ن

الكلمات المتقاطعة

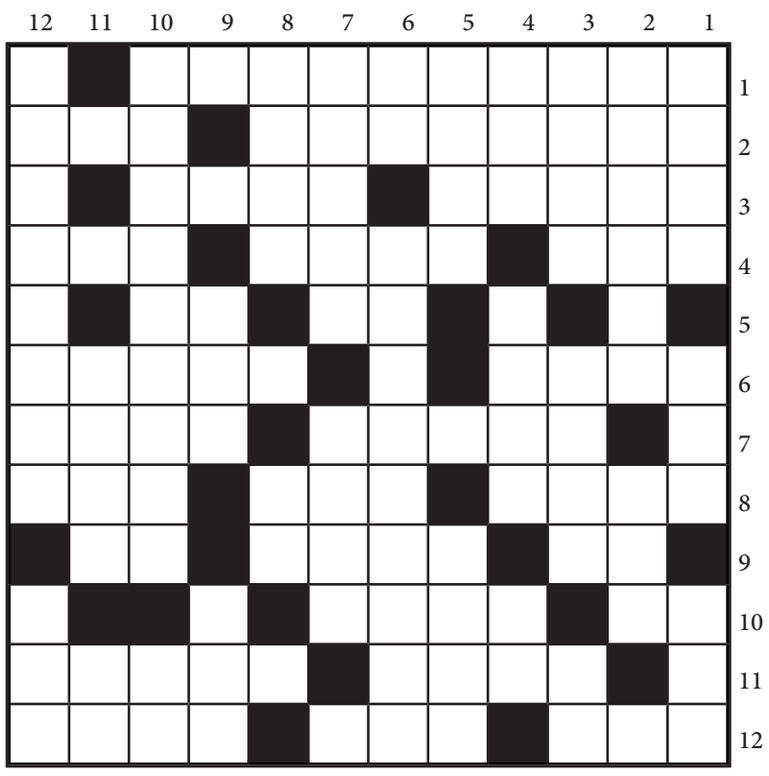

أفقي:

1. ممثل وفنان سوري
2. ممثل سوري قدير - رب
3. شككت و لفقت - أدوس
4. إجبار - متعب - هتف
5. مادة قاتلة - اترك
6. علناً - مدينة في ريف دمشق
7. تم - من الزهور العطرية (معكوسة)
8. نربط - نظف - أحب
9. أداة استفهام - مزاح - قادم (معكوسة)
10. هاجر - خباز
11. كسل - زال
12. سن - واحدة قياس السعة - منعش

عمودي:

1. منافسة - سند - ذعر
2. استخف - سطوع
3. بارع - استمر و داوم - سقط
4. أصلح - اعتمد - في الوجه
5. تم - ركض
6. للتمني - من رموز النظام السوري
7. مشارك - لغة
8. مخلص - متشابهان
9. ضعف - خلق
10. رئيس عربي راحل - اصغر من الجبل
11. فروا - ضمير منفصل
12. مغنية لبنانية - شاهق

الحل السابق

أفقي:

1. عمر الخيام - لا
2. متأصل - تلقم
3. أزمع - كم - احرص
4. راح - مسرابا
5. أمم - السحر
6. لندن - لي
7. أهملهم - هبل
8. يتناسى - صبر
9. كل - يم - يا (معكوسة) - م م
10. أسند - تصدع
11. مشاعل عبد الله
12. عادل إمام - فصل

عمودي:

1. عمار الديك - مع
2. متزامن - تلاشى
3. رام حمدان - ساد
4. عصا (معكوسة) - نهى - نعل
5. ل ل - ما - الديسم (معكوسة)
6. كسل - لام - عم
7. يتمرس - تبا
8. ال - احكم - اصدم
9. مقابر - صيدا
10. محا - لهب - علف
11. يبرم - لص
12. الصبا - مذهل

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

	٨	٦	٢				٤	٥
		١			٦	٢	٨	٧
			٥		٤			٦
١		٣						٩
	٥			٧			٢	
٦						٣		١
٧			٣		١			
٨	٣	٢	٧			٥		
٤	١				٢	٦		

الحل السابق

٣	٢	١	٤	٥	٦	٨	٧	٩
٧	٥	٨	٣	٩	٢	٤	١	٦
٦	٤	٩	٨	٧	١	٣	٢	٥
٩	٧	٥	٢	٤	٨	١	٦	٣
٤	٨	٣	١	٦	٩	٧	٥	٢
١	٦	٢	٥	٣	٧	٩	٨	٤
٥	٩	٧	٦	١	٣	٢	٤	٨
٢	٣	٤	٧	٨	٥	٦	٩	١
٨	١	٦	٩	٢	٤	٥	٣	٧

في الحرب المنقوصة والبحث عن الهوية

أحمد العربي

مرت أكثر من عشر سنوات على الحرب العالمية على الإرهاب، ومازال هذا الإرهاب والتطرف الديني هو الرابح في تلك الحرب، فكلما اشتدت عليه ازداد مؤيدوه والمتطوعون في صفوفه.

استغل هذا التطرف فراغ السلطة الناتج عن الربيع العربي ليكسب مساحات جديدة من الأرض، وأي أرض؟ الأرض العربية التي طالما حلم بها لكونها تشكل حاضنة شعبية كبرى لهذا التطرف، ومورداً هاماً للتمويل.

والأهم كونها تعاني تصحراً فكرياً، وفراغاً إيديولوجياً يسهل على التطرف الذي يرفع شعارات إسلامية ملأه، كون الإيديولوجية الدينية راسخة في ضمير الأمة.

وهنا ننطلق لنطرح تساؤل هذه المقالة، هل يصلح السلاح لحرب الفكرة؟

إن النظر في واقع الأمة العربية اليوم يقودنا إلى القول بأن ما تعانيه هذه الأمة من عقبات ونكبات وانتكاسات إنما يكمن في كونها لا تعرف ذاتها، وتجهل هويتها. وما الهوية إلا الثقافة التي ينتمي إليها الإنسان، وتشكل امتداداً للثقافة التاريخية والاجتماعية. ولذلك فلقد اقتضى أن تكون معرفة الذات، وتحقيق هذه المعرفة، مرتبطة بالعودة إلى الثقافة التي تنتمي إليها هذه الذات.

منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت بوادر الجدال حول أسباب تخلف الأمة، وترسخ هذا الحال بعد الهزات العنيفة والهزائم التي لحقت بها، حتى أصبح هذا الجدال سبباً من أسباب تكريس التخلف والتعود عليه. ولعل الطروحات والتصورات التي وضعت لإيجاد الحلول لأزمة الأمة العربية وإزالة أسباب تخلفها ما كانت في جوهرها إلا نتيجة تلك الأسباب ذاتها، لأنها كانت دائماً تنطلق من مرجعيات مختلفة ومتغيرة بحسب البلد العربي الذي تصدر عنه من جهة، وبحسب تبعية هذا البلد لتيار من تيارات الفكر أو السياسة العالميين. بالإضافة إلى أن تلك المرجعيات ذاتها كانت تقف في وجه النهضة العربية لكونها غريبة في معظمها عن ثقافة الأمة الاجتماعية والتاريخية.

لذلك، قد آن الأوان لكي نعيد النظر في واقعنا من خلال مرجعية واحدة خاصة بنا، ومشتركة تقر بها الغالبية العظمى في الوطن العربي، وأقصد بهذه المرجعية الذات العربية أو الهوية العربية.

هذان المفهومان اللذان يقودان بالضرورة إلى مفهوم آخر هو مفهوم الإنسان، والذي لا يمكن له أن يفعل شيئاً ذا قيمة، إن لم يكن ينطلق من وعي خاص به يبين له من هو؟ وماذا يريد من وجوده؟

يعاني الإنسان العربي اليوم من جهل في الهوية هو مرد كل الأزمات التي تعانيها الأمة، فهو ضحية لتيارين أحدهما يجره نحو الماضي والتغني بأمجاده الأمر الذي يمثل هروباً من الواقع، واعترافاً بالعجز عن التفاعل معه والتأثير فيه، يقوده الراديكاليون الإسلاميون. والثاني يحاول الهروب به إلى الأمام من خلال تبني أنظمة كونية غريبة عن المجتمع، قادته الأنظمة العربية وممثلوها الفاشلون من المثقفين. وهنا تظهر الحاجة إلى فكر حديث، وبنفس الوقت أصيل وراسخ في ضمير الأمة العربية كرسوخ الفكر الديني، يشكل هوية واضحة للإنسان العربي ويحقق للأمة العربية بعثاً جديداً. نعم بعثاً وأقولها دون خشية، فما لحق بالمصطلح من تشويه لحق بالقومية العربية نفسها، ليس لخلل فكري فيها، بل لسوء طالعها كونها ثاني الإيديولوجيات بعد الدين رسوخاً في الضمير الجمعي لأبناء الأمة العربية. الأمر الذي وسع قاعدتها الشعبية بشكل أوصل أحزابها إلى الحكم، وإن كان بالإنقلابات التي هي سمة الحكم العربي في القرن الماضي، مما أدى إلى تحول الأحزاب القومية وليس الفكرة إلى أحزاب شمولية تشكل غطاءً سياسياً شكلياً لأنظمة دكتاتورية، بمعنى أن الدكتاتورية لا تمت بصلة فكرية إلى القومية العربية، وهذا الأمر ممكن الحدوث مع أي إيديولوجية أخرى ترتبط بالسلطة. كما في تجارب الأحزاب الإسلامية في السودان وإيران، وتجربة الشيوعية في الإتحاد السوفيتي ودول المنظومة الاشتراكية. لذلك يجب الفصل بين الفكرة وأداء الأحزاب التي تدعي تبنيها، فرغم كل مساوئ حكم الأحزاب القومية العربية، إلا أن الفكرة القومية العربية كإيديولوجية بقيت مريحة شعبياً ومقبولة في المجتمعات العربية كهوية جامعة، خاصة لدى الأقليات الدينية التي وجدت فيها الصيغة الأمثل للعيش المشترك في بلدان تعددية، ومخرجاً لها من تهمة الأقلية.

ترهل الفكر القومي كما ترهلت جميع الإيديولوجيات الأخرى في الوطن العربي، بسبب فترة الكمون السياسي الطويل الناتج عن القمع وهو أمر طبيعي، لكن أن تستمر حالة السبات هذه هو الأمر غير الطبيعي في ظل ما تشهده المنطقة العربية من تحولات خطيرة. بدءاً باحتلال العراق، واجتثاث البعث ليس كحزب سلطة فقط بل كفكرة قومية على يد أحزاب إسلامية، بشكل كان يؤذن ببداية صعود الإسلام السياسي، وتحول الدين والطائفة إلى هوية. تلك الصفعة كان يجب أن توقظ الأحزاب العربية، وعلى رأسها القومية من سباتها لتعيد النظر في أدائها وأفكارها التي أصبحت بالية وبحاجة إلى تحديث يتناسب مع تطور الأحداث في المنطقة، كي تتمكن من حجز مكان لها في المرحلة القادمة ومواجهة خطر ترك الساحة الفكرية للإسلاميين وحدهم.

ولكنها لن تتمكن من ذلك إلا إذا جددت وحدثت أفكارها، بشكل يقدم حلاً لأكبر مشكلة تواجه الأمة العربية، وهي إدارة التنوع الديني والطائفي والعرقي. وهي قادرة، إذا وسعت مفهوم القومية العربية إلى الثقافة العربية، التي تجمع كل الأقليات العرقية في الدول العربية مع العرب، هذا المفهوم الذي يمنع تحول تلك الأقليات إلى قوميات. فالصراع القومي الذي بدأت بوادره تلوح في الأفق عبر الأكراد في سوريا والعراق، والنزعة القومية الأمازيغية التي بدأت بالتشكل في المغرب العربي، قد يكون إشكالية ما بعد الطائفية، التي حولت الطائفة إلى قومية قد تنقسم العديد من الدول العربية على أساسها. وهنا تظهر ضرورية انبعاث الفكرة القومية العربية من جديد، كونها الصيغة الوحيدة الجامعة للطوائف الإسلامية، والوحيدة القادرة على توسيع مفهوم الإسلام إلى مفهوم الثقافة الإسلامية الذي يجمع المسلم وغير المسلم ممن يعيشون على الأرض العربية.

لا جدال حول جدوى الفكر القومي العربي كحل ومخرج للأمة العربية من مأزقها، خصوصاً بعد فشل تجربة الدولة الوطنية على النموذج العراقي واللبناني، ونجاعته كسلاح في مواجهة التطرف والإرهاب، ولكن الجدل هو حول إمتلاك من بقي من المثقفين العروبيين، وليس القومجيون من تجار القومية، للإرادة والشجاعة الكافية لتجشم عبء مهمة إنقاذ الأمة وتحديث أفكارهم وتقديمها كحل للجمهور العربي، وهو أمر ليس بمستحيل بعد زوال العوائق القمعية للأنظمة، وامتلاك بعضهم إمكانيات كافية لبدء مثل هذا المشروع، والذي لا تتطلب الخطوة الأولى منه أكثر من عقد مؤتمر جامع للاحزاب العربية ذات التوجه القومي، يتم فيه إعادة تكييف الفكر القومي العربي مع تطورات الأحداث.

على مرمى قلب

بوكر "نون النسوة"

وفاء نديم

منذ 2007 وحتى اليوم، يتحجج المحكمون السابقون واللاحقون في جائزة بوكر بأن المعايير هي مفهوم علمي لا ينطبق على الأدب، وعلى هذا الشرح أسسوا فهمهم للروايات الفائزة.

في إعلانها قائمتها الطويلة للمرشحين لنيل البوكر العربية، يتكرس غياب المعايير ويتكرس أكثر فأكثر التقييم وفقاً للرؤية والذائقة الشخصيتين، والانطلاق من الذات معياراً يعني فيما يعني فتح الباب مشرعا أمام الانحياز، فهنا باب الحياد وفق المعايير يغلق بالقفل والمفتاح.

روائيتان سوريتان مرشحتان ضمن القائمة الطويلة، ينضمان إليها بعد أن دخلتا من باب "اللا معايير" وأخذتا حيزاً من مكان الجائزة ليس أهلا لهما، فثمة روائيون سوريون يسجلون لحظات ومعانٍ أسمى في رواياتهم من تلك الغثاثات التي تضمنتها روايات المرشحتين.

لماذا يغيب اسم هيثم حسين صاحب رواية "ابرة الرعب" التي خاضت في مواضيع إشكالية كبيرة تخطت كل الخطوط الحمراء التي تحددها الأنظمة الشمولية والمنظومة الاجتماعية التي تفرز في أوقات محددة قتامه وسوادا يجللان السلوك الاجتماعي.

الجائزة تفتقر إلى المعايير. يعني أن توزع الجوائز وفق الهوى والمزاج وعلاقة القربى مع دار النشر ومن خلفها صاحب الرواية. ثم لم لا يرشح الروائي نفسه عمله إلى الجائزة. لماذا تكون دور النشر هي الوسيط بين الكاتب واللجنة؟ في كل عام وفي مثل هذه الأوقات يكتب الشيء الكثير، دون أن تغير إدارة الجائزة من توجهها شيئا، فقبل عدة أعوام انسحبت شيرين أبو النجا من لجنة التحكيم لافتقاد "المعايير النقدية"، ويومها وجهت تهمة محاباة رواية "السيدة من تل أبيب" لربعي المدهون لدولة الإمارات التي تمول الجائزة.

نحن لا نستغرب، بل نستهجن أن تتقدم الأسماء ذات الأعمال الضامرة والأسماء الحابية على حساب الأعمال الممتلئة الريّانة لكتابها القامات. نستهجن كيف يتم تقريب أسماء وفق معايير لا تمت إلى الإبداع. أسماء، مجرد بالونات تم نفخها وحقنها بالعلاقات العامة والبوتكس معا. لا تمت الى الإبداع بقرابة. إبداعها الوحيد البيع وفق ما يتطلبه السوق.

البوكر العربية تكشف ترشيحاتها.. السوريتان هويان وحسن الأكثر "حضورا"

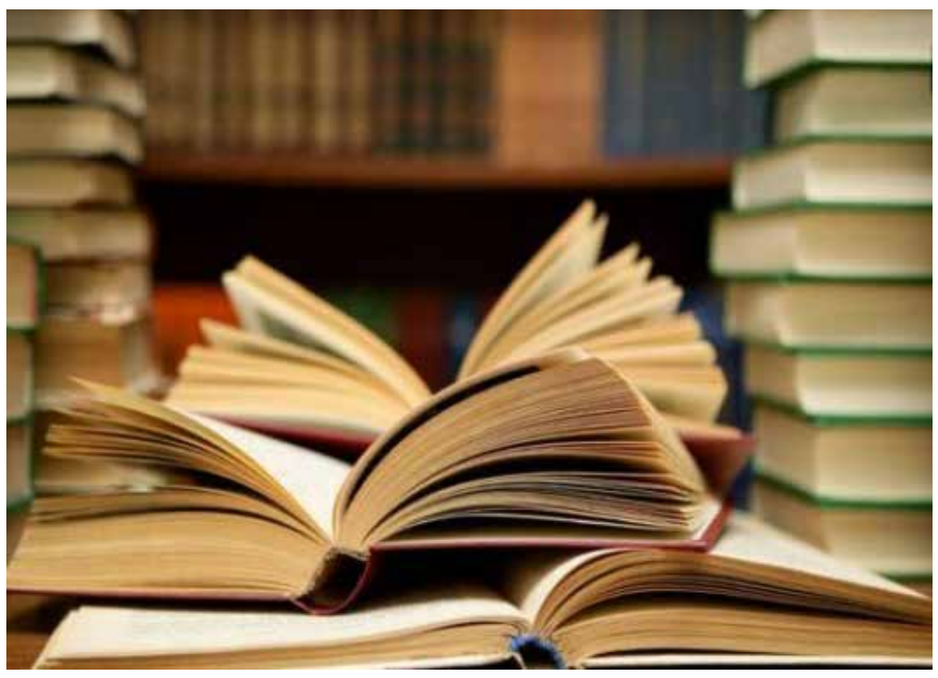

لم تغب الرواية السورية عن محفل الترشيحات للفوز بجائزة البوكر العربية للرواية الأدبية، بل على العكس حضرت بقوة عبر روايتين "ألماس ونساء" لـ لينا حسين هويان و "الروايات" لـ مها حسن، ليكونا من بين ستة عشر رواية مرشحة للفوز بالجائزة لهذا العام.

ففي دورتها الثامنة، أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر العربية) قائمتها الطويلة التي احتوت 16 رواية مختارة من بين 180 رواية صدرت خلال العام الفائت.

وبالإضافة للروائيتين السوريتين، ضمت القائمة الطويلة، الروايات الآتية : "حياة معلّقة" لـ الفلسطيني عاطف أبو سيف، "بعيداً عن الضوضاء قريباً من السكات" لـ المغربي محمد برادة "طابق 99" لـ البنانية جنى فواز الحسن، "لا تقصص رؤياك" لـ الكويتي عبد الوهاب الحمادي، "جرافيت" لـ المصري هشام الخشن، "غريقة بحيرة موريه" لـ اللبناني أنطوان الدويهي، "حي الأميركان" لـ اللبناني جبور الدويهي "شوق الدرويش" لـ حمّور زيادة "بحجم حبة عنب" لـ المصرية منى الشيمي "ممر الصفصاف" لـ المغربي أحمد المديني، بالإضافة إلى"انحراف حاد" لـ المصري أشرف الخمايسي، "ابنة سوسلوف" لـ اليمني حبيب عبد الرب سروري، "الطلياني" لـ التونسي شكري المبخوت، "وريام وكفى" لـ العراقية هدية حسين.

وذكر مجلس أمناء الجائزة في بيان نشر على الإنترنت أن القائمة الطويلة اختيرت من قبل لجنة مكونة من خمسة محكمين، ولم يعلن عن أسماء أعضاء اللجنة.

وفيما نقل البيان عن رئيس المجلس ياسر سليمان قوله "تواصل الجائزة العالمية للرواية العربية مسيرتها بقائمة طويلة جديدة تقدم كعادتها روايات تتنوع اهتماماتها وأساليبها وجمالياتها بأقلام كتاب وكاتبات من بلدان الضاد".

وأضاف أن "القائمة الطويلة لهذا العام تشمل أسماء جديدة وأخرى وصلت إلى القوائم الطويلة سابقا".

وشملت القائمة الطويلة لجائزة 2015 خمسة روائيين سبق لهم التنافس في الدورات السابقة، وهم المصري أشرف الخمايسي، والسورية مها حسن، واللبنانيون جنى فواز الحسن وجبور الدويهي وأنطوان الدويهي.

ومن المقرر إعلان القائمة القصيرة للجائزة يوم 13 فبراير/شباط المقبل في العاصمة المغربية الرباط بالتزامن مع معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب.

ويعلن اسم الفائز يوم 6 مايو/أيار المقبل في احتفال يقام بالعاصمة أبوظبي عشية افتتاح معرضها الدولي للكتاب.

وجرت العادة أن يحصل كلّ من المرشّحين الستة في القائمة القصيرة على 10.000 دولار أمريكي، في حين يحصل الفائز بالجائزة على 50.000 دولار أمريكي إضافية، وكانت رواية "فرانكشتاين في بغداد للروائي العراقي أحمد سعداوي قد حصلت على الجائزة في العام الفائت، فيما تجلى الحضور السوري في القائمة القصيرة للعام المنصرم في رواية "لاسكاكين في مطابخ هذه المدينة" للروائي خالد خليفة.

كتب وإصدارات

"الشخصية الروائية".. جديد الناقد هيثم حسين

صدر حديثاً للكاتب السوري هيثم حسين كتاب نقدي جديد بعنوان "الشخصية الروائية.. مسبار الكشف والانطلاق" عن دار نون للنشر بالإمارات مطلع العام 2015.

ويتطرق الكاتب إلى بعض أسرار الروائيين في اختلاقهم لشخصيات أبطالهم ورسمهم للملامح المميزة لهم، واقتفائهم لآثارهم في الروايات والحياة، وكيف أن كل ما ومن يحيط بالروائي يظل مرشحا للنهوض بدور من أدوار البطولة في إحدى رواياته.

ويوضح حسين أن كل إنسان يُعتبر مشروع شخصية روائية، وأن حياته هي مادة خصبة للرواية يمكن الانطلاق منها لكشف بعض الألغاز وتفكيكها من خلال سبر الأعماق وتظهير الصور المخبوءة في عتمة الدواخل.

ويحتوي الكتاب على مقدمة بعنوان: الشخصية الروائية وسلطتها النافذة. وثلاثة فصول هي (بعض أطوار الشخصية الروائية، التداخل بين شخصية الروائي وشخصياته الروائية، مقاربات في السيَر والمذكرات، ومرونة الشخصية وتفعلها المستمر، التأثير والتأثر في الرواية).

وذكر هيثم حسين في مقدم كتابه "المشاعر إزاء الشخصية الروائية محط اهتمام وموضع تجاذب، ذلك أن الرواية باعتبارها تقليدا للواقع في بعض جوانبه، وتصويرا لبعض معتركاته، فإنها تتمتع بمقدرة استيعابية هائلة، تحتضن مختلف النماذج، وليس بالضرورة أن تكون الشخصيات كلها مقربة من قلب الروائي، لكن لا مناص من التحكم بالمشاعر لتظهر على طبيعتها دون أن تتحمل تلبيسات معينة قد لا تنسجم مع بنيتها وتكوينها".

والكاتب هيثم حسين من مواليد مدينة عامودا 1978م بسوريا وأصدر عدة روايات منها "آرام.. سليل الأوجاع المكابرة" و"رهائن الخطيئة" و"إبرة الرعب"، وفي النقد الروائي "الرواية بين التلغيم والتلغيز" و"الرواية والحياة"، و"الروائي يقرع طبول الحرب"، وفي الترجمة عن الكردية "من يقتل ممو..؟ أرجوحة الذئاب"، وهي مجموعة مسرحيات.

انقلاب الموت المؤجل

رحل آخر" الكبار" الملك عبد بن عبد العزيز ونقول الكبار عمراً ومكانة، ونبدأ بالأخيرة فهو بعد أخيه فيصل الذي شارك في حرب تشرين 1973 عبر قطع النفط السعودي، الملك الوحيد الذي كان له دور مؤثر على الساحة العربية والدولية وقد يكون الأخير بعد عودة السديريين للحكم .
عرف عبد الله بخطه القومي العربي واهتمامه بالقضايا العربية، حيث أطلق مشروعاً للسلام بين العرب وإسرائيل تمثل بمبادرته التي أطلقها في قمة بيروت 2002 ،كما لعب دوراً أساسياً في الساحة العربية مستغلاً فراغ القيادة في المنطقة، تمثل بوقوفه في وجه المشروع الإيراني، وإنقاذ البحرين من الوقوع في يد إيران، ودعم إنقلاب العسكر في مصر على حكم الإخوان المسلمين، ودعم المعارضة السورية لإسقاط نظام بشار الأسد.
أما "عمراً"، فيعد عبد الله آخر الحكام الفعليين من أبناء عبد العزيز، فسلمان الملك الجديد غير مؤهل صحياً للحكم ومثله ولي عهده مقرن وما تعيينه إلا تهيئة لصعود جيل الأحفاد للحكم، والمتمثل بمحمد بن نايف ولي ولي العهد، وهو أمر خطط له الراحل عبدالله لتوريث ولده الأمير متعب قبل أن ينقلب السديريون، ويستعيدوا قوتهم بالسيطرة على جميع مراكز السلطة في المملكة .
بات واضحاً وجلياً أن وفاة الملك عبد الله لم تكن كما أعلن عنها صباح الجمعة، بل هي سبقت ذلك التاريخ بأيام عدة، جرى خلالها ترتيب البيت السعودي بالطريقة التي تم الإعلان عنها، والتي أسفرت عن نجاح السديريين في العودة للإمساك بمقاليد الحكم في المملكة، بعد 10 سنوات من تخطيط الملك الراحل ورئيس ديوانه ومدير مكتبه التويجري وابنه الأمير متعب في محاولة توريث الحكم لنجله من بعده .
باعتقادي أن الملك الجديد ومن خلفه السديريون اقتنعوا بضرورة توريث الحكم لجيل الأحفاد، وهو ما دعا الأمير القوي، أحمد بن عبد العزيز، وزير الداخلية الأسبق، ونائب وزير الداخلية الأسبق لأكثر من 30 عاما، إلى التنازل عن حقه في ولاية العرش بعد أخيه، لصالح ابن أخيه الأمير القوي صاحب العلاقات القوية بالغرب وأمريكا، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، الذي بات أول الأحفاد على سلم ولاية العرش بعدالأمير مقرن، حيث يتمتع بصغر السن مقارنة بأعمامه، حيث لم يتجاوز الـ 55 من عمره، في حين يبلغ عمه الأمير مقرن، ولي العهد الجديد 70 عاما.
من ناحية أخرى يأتي تعيين نجل الملك وزيراً للدفاع ورئيساً للديوان الملكي، تعبيراً عن التوجه لتوريث الحكم للشباب، كون نجل الملك لايتعدى سنه 35 عاماً، ودلالة على عزم السديريين السيطرة على مقاليد الأمور، ويتوقع أن يتم تعيين أبناء الملك فهد والأمير سلطان المبعدين من قبل الملك الراحل وبطانته عن دائرة التأثير.
كما أن الملك الجديد والسديريين قاموا بمحاصرة ولي العهد عن طريق تعيين رئيس لديوان ولي العهد، من أحد رجالهم، حيث كان نائباً لرئيس ديوان الملك الجديد حين كان ولياً للعهد، ما يعني أن ولي العهد انقلب على مخطط الملك عبد الله .
عودة السديريين للحكم لاتؤثر فقط على المملكة بل سيكون لها تأثير كبير على سياسة السعودية، وبخاصة العربية منها في وقت دقيق جداً تتسارع فيه الأحداث الإقليمية بشكل خطير، كون السديريون معروفون بميلهم الشديد لأمريكا، وانقيادهم الأعمى خلف سياستها في المنطقة.
وهنا لا أستبعد دعم الأمريكان لهذا الإنقلاب الناعم، خصوصاً بعد القطيعة بينهم وبين الملك عبدالله في آخر أيامه، لتهيئة الظروف لرجلهم محمد بن نايف للوصول للحكم.

"الدليل الشامل".. مشروع خدمي للسوريين

سارة الخليل ـ غازي عنتاب

"الدليل الشامل" مشروع خدمي، خطى خطواته الأولى في مدينة غازي عنتاب، جنوب تركيا، حيث كوّن السوريون تجمعاً هائلاً، إذ وصلت أعدادهم إلى حوالي 500 ألفاً، موزعين بين المدينة والمخيمات. بدأ المشروع بعد معاناة أصحاب الفكرة للحصول على الخدمات والمعلومات في المدينة، كون اللغة التركية هي اللغة الأساسية المحكية، والكثير من السوريين لا يتقنونها.
فكان هدفهم، تشكيل أكبر تجمع سوري عبر الدليل، سواء من المشتركين أو مقدمي هذه الخدمات بكافة القطاعات، الذين يعملون على ضم التجمعات المهنية المتشكلة في مدينة غازي عنتاب إلى المشروع، فيكون صلة وصل بين صاحب الحاجة والخدمة، بشكل يزيد من وحدة وتماسك المجتمع السوري المغترب، لتعم الفائدة على الجميع.
"زاهر الحلبي"، طالب في جامعة غازي عنتاب، اختبر العمل لفترة مؤقتة مع شركة مشابهة لفكرة الدليل الشامل، أسست في حلب عام 2008. انتقلت الشركة بعدها إلى لبنان، واستمرت هناك، بينما اضطر هو للمغادرة إلى تركيا مع أهله، وهناك التقى صدفة بالمهندسة ناريمان عكش، وعرض عليها الفكرة، شجعته وبدأ العمل جدياً على المشروع في التأسيس ووضع الأهداف.
الخطوة الأولى كانت الدليل الطبي. اعتمدت خطة العمل على تشكيل مجموعات مؤلفة من ثلاثة إلى أربعة أشخاص ومشرف. تقوم هذه المجموعات بجمع معلومات دقيقة عن كافة الأمور المتعلقة بالمجال الطبي من عناوين الأطباء وأرقامهم واختصاصاتهم وأوقات المناوبة، وكذلك جميع الخدمات الصحية المجانية. ثم وضع هذه المعلومات تحت خدمة السوريين عن طريق اشتراكهم بالدليل الشامل، حيث تصلهم رسائل SMS بكافة جوانب الموضوع.
توّسعت مجالات الدليل الشامل، لتصل جميع القطاعات التعليمية والجمعيات الخيرية والعقارات والمنظمات المدنية والشؤون الطلابية والتعليمية وحتى المطاعم.
تقول "ناريمان عكش" لـ "صدى الشام":
"اعتمدنا على المشتركين أنفسهم في نشر الفكرة والتسويق للمشروع، وذلك بالحديث عنه لجميع الأصدقاء والمعارف، وعرض حسوم وتخفيضات أو عمولة لقاء المشتركين الجدد الذين أتوا عن طريقهم".
وتضيف، "أما التمويل فكان أولاً من خلال عمل المجموعات المتطوعة للبحث عن الخدمات والنشاطات والمعلومات، من خلال شبكة حلقية، فيما توسعت الدائرة التي قامت أساساً على رسم اشتراك شهري للدليل، يساوي خمس ليرات تركية، تقسم بين العمولة لمن يأتي بمشتركين جدد وبين الإدارة".
يعتمد الدليل الشامل على تكبير قاعدة المشتركين لأكبر عدد ممكن من الناس، فيعمل على تدعيم العلاقات بمختلف القطاعات، والترويج الإعلاني من الفعاليات المختلفة التي تريد وضع عروضها ضمن صفحاته.
يضيف زاهر: "للقطاع السياسي مكان في الدليل الشامل أيضاً، إذ يحوي العديد من الوثائق التعريفية بالأحزاب العاملة حالياً بالشأن السوري، التي تقدم للمشتركين المهتمين معلومات أساسية ومختصرة، وذلك لتثقيف المشتركين وتسهيل انخراطهم السياسي في هذه الأحزاب والتجمعات، بالإضافة إلى فرص العمل والورشات التدريبية المقامة في عنتاب بمختلف المجالات، وكذلك المناقصات والفرص الاقتصادية للتجار".
جلب المعلومات لقاعدة بيانات المشروع يعتمد على الجميع، كل من يعرف أو يعمل، لديه فرصة بإضافة معلومات دقيقة وجديدة حول قطاع معين، يخبر بها القائمين عليه لتصل لأكبر عدد من سوريي المدينة الحدودية.
يتبع الدليل الشامل مكتب استشاري أو استعلامات، بأرقام معينة تستقبل الاتصالات من أي سوري متواجد على الأراضي التركية حتى وإن لم يكن من ضمن المشتركين، لتقديم مختلف الخدمات التي يرغب أصحابها بنشرها، أو لتقديم المساعدة في حقل معين من حيث القرارات الجيدة، العمل، الإقامة، والتسجيل في الفروع الجامعية، إذ يتضمن المكتب كادراً متكاملاً من محامين وخبراء تنمية بشرية وإداريين.
"الاتحاد الطلابي" من ضمن فعاليات المشروع، الذي يُعمل عليه حالياً، ويُسعى من خلاله إلى توظيف الطلاب فيه، لتأمين أهم المعلومات والقرارات وحتى الاستشارات وجميع النشاطات المتعلقة بالقطاع الجامعي والمنح مع نشرها لتصل إلى جميع طلاب الاتحاد.
يحوي الدليل اليوم 1800 مشترك، تقول ناريمان، "طلبنا الترخيص من الحكومة المؤقتة، كشركة سورية خدمية عاملة في تركيا، وفشلنا، لذلك نسعى للحصول على الدعم من جهات دولية، فقدمنا مشروعنا إلى UN للحصول على الدعم المناسب، وحالياً ندرس إمكانية تحويل قسم من التمويل لدعم مشاريع تنموية صغيرة خاصة بالسوريين، ولمساعدة اللاجئين السوريين إغاثياً، أو حتى نشر إعلانات عن فرص لتقديم مشاريع صغيرة قابلة للتنفيذ".
ونهاية، طرح الدليل الشامل فكرة نشاط تم تنفيذه على شكل حملة، جاءت بعنوان "تبرع بسعر سجائر يوم واحد"، وعلى مدى أسبوع، تم جمع المبلغ في صندوق التبرع الموجود في جامعة غازي عنتاب، "سيكون بمثابة رأس مال لخدمة مشروع مفيد للسوريين، أو صندوق تنمية مستدامة لمساعدة الطلاب، ودعم المشاريع الصغيرة".

مجلة "فشل".. تقيم أول معارضها في مدينة غازي عنتاب

سما الرحبي ـ غازي عنتاب

يحاول فريق مجلة "فشل" جاهداً إحياء نشاطات ثقافية سورية، ونقل معاناة السوريين للخارج، من خلال الفن وإظهار الوجه الحضاري للشعب، فكان "الانتظار".
"الانتظار"، عنوان معرض فني تشكيلي، أقيم في مقر اتحاد الديمقراطيين السوريين في مدينة غازي عنتاب، جنوب تركيا، الأسبوع الماضي. حضره عدد من نشطاء المدينة والمقيمين فيها من المهتمين بالمجال الفني، والصحفيين، إلى جانب شخصيات بارزة في المعارضة السورية منهم رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة ووزيري الثقافة والصحة وغيرهم.
شهد اليوم الأول من المعرض حشداً كبيراً من الحضور، وترافق عرض اللوحات مع عزف على آلة العود. ضمّ المعرض 32 لوحة بأحجام ورؤى مختلفة، ترك الواقع المؤلم الذي يعيشه السوريون بظل الحرب بصمته الواضحة عليها، إذ عبّرت جميع اللوحات عن مفهوم وطبيعة الانتظار الذي يرافق الإنسان منذ بداية وعيه، معتمدة على أسلوب الرسم التخطيطي (اسكتش). يقول أحد القائمين على المعرض لـ "صدى الشام":"الانتظار هو الحالة السائدة لدى كل السوريين أينما كانوا سواء في الداخل السوري أو في بلدان اللجوء، فمن منا لا ينتظر نصراً وعودة للديار، أو ولادة بعد مخاض عسير، لتولد سوريا جديدة لا عبودية فيها لحاكم ولا ذل لظالم". يضيف قائلاً: "هذا ما يشغلنا نحن السوريين يومياً، فمن السوريات من تنتظر زوجاً أو ابناً، فلا بد من أمل يزيد صبرنا ويواسي آلامنا، أمل لا يخلو من ذكريات جميلة عشناها في وطن كان جنة بعيوننا، هذا ما جسدناه في رسوماتنا حيث بقينا منتظرين".
تندرج اللوحات بين المدرستين الرمزية والتعبيرية، معتمدة أسلوب الرسم البسيط. وتشير ملامح رمزية اللوحات "للضبابية التي تنسج المستقبل ولآمال بين جريحة ومسربلة في ظل مجهول يُحدّق بالمنتظرين" كما كُتب على منشور الحدث.

المعرض الذي امتد على مدار ثلاثة أيام، أقامه فريق مجلة "فشل" السورية الناشئة، التي تأسست بتاريخ 15/11/2014، واعتمدت الكوميكس الساخر وسيلة للتعبير. المجلة مستقلة اجتماعية ناقدة، تصدر شهرياً باللغتين العربية والتركية، وتتألف من 32 صفحة تتوزع بأربعة أقسام رئيسية "التربية، المجتمع، مسلسل ناقد، إضافة لرسوم الكاريكاتير والباب الإخباري".
يؤمن فريقها أن، "العلاقة التي تربط الفن بالثورة قديمة جداً، فقد كان الفن عبر العصور مرآة الشعوب وسجل الحضارات. تبرز اليوم أهميته أكثر في ظل الثورة السورية، حيث يعكس الفن معاناة الناس وأوضاعهم المأساوية. التاريخ يسجّل الآن أيضاً، وكل يسجله على هواه، لذلك كان لا بد للفن بكل أشكاله أن يقوم بهذا الدور المهم ألا وهو الأرشفة. فضلاً عن أن دور الفن بدأ بالانحسار خلال الأعوام الثلاثة الفائتة مع تراجع الحركة الثقافية السورية بسبب هجرة الكثير من الفنانين والأدباء ما أدى إلى تقلص نشاطاتهم وكادت أن تكون شبه معدومة. كان الفن ضرورة ملحة في ثورتنا لكي يعيد للثقافة السورية رونقها بعد أن طغت عليها ثقافة السلاح".
وإلى جانب ذلك، تؤمن مجلة "فشل" بحرية الكلمة واستقلاليتها ودورها الهام بإعادة بناء القيم الإنسانية. أهم ما تسعى إليه المجلة نقل معاناة الشعب السوري وتسليط الضوء على قضايا يومية يعاني منها حالياً سواء بالداخل أو في دول اللجوء. مع التركيز على السلبيات التي تزيد المأساة، وكل ذلك يتم تناوله بأسلوب ناقد كوميدي بهدف التوجيه والتوعية والحد من الفساد المتفاقم.
فريق المجلة مكون من ثلاثة فنانين أكاديميين، تخرجوا من كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة حلب 2011 باختصاصات متعددة: محمد بكفلوني اختصاص عمارة داخلية، رسام كاريكاتير نشر في عدد من الصحف السورية، وعمل كمخرج صحفي في عدد من المجلات السورية، وأصدر مشروع أيقونة الثورة السورية 2014، ومشروع رزنامة الثورة السورية التوثيقية 2013، كما عمل قبل الثورة في هندسة الديكور بمدينة حلب.
والفنان زياد زنكلو، اختصاص رسم وتصوير، ورسام كاريكاتير نشر في عدد من الصحف السورية، وعمل في تعليم الرسم، وتصوير التقارير الإخبارية التلفزيونية. وحلا إسماعيل، اختصاص اتصالات بصرية – إعلان، ورسامة كارتون، عملت كمصممة غرافيك قبل الثورة، وشاركت بالعديد من المعارض الفنية.
أما عن اختيار عنوان "فشل" للمجلة يقول الفريق: "الإنسان يواجه الفشل في حياته بعدة مجالات، ليس عيباً أن يفشل الإنسان في المرة الأولى وربما لمرات، لكن العيب أن يسقط بعد الفشل ولا ينهض من جديد، الفشل دوما مفتاح النجاح كما نراه".
ويختم فريق مجلة "فشل" موضحاً: "نحن لا نتبع ولا نمثل أي حزب ولا حتى اتحاد الديمقراطيين السوريين، مقر المعرض. قدم لنا الاتحاد صالة العرض، مقابل 20% من المبيعات، والتعاون بيننا رسمي بحت، كان ذلك واضحاً في الدعوات والإعلان عن المناسبة، وسنوظف كامل المبلغ المتبقي من بيع الأعمال لتمويل مجلتنا والابتعاد عن التمويلات المشروطة ذات الغايات الدنيئة".
ويذكر أن مجلة فشل، بصدد التخطيط لمعرض خلال شهر شباط القادم، سيقام في منظمة تركية غير حكومية لتصل أعمال الشباب السوري المثقف إلى المجتمع التركي بشكل أكبر.

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مدير التحرير: أنس الكردي
الاخراج الفني: مصطفى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

رؤساء الأقسام:
المحليات: هيا خيطو
التحقيقات: ألكسندر أيوب
الثقافة: وفاء نديم

المكاتب:
دمشق: ريان محمد
حلب: مصطفى محمد

هيئة التحرير:
سما الرحبي
أحمد العربي
مرهف دويدري
عمار الأحمد

كتاب الرأي:
عبد القادر عبد اللي
ثائر الزعزوع
رفعت عامر
نبيل شبيب

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع